

انفجار قنبلة في برلمان اندونيسيا

عمروسي ينفي صلة مدبري تفجيرات بالي بالجماعة الاسلامية

■ جاكرتا-بالي-رويترز: قالت الشرطة ان قنبلة انفجرت في البرلمان الاندونيسي امس الاثنين والحقت به اضراراً طفيفة، وجاء الانفجار بعد ايام من اعتقال مجموعة من المتشددين الاسلاميين ومصادرة كم هائل من المتفجرات.

واصاب الانفجار الدور التحتي للمبنى الذي يمثل رمز الديمقراطية الحديثة في اندونيسيا وهو أحدث ضربة لبلد يواجه جماعات اسلامية متشددة وتمردات عرقية. والبرلمان في فترة الاجازة الصيفية حاليا وقالت الشرطة ان احدا لم يصب في الانفجار. وقال مساكبول بادمانيخارا رئيس شرطة جاكارتا والحقافين في مبنى البرلمان الذي يشغل مساحة كبيرة بوسط العاصمة، «نعم انه قنبلة. كانت قوية للغاية. لا استطع انصحروم بئها حاليا».

وتأثرت مسامير وحطام الجدران الاستيعابية في مساحة واسعة، وكثرت الشرطية ان القنبلة زرع قرب وحدة تكيف في قاعة طعام قريبة من قاعة الاجتماعات الرئيسية بالبرلمان والتي كانت خالية في ذلك الوقت. وصرح مسؤولون بان الانفجار وقع الساعة الثامنة والنصف (300 بتوقيت غرينتش).

وجاء الهجوم بعد ان اعلنت الشرطة الاندونيسية الجمعة الماضية انها احبطت خطط متطرفين اسلاميين لهزيمة كل من متاجرهم في جاكرتا واعتقلت تسعة يشتبه في انتمثالهم لتنظيم الجماعة الاسلامية المتشددة التي يعمل في جنوب شرق آسيا. كما صادرت الشرطة كميات من مواد كيميائية ذات قدرة تفجير تبلغ عشرة اضع امثال مقادير البالتاير التي استخدمت في الهجوم على جزيرة ياي. وقالت الشرطة في عطلة نهاية الاسبوع انها نظارت المزيد من المشتبه بهم. وقال محللو ان انه من السابق لانه ربط الهجوم الاخير بالجماعة الاسلامية وهو

ميكانيكا يدافع عن نفسه في المحاكمة



قوات ام اندونيسية تتفقد مبنى البرلمان بعد انفجار قنبلة

التي تجرى له في اندونيسيا والتي طالب فيها الاعاء بالتحكم عليه بالجماعة. واغرب عن تأنيده لانفجارات اسفرت عن مقتل سياح من البليز. وقال للمحكمة «اشججة لهذا الحادث سيدرك كثيرون ان شاء الله انه تفجير او هجمه او الهجمات الصلوات وهمجرو اسماكن العبادات من مساجد وكناش ولباوا الى اماكن ارتكاب المعاصي». وكان الهدف الرئيسي في التفجيرات النوادي الليلية، وعدد امروزي قاسما في طولة بالمشبه بهم قال انه على صلة بالتفجيرات من بينهم اخوه مخلص (43 عاما) القائد المزعوم للجماعة التي سحب

اعترافه الذي سبق وان ادى به للشرطة. وفي اشارة الى مخلص واخبر ذكر اسماءه قال عمروسي «شخص اشخاص طيبون. انهم يشعرون في صلواتهم وحبوبين والى ورسله والجهاد قبل كل شيء». ومن بين المشتبه بهم العشرة الذين اثار اليهم بخلاف مخلص سابق اخر له يدعى على امرون وامام ساسورا الذي يزعم انه اذار انفجارات بالي ميدانيا. ويذعم ان مخلص هو رئيس عمليات الجماعة الاسلامية التي قبل انها على صلة بتنظيم القاعدة ويستهدف اقامة دولة اسلامية في منطقة جنوب شرق اسيا.

زعيم اسلامي باكستاني يقوم بزيارة سلام الى الهند

القوات الهندية تقتل 5 في كشمير وتعثر بحوزتهم على صورة لاسامة بن لادن

وقال اتشاريا ان اثنين من المسلحين القتل هما

ومواطنان باكستانيان. واذاف ان «ثلاثة من رجال

قوات حرس الحدود اصيبوا بجروح في القتل».

وعثر بحوزة المتطرفين القتلى على ثلاث بنادق

كلاشكوف وجهاز لاسلكي وصورة لاسامة بن لادن

المؤتمت بانه وراء هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة.

وكان عثر على صور لادن بحوزة المتطرفين في

السابق الا ان المسؤولين لم يتأكدوا بعد من وجود

صلة بين تنظيم القاعدة الذي يتزعمه والمتطرفين

الذين يقاوتون الحكم الهندي في كشمير.

وقال اتشاريا ان «التحقيقات الولى كشفت عن ثلث

الثلاثة كانوا اعضاء بارزين في جيش محمد» مضيفا

ان قوات حرس الحدود تلق معلومات استخباراتية

حول تواجد المتطرفين في المنطقة.

ومن ناحية اخرى قتلت القوات الهندية متطرفين

اخرين في منطقة دودا المجاورة في ساعة متأخرة من

ليل الاحد خلال عملية تفقيش، طبقا للشرطة.

وقتل اكثر من 38 ألف شخص في الحزبة التي

تسيطر عليه الهند من كشمير منذ اندلاع التمرد

الذي طالق الهند في الاقليم عام 1989. ويقول المتمردون

ان الحصيلة هي ضعف ذلك.

وتواصل اعمال العنف في كشمير رغم تحسن

العلاقات بين الهند وباكستان منذ نيسان (ابريل)

الماضي.

والتي ذلك يزور زعيم من تحالف اسلامي متهم

بمحاولة جعل باكستان تسير على نخط طالبان الهند

العدو اللدود لبيلاهد يوم الارباء في رحلة قار انها

تهدف الى تعزيز الجوده الرامية لقرار السلام في

جنوب شرق اسيا. وقال فضل الرحمن رئيس جمعية

علماء الاسلام انه سيراس وفدا من اربعة من اعضاء

حزبه ليقيم برحلة مدتها خمسة ايام بمل خلائها

مقابله زعماء دينيين وسياسيين وحقوبيين. وقال

فضل الرحمن في حديث لرويترز امس الاثنين

استدوجه الى هناك حايلين رسالة تعبر عن حسن

النية وبالتاليا عن الشعب الباكستاني وعن كل رجال

الذين يبنون في باكستان وبالنيابة عن الاحزاب

السياسية».

واضاف «نريد ان نطمئنهم ان اتنا ندعم الحل

السلمي لكل القضايا بما في ذلك كشمير».

وقضى فضل الرحمن عضو رئيسي في تحالف مجلس

العمل المتحد الاسلامي الذي اتهمه الحكومة

وجماعات لحقوق الانسان بمحاولة فرض اسلوب

ادارة مماثل لنهج طالبان في الاقليم الحدودي

الغربي الذي تمكن التحالف من السيطرة

عليه في انتخابات العام الماضي.

وساند حزبه نظام طالبان الذي اطاحت به قوات

2008 والولايات المتحدة في افغانستان في اواخر عام

الذي بدأ سبعا للقيامه برابع زيارة للهند بعد اجتماع

عقد له ليل الاحد مع رئيس الوزراء ظفر الله خان

الذي بدأ شمالي للجيش ولكنه قال انه لن يعمل شأن

اي رسالة رسمية. وقال «نحن نعتزدم ثقافتنا».

واشار الى ان العلاقات بين الهند والولايات المتحدة

تصير كما فعله القارة الآسيوية.

واشارت معاهدات خاصة بخطة

سلام وضعتها الامم المتحدة لاعادة

توحيد الجزيرة في اذار (مارس) الماضي

ولم تظفر اي دائل على استئناف

المفاوضات بين الجانبين قريبا. وبدون

اعادة توحيد الجزيرة فان العضوية في

■ نيقوسيا-أوسلو-رويترز: صدقت

قبرص امس الاثنين على مشروع قانون

يخرب اسلافها في الاتحاد الاوروبي

اعتبارا من ايار (مايو) العام المقبل.

وقبرص هي الدولة الوحيدة حتى

الآن من بين عشرين دولة التي لم تجسر

استفتاء حول الانضمام الى الاتحاد

الاروبي. وجرى التصديق على معاهدة

الانضمام الى الاتحاد بالاجماع في

مجلس النواب المؤلف من 56 عضوا.

وعضوية الجزيرة الواقعة في البحر

المستطوي والتي تستعمل أقصى جنوب

الاتحاد ستكون مقصورة على ثلثي

قيصر الذين تسيطر عليها حكومة

القياصرة اليونانية التي تحظى

بالاعتراف الدولي. وبالنسبة لجمهورية

شمال قبرص التركية التي تمثل الثلث

الذي بدأ سبعا للقيامه برابع زيارة للهند بعد اجتماع

عقد له ليل الاحد مع رئيس الوزراء ظفر الله خان

الذي بدأ شمالي للجيش ولكنه قال انه لن يعمل شأن

اي رسالة رسمية. وقال «نحن نعتزدم ثقافتنا».

واشار الى ان العلاقات بين الهند والولايات المتحدة

تصير كما فعله القارة الآسيوية.

واشارت معاهدات خاصة بخطة

سلام وضعتها الامم المتحدة لاعادة

توحيد الجزيرة في اذار (مارس) الماضي

ولم تظفر اي دائل على استئناف

المفاوضات بين الجانبين قريبا. وبدون

اعادة توحيد الجزيرة فان العضوية في

الانضمام الى الاتحاد بالاجماع في

مجلس النواب المؤلف من 56 عضوا.

وعضوية الجزيرة الواقعة في البحر

المستطوي والتي تستعمل أقصى جنوب

الاتحاد ستكون مقصورة على ثلثي

قيصر الذين تسيطر عليها حكومة

القياصرة اليونانية التي تحظى

بالاعتراف الدولي. وبالنسبة لجمهورية

شمال قبرص التركية التي تمثل الثلث

الذي بدأ سبعا للقيامه برابع زيارة للهند بعد اجتماع

عقد له ليل الاحد مع رئيس الوزراء ظفر الله خان

الذي بدأ شمالي للجيش ولكنه قال انه لن يعمل شأن

اي رسالة رسمية. وقال «نحن نعتزدم ثقافتنا».

واشار الى ان العلاقات بين الهند والولايات المتحدة

تصير كما فعله القارة الآسيوية.

واشارت معاهدات خاصة بخطة

سلام وضعتها الامم المتحدة لاعادة

توحيد الجزيرة في اذار (مارس) الماضي

ولم تظفر اي دائل على استئناف

المفاوضات بين الجانبين قريبا. وبدون

اعادة توحيد الجزيرة فان العضوية في

الانضمام الى الاتحاد بالاجماع في

مجلس النواب المؤلف من 56 عضوا.

وعضوية الجزيرة الواقعة في البحر

المستطوي والتي تستعمل أقصى جنوب

الاتحاد ستكون مقصورة على ثلثي

قيصر الذين تسيطر عليها حكومة

القياصرة اليونانية التي تحظى

بالاعتراف الدولي. وبالنسبة لجمهورية

شمال قبرص التركية التي تمثل الثلث

الذي بدأ سبعا للقيامه برابع زيارة للهند بعد اجتماع

عقد له ليل الاحد مع رئيس الوزراء ظفر الله خان

الذي بدأ شمالي للجيش ولكنه قال انه لن يعمل شأن

اي رسالة رسمية. وقال «نحن نعتزدم ثقافتنا».

واشار الى ان العلاقات بين الهند والولايات المتحدة

تصير كما فعله القارة الآسيوية.

واشارت معاهدات خاصة بخطة

سلام وضعتها الامم المتحدة لاعادة

توحيد الجزيرة في اذار (مارس) الماضي

ولم تظفر اي دائل على استئناف

■ غومبورا-رويتزر: انتشرت رائحة الجثث بين المناطق

السكنية في العاصمة البوروندية غومبورا امس الاثنين في

الوقت الذي انتشر فيه الاهالي فرصة توقف القتال وعادوا الى

منزلهم لحصر الاضرار.

ويقول مسؤولون ان ما لا يقل عن 200 قتلوا خلال اسبوع من

القتال بين الهوتو والتوتسي الذين يسيطرون على الجيش. وفر

الالات من منازلهم مع هجوم الهوتو على العاصمة غومبورا في

قواعدهم في التلال القريبة من المدينة. وساد الهولء العاصمة

اساس الاثنين. وعادت الحافلات العامة الى العمل وعكف فنيو

الكهرباء على اصلاح الاسلاك المقطوعة وعاد بعض الافراد الى

منزلهم لراعاة تربيتهما. وجمع الكثير من الجثث الملقاة في

الشوارع واحرقتها. لكن سكان في المدينة يقولون ان ما زالت

هناك جثث في الشوارع. وقال احد سكان حي موساغا «ما زالت

الجثث موجودة. هناك حاجة ليعابها».

وقتل 28 هولا في غومبورا بين الاطفال والصبية المجندين

الذين تتراوح اعمارهم ما بين 11 و15 عاما خلال قتال عنيف

بين الهوتو والتوتسي عام 1993.

وشنت الهجوم على غومبورا قوات التحرير الوطني التي

تعد ثانية كبرى جماعات متمردية الهوتو. وشهدت باقي مناطق

بوروندي اشتباكات متفرقة ونصب كمين واخطاف وقتل.

وقالت وسائل الاعلام المحلية ان اثنين من المصلين في الاغاة

خطفا في اقليم ماكامبا الجنوبي يوم الجمعة الماضية عندما نصب

الهوتو كميناً لسيارتهم. وكانت خطة السلام مدتها ثلاثة ايام

قضعت أكثر من نصف الطريق نحو اكمال الا ان مقاتلي قوات

التحرير الوطني والقوات من اجل السلام في الجثث الملقاة في

استمررا في القتال. ويصنف اتفاق خطة السلام عام 2001 على

اقتسام السلطة بين الهوتو والتوتسي. وتولى الهوتو بقبضتي

الخطوة بأمر الدولة لمدة 18 شهرا تجري بعدها انتخابات. وقتل

أكثر من 300 ألف منذ اندلاع الحرب الأهلية في بوروندي بغيتيهم

من الدنيين.

■ اتساح الاوروبي يتوقف عند نقطة

عازلة تسيطر عليها الامم المتحدة تقع

على جسراني خطة هدنة يفصل بين

القياصرة اليونانيين والقبائصة الاتراك.

وافققت سبع دول اقلية دول شيوعية

سابقة على الانضمام الى الاتحاد

الاروبي بعد اجراء استفتاءات وهي

مالطا وسلوفينيا والمجر وليخوانيا

وسلوفاكيا وبولندا وجمهورية التشيك.

وستجرى كل من استونيا ولاتفيا

استفتاء في وقت لاحق هذا العام. كما

تستهدف توسيع الاتحاد الاروبي على

تصديق برلمانات الاتحاد الاعضاء

في الاتحاد البالغ عددها 15 دولة.

ومن جهة أخرى اظهر استطلاع

نشرت نتائجه امس الاثنين ان الحماسة

المتزايدة بين النرويجيين للانضمام الى

الاتحاد الاوروبي تراجعحت خلال شهر

تموز (يوليو) الجاري وان احد اسباب

صدر من الامم المتحدة الترويج الغيئة

بنظرة بحر الشمال على قمة أفضل دول

العمال للعيش فيها على اساس

مستويات اعمى وتوسط عمر الفرد

والدخل. وترغب بعض الاحزاب

السياسية في الترويج خلال الانتخابات

القادمة التي ستجرى عام 2005 في

التركيز على ما اذا كان ينبغي اعادة

تقديم طلب عضوية الاتحاد الاوروبي.

■ اتساح الاوروبي يتوقف عند نقطة

عازلة تسيطر عليها الامم المتحدة تقع

على جسراني خطة هدنة يفصل بين

القياصرة اليونانيين والقبائصة الاتراك.

وافققت سبع دول اقلية دول شيوعية

سابقة على الانضمام الى الاتحاد

الاروبي بعد اجراء استفتاءات وهي

مالطا وسلوفينيا والمجر وليخوانيا

وسلوفاكيا وبولندا وجمهورية التشيك.

وستجرى كل من استونيا ولاتفيا

استفتاء في وقت لاحق هذا العام. كما

تستهدف توسيع الاتحاد الاروبي على

تصديق برلمانات الاتحاد الاعضاء

في الاتحاد البالغ عددها 15 دولة.

ومن جهة أخرى اظهر استطلاع

نشرت نتائجه امس الاثنين ان الحماسة

المتزايدة بين النرويجيين للانضمام الى

الاتحاد الاوروبي تراجعحت خلال شهر

تموز (يوليو) الجاري وان احد اسباب

صدر من الامم المتحدة الترويج الغيئة

بنظرة بحر الشمال على قمة أفضل دول

العمال للعيش فيها على اساس

مستويات اعمى وتوسط عمر الفرد

والدخل. وترغب بعض الاحزاب

السياسية في الترويج خلال الانتخابات

القادمة التي ستجرى عام 2005 في

التركيز على ما اذا كان ينبغي اعادة

تقديم طلب عضوية الاتحاد الاوروبي.

■ اتساح الاوروبي يتوقف عند نقطة

عازلة تسيطر عليها الامم المتحدة تقع

على جسراني خطة هدنة يفصل بين

القياصرة اليونانيين والقبائصة الاتراك.

وافققت سبع دول اقلية دول شيوعية

سابقة على الانضمام الى الاتحاد

الاروبي بعد اجراء استفتاءات وهي

مالطا وسلوفينيا والمجر وليخوانيا

وسلوفاكيا وبولندا وجمهورية التشيك.

وستجرى كل من استونيا ولاتفيا

استفتاء في وقت لاحق هذا العام. كما

تستهدف توسيع الاتحاد الاروبي على

تصديق برلمانات الاتحاد الاعضاء



اعتقال 200 شخص ومصادرة اسلحة في عملية «الأفعى المتسلقة»

■ بغداد - أف ب: أعلن الجيش الأمريكي أمس الاثنين ان العملية الأمريكية الأخيرة التي بدأتها القوات الأمريكية ضد انصار نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، اسفرت عن توقيف أكثر من 200 مشتبته فيهم ومصادرة كمية من السلاح.

وأوضح الجيش في بيان ان «عملية (الأفعى المتسلقة) ادت في اليوم الثاني، الى توقيف 226 شخصاً ومصادرة 800 قذيفة هاون» واسلحة هجومية وقاذفات «ار بي جي».

وقال الكابورال تود بروودن السبت ان العملية التي بدأتها فرقة المشاة الرابعة، تهدف الى «القضاء على المسلحين من اتباع حزب البعث وغيرهم من المخربين».

وهذه هي العملية الرابعة بعد «شبه الجزيرة» و«عقرب الصحراء» و«شعبان الصحراء» التي نفذت في مثلث سني يقع على طول نهر دجلة شمال وغرب العاصمة وينتشر فيه موالون لصدام حسين.

ونفى الجيش الأمريكي في بيانه معلومات تحدثت عن مقتل وجرح مئتين عراقيين في المظاهرات السبع والعشرين التي نفذت في اطار العملية، مؤكداً ان اي اصابات لم تقع أيضاً في صفوف الأمريكيين.

وقتل 32 جندياً عراقياً في هجمات منذ الأول من ايار (مايو)، تاريخ اعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية الاساسية في العراق.

العاقل الأردني: تولي العراقيين ادارة بلادهم يعزز الامن في العراق

■ عمان - أف ب: قال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لدى استقباله وزير الخارجية الروسي إيغور ايفانوف الذي يزور الأردن في اطار جولة اقليمية، ان عودة الامن الى العراق تتروخ عبر تولي العراقيين شؤون بلادهم.

وقال العاهل الأردني لدى لقائه ايفانوف ان «تولي العراقيين ادارة شؤونهم سيعزيز الامن في العراق ويدعم التوجه نحو السلام والديمقراطية التي يتطلع اليها الشعب العراقي».

واقامت وكالة الانباء الأردنية (بثرا) ان العاهل الأردني والمسؤول الروسي اكدوا «ضرورة العمل من اجل دعم الامن واعادة الحياة الطبيعية الى العراق» مشددين على «اهمية ان يكون للشعب العراقي الخيار الكامل في تحديد مصيره ومستقبل وشكل الحكم في العراق».

وكان وزير الخارجية الروسي أعلن أمس الاثنين ان تشكيل المجلس الحكم الانتقالي العراقي يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح» داعياً في الوقت نفسه الى «تشكيل سلطة شرعية في العراق».

وقال ايفانوف في ختام لقاء مع نظيره الأردني مروان المعشر ان تشكيل المجلس الانتقالي العراقي أمس الأحد «خطوة في الاتجاه الصحيح يجب ان تستتبعها خطوات أخرى لتشكيل سلطة شرعية في العراق تجمع الشعب العراقي».

ويؤيد ايفانوف الاتي من الاراضي الفلسطينية، بعد الأردن، كلاً من سورية ولبنان ومصر في اطار جولته الاقليمية.

واعلنت وزارة الخارجية الروسية الجمعة ان هذه الجولة تهدف الى تعزيز دور روسيا في البحث عن حل للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني وحث الولايات المتحدة على الاسراع في تشكيل حكومة في بغداد.

عناصر سابقون في الجيش العراقي يتظاهرون من أجل الحصول على تعويضاتهم

■ بغداد - أف ب: تظاهر حوالي ثلاثمئة عسكري سابق في الجيش العراقي المنحل أمس في بغداد مطالبين بالحصول على الدفعة الأولى من رواتبهم، في اجواء من التوتر مع القوات الأمريكية.

وتجمع العناصر السابقون في بغداد مطالبين بالحصول على رواتبهم التي لم يحصلوا عليها منذ اربعة اشهر، تاريخ بدء العملية العسكرية الأمريكية البريطانية في العراق.

وقال ضابط سابق في سلاح الجو العراقي حسين معاش توفيق (35 عاماً)، في وقت كان العسكريون السابقون يصرخون بمطالبهم باتجاه الجنود الأمريكيين الذين احتضروا وراء اسلاك شائكة، «اعلنت الصحف والاذاعة انه سيتم دفع الرواتب في 14 تموز (يوليو)».

وردت المظاهرات «سقط امريكا»، بينما دعا الأمريكيون العراقيين الى التفرق.

واعلن التحالف في 23 حزيران (يونيو) ان حوالي 250 الفا من عناصر الجيش العراقي السابق سيحصلون على رواتبهم الشهرية التي تتراوح بين 50 و250 دولاراً اعتباراً من 14 تموز (يوليو)، وانه سيتم دفع مبلغ واحد تعويض للمتلأمة الف الآخرين.

وقال حسن عبد الوحيد «انهم كانوا يبيعون، وضعنا مئوس منه، ويمكن لكل هؤلاء الجنود ان ينقلوا على الولايات المتحدة لان لا مخرج لهذه المشكلة».

واضاف «أذا دعوا لنا سنهدأ الامور أكثر، والافسيتصاعد التوتر».

واشار عسكريون امريكيون في المكان الى ان عمليات الدفع ستبدأ الثلاثاء.

وقال السرجنت جوزيه غاميز من الفرقة الأولى المدرعة «سيتم اداء البدء بدفع رواتب الضباط، سنبداً بهم من برتبة لواء، ثم تنتقل الى الآخرين بالتدرج».

وقتل جنديان سابقان في الجيش العراقي في 18 حزيران (يونيو) عندما قنعت القوات الأمريكية النار خلال مظاهرة احتجاج على عدم دفع رواتبهم.

تقرير: مبارك رفض والأمير عبد الله طلب مهلة والعاهل الأردني استجاب لطلب بوش ارسال قوات للعراق

■ بيروت - أف ب: ذكرت صحيفة «الفتاح العربي» اللبنانية أمس الاثنين ان الولايات المتحدة تمارس ضغوط مستمرة على المملكة العربية السعودية لحملها على ارسال قوات الى العراق فيما تحاول الرياض اقناع دول أخرى في مجلس التعاون الخليجي بارسال قوات، للحيلولة دون رد فعل مناهض لها داخل المملكة.

وكتبت الصحيفة نقلاً عن «مصادر دبلوماسية عربية» في القاهرة قولها ان الرئيس الأمريكي جورج بوش شدد اثناء قمة شرم الشيخ في الثالث من حزيران (يونيو) على ضرورة ارسال جنود مصريين واردنيين وسعوديين الى العراق في اطار قوة دولية لحفظ السلام والامن في الذن العراقية حيث يتعرض الجنود الأمريكيون يومياً لهجمات.

وحسب الصحيفة، ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك بوش بصعوبة تلقيه هذا الطلب فيما طلب ولي العهد السعودي الأمير عبدالله مهلة لدراسته والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني وافق على الطلب شرط مشاركة دول عربية أخرى في هذه القوة.

واضافت المصادر الدبلوماسية «ان الضغوط الأمريكية مستمرة على الرياض التي تجد نفسها في موقف لا يحسد عليه، فهي لا تستطيع الرضا خشية تعرض علاقاتها الأمريكية الديمة حديثاً الى انتكاسة لا تعرف عواقبها، ولا تستطيع القول خوفاً من الوضع الداخلي الذي يزداد تازماً كلما اكدت السعودية التزامها بالمطالب الأمريكية».

وذكرت المصادر ان الرياض بحثت في احتمال مشاركتها في هذه القوة الدولية في اطار «درع الجزيرة»، القوة المسلحة المشتركة لمجلس التعاون الخليجي كي لا يبدو انها تشارك وحدها مباشرة الى جانب قوات الاحتلال.

واضافت المصادر ان «هذا الاقتراح الذي يناقش بسرية بين قادة الخليج، قابل بحذر وتذمر شديد من قبل البعض وخصوصاً قطر التي لا ترغب في تقديم الغطاء للمملكة والامارات التي ردت بانها غير مستعدة للتورط مستندة الى عدم مطالبة الولايات المتحدة لها بالتفويض بمثل هذه المساهمة».

واشارت الصحيفة الى ان المعارضين «يرتكزون على ان نظام الذي اسس لتشكيل قوات درع الجزيرة، يمنع ارسالها الى مناطق خارج دول مجلس التعاون الخليجي».

واستناداً الى المصادر نفسها، طبع الرياض من واشنطن «قنرة اضافية لتفكيك الشبكات الاسلامية وقدراتها على العمل وتعبئة الرأي العام السعودي الموالية لأمريكا وسياساتها، وللدلالة على حسن النية قامت السعودية بوضع مجموعة من القوات التي تقدر بعشرات الاف جندي، في معسكر خاص يتولى فيه خبراء عسكريون امريكيون تدريبهم على التعامل مع المقاومة تمهيداً لارسالهم الى العراق».



مظاهرات يحملن صورة عبد الكريم قاسم أمس (رويتز)

الفا شيوعي يتظاهرون في بغداد لاحياء ذكرى اطاحة العهد الملكي

في شباط (فبراير) 1963، وردت المظاهرات هتافات جاء فيها «اننا نسير باتجاه بلد حُر وشعب سعيد» وقالت إحدى السيدات في الشرى الاوسط، للمرة الأولى منذ 1963، في السلطة في العراق، بشخص امينه العام حميد مجيد موسى العضو في مجلس الحكم الانتقالي.

وسار المظاهرون صوراً لعبد الكريم قاسم، الرئيس الاول للجمهورية العراقية الذي اطاح به البعثيون واعدموه رمياً بالرصاص الناشطين في صفوف الحزب.

■ بغداد - أف ب: تظاهر نحو ألفي شخص صباح امس الاثنين في بغداد، لتلبية لدعوة من الحزب الشيوعي العراقي، في ذكرى سقوط النظام الملكي في 14 تموز (يوليو) 1958 وتكريماً للرئيس الاول في الجمهورية العراقية عبد الكريم قاسم.

ورفع المظاهرون اعلاماً حمراء، وحلقت مروحيات امريكية فوقهم، وانطلقت المظاهرة من ساحة التحرير في وسط بغداد واتجهت الى ساحة الفردوس حيث المقر العام للحزب الشيوعي العراقي، في اطار جولة في الشرق الاوسط، للمرة الأولى منذ 1963، في السلطة في العراق، بشخص امينه العام حميد مجيد موسى العضو في مجلس الحكم الانتقالي.

وحمل المظاهرون صوراً لعبد الكريم قاسم، الرئيس الاول للجمهورية العراقية الذي اطاح به البعثيون واعدموه رمياً بالرصاص الناشطين في صفوف الحزب.

ايفانوف: مجلس الحكم الانتقالي العراقي خطوة في الاتجاه الصحيح

■ عمان - أف ب: قال وزير الخارجية الروسي إيغور ايفانوف الذي يقوم بزيارة الى الأردن في اطار جولة اقليمية أمس الاثنين ان تشكيل المجلس الحكم الانتقالي العراقي يشكل «خطوة في الاتجاه الصحيح» داعياً في الوقت نفسه الى «تشكيل سلطة شرعية في العراق».

وقال وزير الخارجية الروسي في ختام لقاء مع نظيره الأردني مروان المعشر ان تشكيل المجلس الانتقالي العراقي الاضح خطوة في الاتجاه الصحيح يجب ان تستتبعها خطوات أخرى لتشكيل سلطة شرعية في العراق تجمع الشعب العراقي».

ومن جانبه، قال وزير الخارجية الأردني ان عمان تعتبر تشكيل مجلس الحكم الانتقالي العراقي «خطوة ايجابية» داعياً في الوقت نفسه الى «تشكيل حكومة عراقية منتخبة تتعدى موضوع التمثيل الطائفي للعراقيين».

واضاف ان الحكومة العراقية المأمولة «يجب ان تحفظ وحدة وسلامة العراق وتكون ممثلة للعراقيين كافة ولا تعتمد بالضرورة على التمثيل الطائفي بقدر ما تعتمد على وحدة العراقيين».

ويضم المجلس العراقي في اعضائه 13 شيعياً وخمساً ستة و11 سنياً ومسيحياً واحداً، ومن جانبه اخر، شدد وزير الخارجية الروسي على ان بلاده «دعوا الى التطبيق الشامل وغير المشروط لكافة بنود خارطة الطريق» خطة السلام الدولية لتسوية النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين.

واعتبر ايفانوف ان «خارطة الطريق» تشكل «فرصة

حقيقية لتسوية سياسية للصراع الاسرائيلي الفلسطيني»، وقال، رداً على سؤال، ان رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس اكد خلال لقائه معه الاحد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يبيى الزعيم الشرعي المنتخب» للفلسطينيين.

وكان ايفانوف التقى الاحد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقره في رام الله في الضفة الغربية متجاهلاً دعوات اسرائيل الى مقاطعته.

وقال ايفانوف ان المسؤولين في القيادة الفلسطينية وبينهم عباس «اكدوا اهمية مواصلة الحوار مع عرفات وهم يدعون الى رفع الحصار المفروض عليه من اجل التمكن من تطبيق خارطة الطريق».

وقال المعشر من جانبه ان الأردن يعتبر عرفات «الرئيس المنتخب للشعب الفلسطيني وتتعاقل معه على هذا الاساس» مؤكداً «دعماً لايو مازن وجهود الحكومة الفلسطينية الجادة».

وتخضع اسرائيل عرفات عملياً لاقامة جبرية منذ سنة ونصف السنة في مقره في رام الله، وقررت اخيراً مقاطعة المسؤولين الاجانب الذين يزورونه.

ويؤيد ايفانوف الاتي من الاراضي الفلسطينية، بعد الأردن، كلاً من سورية ولبنان ومصر في اطار جولته الاقليمية.

واعلنت وزارة الخارجية الروسية الجمعة ان هذه الجولة تهدف الى تعزيز دور روسيا في البحث عن حل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وحث الولايات المتحدة على الاسراع في تشكيل حكومة في بغداد.

مقتل امريكي بهجوم جديد للمقاومة ومجلس الحكم يبحث صيغة للرئاسة

بغداد - من اندرو جراي: فقدت الولايات المتحدة الجندي الثاني والثلاثين من جنودها امس الاثنين خلال معارك ما بعد انتهاء الحرب في العراق مما يؤكد الصعوبات التي يواجهها مجلس الحكم الجديد المدعوم من امريكا في كبح جماح مشاعر الاستياء العراقية في الوقت الذي بدأ فيه المجلس عملية اختيار زعيم له.

وادعت جماعة قالت انها فرع عراقي لتنظيم القاعدة المسؤولية عن الهجمات ضد الجنود الأمريكيين في تسجيل صوتي ينكسر امس الاحد ولكن لهجته كانت أكثر تذكيراً بحزب البعث العراقي الذي كان يتزعمه الرئيس السابق صدام حسين أكثر منها بجماعة اسامة

بغداد - من اندرو جراي:

بغداد - أف ب: أعلن المتحدث باسم مؤسسة الصدر الشيعية النافذة جدا في مدينة الصدر شرق بغداد، ان تشكيل مجلس الحكم الانتقالي هو «خطوة في الطريق الصحيح، الا انه لا يمثل طموحات العراقيين».

وقال المتحدث رحيم ابو احمد الدراج لوكالة فرانس برس «لا يمكن للطائفة الشيعية ان تقول انها مرتاحة تماماً. فالولايات المتحدة لا تزال تخشى انشاء دولة شيعية وتحاول منع ذلك».

وقال «ليست لدينا اليوم اي انتقادات تجاه اعضاء مجلس الحكم الخمسة والعشرين.

ولكن يجب ان لا ينسى هؤلاء انهم يعملون من اجل مصلحة العراق وان يعينوا الوزراء على هذا الاساس لا من اجل خدمة مصالحهم الشخصية».

واعرب الدراج عن امله بالا يحصل خلاف في تعيين المسؤولين في الوزارات، مشدداً على اهمية هذه الخطوة في «استئناف الخدمات العامة والنشاط الاقتصادي وعودة الموظفين والاطلاق لاعمار».

وقال «لا نريد صراعاً سنياً شيعياً حول المراكز»، مشدداً ايضا على حاجة البلاد الى اسراء الامن.

ويضم مجلس الحكم الانتقالي 13 شيعياً وخمساً من السنة وخمساً من الاكراد ومسيحياً وتركمانياً.

ورداً على سؤال عن الوسائل التي يملكها المجلس من اجل اعادة الامن، اشار الدراج الى ان لا شيء يحول دون التعاون مع القوات الامريكية، «شرط ان تكون السلطة التنفيذية المكلفة الامن في ايدي العراقيين».

واشار الى ان الجهود يجب ان تنصب «على المدى القصير على صياغة دستور واجراء انتخابات عامة»، وكد ان مؤسسة الصدر «مستعدة لاحترام نتائج انتخابات لا تشوبها عمليات تزوير وتجري بأشراف دولي».

وقال «نحن الشيعية تمثل 85% من السكان، معربا عن ثقته بان «اي عملية انتخابية سننتهي بحصول الشيعة على الغالبية».

وتقدر نسبة الشيعة بشكل عام بـ60% بين الشعب العراقي.

مؤسسة الصدر: مجلس الحكم الانتقالي «لا يعبر عن طموحات العراقيين»

بغداد - أف ب: أعلن المتحدث باسم مؤسسة الصدر الشيعية النافذة جدا في مدينة الصدر شرق بغداد، ان تشكيل مجلس الحكم الانتقالي هو «خطوة في الطريق الصحيح، الا انه لا يمثل طموحات العراقيين».

وقال المتحدث رحيم ابو احمد الدراج لوكالة فرانس برس «لا يمكن للطائفة الشيعية ان تقول انها مرتاحة تماماً. فالولايات المتحدة لا تزال تخشى انشاء دولة شيعية وتحاول منع ذلك».

وقال «ليست لدينا اليوم اي انتقادات تجاه اعضاء مجلس الحكم الخمسة والعشرين.

ولكن يجب ان لا ينسى هؤلاء انهم يعملون من اجل مصلحة العراق وان يعينوا الوزراء على هذا الاساس لا من اجل خدمة مصالحهم الشخصية».

واعرب الدراج عن امله بالا يحصل خلاف في تعيين المسؤولين في الوزارات، مشدداً على اهمية هذه الخطوة في «استئناف الخدمات العامة والنشاط الاقتصادي وعودة الموظفين والاطلاق لاعمار».

وقال «لا نريد صراعاً سنياً شيعياً حول المراكز»، مشدداً ايضا على حاجة البلاد الى اسراء الامن.

ويضم مجلس الحكم الانتقالي 13 شيعياً وخمساً من السنة وخمساً من الاكراد ومسيحياً وتركمانياً.

ورداً على سؤال عن الوسائل التي يملكها المجلس من اجل اعادة الامن، اشار الدراج الى ان لا شيء يحول دون التعاون مع القوات الامريكية، «شرط ان تكون السلطة التنفيذية المكلفة الامن في ايدي العراقيين».

واشار الى ان الجهود يجب ان تنصب «على المدى القصير على صياغة دستور واجراء انتخابات عامة»، وكد ان مؤسسة الصدر «مستعدة لاحترام نتائج انتخابات لا تشوبها عمليات تزوير وتجري بأشراف دولي».

وقال «نحن الشيعية تمثل 85% من السكان، معربا عن ثقته بان «اي عملية انتخابية سننتهي بحصول الشيعة على الغالبية».

وتقدر نسبة الشيعة بشكل عام بـ60% بين الشعب العراقي.

التحالف اعطى مهلة سنة للمجلس لينجح في مهمة اقامة ديمقراطية بالعراق

بغداد لوكالة فرانس برس، ان تشكيل مجلس الحكم الانتقالي هو «خطوة في الطريق الصحيح، الا انه لا يمثل طموحات العراقيين».

وقال المتحدث رحيم ابو احمد الدراج لوكالة فرانس برس «لا يمكن للطائفة الشيعية ان تقول انها مرتاحة تماماً. فالولايات المتحدة لا تزال تخشى انشاء دولة شيعية وتحاول منع ذلك».

وقال «ليست لدينا اليوم اي انتقادات تجاه اعضاء مجلس الحكم الخمسة والعشرين.

ولكن يجب ان لا ينسى هؤلاء انهم يعملون من اجل مصلحة العراق وان يعينوا الوزراء على هذا الاساس لا من اجل خدمة مصالحهم الشخصية».

واعرب الدراج عن امله بالا يحصل خلاف في تعيين المسؤولين في الوزارات، مشدداً على اهمية هذه الخطوة في «استئناف الخدمات العامة والنشاط الاقتصادي وعودة الموظفين والاطلاق لاعمار».

وقال «لا نريد صراعاً سنياً شيعياً حول المراكز»، مشدداً ايضا على حاجة البلاد الى اسراء الامن.

ويضم مجلس الحكم الانتقالي 13 شيعياً وخمساً من السنة وخمساً من الاكراد ومسيحياً وتركمانياً.

ورداً على سؤال عن الوسائل التي يملكها المجلس من اجل اعادة الامن، اشار الدراج الى ان لا شيء يحول دون التعاون مع القوات الامريكية، «شرط ان تكون السلطة التنفيذية المكلفة الامن في ايدي العراقيين».

واشار الى ان الجهود يجب ان تنصب «على المدى القصير على صياغة دستور واجراء انتخابات عامة»، وكد ان مؤسسة الصدر «مستعدة لاحترام نتائج انتخابات لا تشوبها عمليات تزوير وتجري بأشراف دولي».

وقال «نحن الشيعية تمثل 85% من السكان، معربا عن ثقته بان «اي عملية انتخابية سننتهي بحصول الشيعة على الغالبية».

وتقدر نسبة الشيعة بشكل عام بـ60% بين الشعب العراقي.

واعرب الدراج عن امله بالا يحصل خلاف في تعيين المسؤولين في الوزارات، مشدداً على اهمية هذه الخطوة في «استئناف الخدمات العامة والنشاط الاقتصادي وعودة الموظفين والاطلاق لاعمار».

وقال «لا نريد صراعاً سنياً شيعياً حول المراكز»، مشدداً ايضا على حاجة البلاد الى اسراء الامن.

ويضم مجلس الحكم الانتقالي 13 شيعياً وخمساً من السنة وخمساً من الاكراد ومسيحياً وتركمانياً.

ورداً على سؤال عن الوسائل التي يملكها المجلس من اجل اعادة الامن، اشار الدراج الى ان لا شيء يحول دون التعاون مع القوات الامريكية، «شرط ان تكون السلطة التنفيذية المكلفة الامن في ايدي العراقيين».

واشار الى ان الجهود يجب ان تنصب «على المدى القصير على صياغة دستور واجراء انتخابات عامة»، وكد ان مؤسسة الصدر «مستعدة لاحترام نتائج انتخابات لا تشوبها عمليات تزوير وتجري بأشراف دولي».

وقال «نحن الشيعية تمثل 85% من السكان، معربا عن ثقته بان «اي عملية انتخابية سننتهي بحصول الشيعة على الغالبية».

وتقدر نسبة الشيعة بشكل عام بـ60% بين الشعب العراقي.

بغداد - أف ب: يتزرب على اعضاء مجلس الحكم الانتقالي العراقي الذي رأى النور الاحد ان يتوصلوا، خلال عام، الى جوارخ خلافتهم وانشاء عراق ديمقراطي جديد.

ولمناسبة الاعلان الرسمي عن انشاء المجلس الاحد، ارتدى اعضاء مجلس الحكم ملابس رسمية او ملابس تقليدية، واعتمر بعضهم عمامة والبعض الآخر شاشية، ووضعت ائنتان من النساء حجاباً.

ولعل الاختلاف في طريقة ارتداء الملابس يعكس اختلافات أخرى، الا انهم اسروا كلهم على التأكيد على انهم عراقيون اولاً.

ولا تتميز الالاحة الرسمية لاعضاء مجلس الحكم الى الانتماء الطائفي او العرقي لكل من الاعضاء الذين يتوزعون الى 13 من الشيعة بينهم شيوعي وخمساً من السنة العرب وخمساً من الاكراد السنة ومسيحي وتركمانيه.

ورحبت الولايات المتحدة والامم المتحدة وبريطانيا وجامعة الدول العربية وعدد من الدول العربية والاوربية بتشكيل مجلس الحكم.

ويجمع بين اعضاء مجلس الحكم كروهم لصدام حسين، ويعتبر القرار الاول الذي اقره مجلس الحكم، وانه اعطى مهلة سنة للمجلس العراقي في اتمام الانتخابات، وقال رحيم ابو احمد الدراج، المتحدث باسم مؤسسة الصدر الشيعية النافذة جدا في مدينة الصدر شرق

بغداد - أف ب: يتزرب على اعضاء مجلس الحكم الانتقالي العراقي الذي رأى النور الاحد ان يتوصلوا، خلال عام، الى جوارخ خلافتهم وانشاء عراق ديمقراطي جديد.

ولمناسبة الاعلان الرسمي عن انشاء المجلس الاحد، ارتدى اعضاء مجلس الحكم ملابس رسمية او ملابس تقليدية، واعتمر بعضهم عمامة والبعض الآخر شاشية، ووضعت ائنتان من النساء حجاباً.

ولعل الاختلاف في طريقة ارتداء الملابس يعكس اختلافات أخرى، الا انهم اسروا كلهم على التأكيد على انهم عراقيون اولاً.

ولا تتميز الالاحة الرسمية لاعضاء مجلس الحكم الى الانتماء الطائفي او العرقي لكل من الاعضاء الذين يتوزعون الى 13 من الشيعة بينهم شيوعي وخمساً من السنة العرب وخمساً من الاكراد السنة ومسيحي وتركمانيه.

ورحبت الولايات المتحدة والامم المتحدة وبريطانيا وجامعة الدول العربية وعدد من الدول العربية والاوربية بتشكيل مجلس الحكم.

ويجمع بين اعضاء مجلس الحكم كروهم لصدام حسين، ويعتبر القرار الاول الذي اقره مجلس الحكم، وانه اعطى مهلة سنة للمجلس العراقي في اتمام الانتخابات، وقال رحيم ابو احمد الدراج، المتحدث باسم مؤسسة الصدر الشيعية النافذة جدا في مدينة الصدر شرق



صورة خطاب لجماعة تدعى «حركة الجهاد العراقية» تعهدت فيه بتصاعد المقاومة ضد الاحتلال (أ ف ب)

الأمم المتحدة: لندن استندت لوثائق مزورة في اتهامها للعراق بشراء يورانيوم من النيجر

فينا من لويس شاربيونو:

وقال دبلوماسي غربي قريب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن الوثائق لديها انطباع بأن الأدلة البريطانية التي توصف بأنها أدلة حقيقية ترجع في نهاية الأمر إلى نفس الصفقة الموصوفة في سلسلة من الوثائق المزورة. وقال الدبلوماسي لـ «رويترز» متحدثاً شريطة عدم نشر اسمه «أنها تخص.. فيما فهمته.. نفس المجموعة من الوثائق ونفس الصفقة». وقال دبلوماسي آخر أنه يعتقد أن أدلة بريطانيا الأخرى جاءت من أجهزة المخابرات الفرنسية.

ويواجه بيلير الذي يلتقي مع بوش في واشنطن يوم الخميس اتهامات متصاعدة بأنه ضخم المعلومات التي قدمتها المخابرات سواء عن قصد أو دون قصد لتبرير شن الحرب على العراق. ووجه كبير مفتشي الأمم المتحدة السابق هانز بليكس الذي كان من قبل مديراً للوكالة الدولية للطاقة الذرية ضربة جديدة يوم الأحد عندما قال إن بريطانيا ارتكبت «خطأ أساسياً» بقولها إن صدام حسين يستطيع أن يجهز أسلحة للدمار الشامل للاستخدام خلال 45 دقيقة.

وقد تكون هذا الانتطاع لدى اللجنة الدولية للطاقة الذرية نتيجة تقارير موجزة بشأن المعلومات الخاصة بالعراق التي جمعتها أجهزة المخابرات الوطنية. وقد معظم هذه التقارير المشفوية الموجزة في الفترة الواقعة بين تشرين الثاني (نوفمبر) و آذار (مارس) حينما كانت الوكالة تبحث عن دلائل على أن بغداد استأنفت سرا برنامجها الخاص بالتمتع بالثقل النووي.

وقال الدبلوماسي أن مسؤولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم يروا فعلياً ما يوصف بالأدلة البريطانية الحقيقية إلا أن الوكالة تلقت تقريراً شفهاياً موجزاً بخصوصها وخلصت إلى أنها تشير إلى نفس الصفقة التي تعتقد الوكالة الآن أن العراق لم يحاول قط عقدها.

وفي خطاب بتاريخ أول تموز (يوليو) إلى هنري كيسنجر الذي كان مديراً للوكالة الخارجية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية بين دي كلبيرك أنه بات واضحاً أن العراق لم يكن يقصدوه قط شراء يورانيوم من النيجر. وأضاف «الصفقة المزعومة ما كان يمكن اتمامها حيث يخضع تصدير اليورانيوم من النيجر للسيطرة التامة من جانب شركات دولية».

وبدأت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد أن خلصت إلى استحالة أن يكون العراق قد استورد اليورانيوم من النيجر ثالث أكبر منتج في العالم لهذا العنصر تمهين الخطبات السنة التي قدمت كدليل على أن العراق حاول شراء شحنتين من اليورانيوم زنتهما 500 طن وخلصت إلى أنها جميعاً مزورة.

قال دبلوماسي قريب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس الاثنين أن الوكالة التابعة للأمم المتحدة تعتقد أن الأدلة البريطانية بخصوص محاولة العراق استيراد اليورانيوم من إفريقيا تقوم على وثائق مزورة.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بليير قال العام الماضي أن معلومات المخابرات تشير إلى أن العراق لديه أسلحة محظورة للدمار الشامل ويحاول استيراد اليورانيوم من النيجر لدعم برنامجه الخاص بالتمتع بالثقل النووي.

واستخدم الرئيس الأمريكي جورج بوش هذا الزعم في خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه في كانون الثاني (يناير) مدلل عليه بالمعلومات البريطانية. إلا أن البيت الأبيض قال الأسبوع الماضي أن الزعم يقوم على وثائق مزورة وكان ينبغي أن يستبعد من الخطاب. وقال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أمس الاثنين أن الأدلة البريطانية لا صلة لها بالوثائق المزورة وأنها وردت من بلد ثالث ولم يطالع عليها الأمريكيون. وقال سترو لراديو هيئة الإذاعة البريطانية «هذه المعلومات التي استندنا إليها.. وهي منفصلة تماماً عن الوثائق المزورة التي ذاع الآن صيتها.. وردت من مصادر مخابرات اجنبية».

مسلسل الحرائق مستمر في العراق والفاعل مجهول دائماً

بغداد وحدها تتلقى يوميا عشرات الأخبار عن حرائق وتشراب لاطفائها.

لكن السؤال الذي بدأ يتناقله العراقيون دون أن يجد أي اجابة له هو من وراء هذه الحرائق؟ ولماذا بدأت تستهدف أبنية لم تتعرض للسلب والنهب في أجواء الفوضى التي عمت بغداد بعد سقوطها بأيام؟ وبينما توجه الإدارة المدنية الأمريكية أصابع الاتهام لعناصر من أعوان النظام السابق بأنها تقف وراء تلك الحرائق لم يثبت بالدليل القاطع حتى الآن قيام تلك العناصر بإشعال الحرائق القاطع حتى في بغداد ومدن عراقية أخرى ولم يتم إلقاء القبض على أي شخص من المتسببين في تلك الحرائق الكبيرة التي تبدو منظمة ومتعمدة.

الحرائق لم تستهدف فقط أبنية حكومية بل أسواقاً كبيرة في بغداد كما حدث في السوق الايراني في التسوية ببغداد أكبر أسواق الجملة في العراق والتي توفر الغذاء والبضائع لتجار العراق من مختلف المدن حيث أكد معنيون أن سبب الحريق كان تماساً كهربائياً استغله اللصوص لسرقة ما موجود في مخازن تلك السوق، ولكن حتى الآن لم يعرف السبب الحقيقي لذلك الحريق وتتعدد الأقاويل حتى بعد إطفائه بأيام.

آخر مسلسل الحرائق الكبيرة في بغداد ومدن العراق الأخرى منذ توقف العمليات العسكرية، وما بين يوم وآخر ينشب حريق هنا وهناك والفاعل دائماً مجهول.

لم تتوقف الحرائق الكبيرة في بغداد ومدن العراق الأخرى منذ توقف العمليات العسكرية، وما بين يوم وآخر ينشب حريق هنا وهناك والفاعل دائماً مجهول.

في البصرة قبل يومين واستمر لأكثر من عشرين ساعة في محطة لتوقف الشاحنات وحتى الآن لم تتعرف الخسائر التي سببها، وقبل هذا الحريق نشب حريق كبير في مبنى الإذاعة والتلفزيون العراقية المدمر أصلاً ليأتي على آخر ما تبقى فيه، فيما نشب حريق قبله بأيام في مبنى مطابع وزارة التربية العراقية التي كانت مقرراً لطبع العملة العراقية، وفي وقت قال فيه عراقيون أن أسباب ذلك الحريق كانت لمنع طبع المناهج الدراسية الجديدة.

وما زال مسلسل الحرائق ينمو يوماً بعد يوم بحلقات متعددة دون أن يعرف سرها أحد، بينما يؤكد مدير عام الدفاع المدني العراقي الدكتور المهندس علي سعيد سعدون أن واجب الدفاع المدني هو إطفاء الحرائق وليس تعقب الفاعلين، مشيراً إلى أن مديريته التي تضم 20 موقعا لاطفءاء في

الادارة الامريكية المحافظة تعتمد سياسة الانفتاح في العراق

بغداد - من سامي كيتز:

على بعد سبعة الاف كيلومتر من قواعدها الاساسية، اعتمدت خياراً مناقضاً تماماً في هذا الموضوع. وكان اول قرار اتخذته قائد القوات الامريكية خلال الحرب على العراق الجنرال تومي فرانكس، الغاء عقوبة الاعدام، وعلن التحالف الامريكي البريطاني لدى تبنيته في 12 حزيران (يونيو) القانون الجنائي العراقي الصادر عام 1969، كقاعدة لحكم العراق، ان الغاء عقوبة الاعدام لا يزال قائماً.

ومن القرارات التي اتخذها التحالف ايضا اعادة النظر في سلم الرواتب غير زيادة الرواتب المدنية وخفض الرواتب المرتفعة.

عندما وصل بريمر في 12 ايار (مايو) الى بغداد، اصطلح بمشكلة عدم تقاضي مئآت الالوف من الموظفين رواتبهم، فقرر مضاعفة الرواتب المدنية عبر تحديد الحد الاثني للاجور بـ 50 الف دينار، مقابل 25 الفا خلال عهد صدام حسين.

في المقابل، اجري بريمر تخفيضاً بمعدل يزيد على اكثر من النصف، على الرواتب المرتفعة التي كانت تبلغ مليون و 200 الف دينار لتصل الى 500 الف دينار. واستند في ذلك الى ان المستفيدين من هذه الرواتب كانوا مسؤولين كبار في حزب البعث.

الا انه ارتكب خطأ في المقابل، عندما قرر حل الجيش العراقي من دون تقديم اي تعويضات نهاية خدمة او تعويضات تقاعدية على عناصر الجيش الـ 400 الف الذين قاموا بتظاهرات عنيفة انتهت بروجع بريمر عن قراره الموافقة على دفع التعويضات.

وفي محاولة لتفسير خطوات بريمر المتفحطة هذه، يرى مسؤول في الامم المتحدة بشيء من التفاؤل ان «بريمر يتألم مع الشؤون العراقية ويضع مسافة أكثر فاعتر بيته وبين ادارة بوش».

نتيجة الادارة الامريكية اليمينية المحافظة سياسة اقرب الى التقدمية في العراق، فقد اشركت شيوعياً في مجلس الحكم وقلت عقوبة الاعدام واعادت تنظيم سلم الرواتب لصالح صغار الموظفين.

وأثار اعرفاد الحاكم المدني الامريكي على العراق بول بريمر المعروف بانتماحه الى المحافظين الجدد في الولايات المتحدة، على اشراك الامين العام للحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد الموسى في مجلس الحكم الانتقالي العراقي، الاستغراب الشديد.

واشار خيربشار في الاتصالات التي ادت الى تشكيل مجلس الحكم على هذا النحو، الى انه تم التوافق عند امرين منبع المتطرفين من ان يحتلوا مركزاً مهم بين الشيعة وارساء اقتصاد السوق.

وقال ان «بريمر تردد كثيراً، الا انه اقتنع في النهاية بان الشيوعيين قد يشكلون عنصر توازن مع المسؤولين الدينين»، مشيراً الى ان حميد الموسى شعبي ايضاً.

ويقول مسؤول في الحزب الشيوعي العراقي، نعمان سهيل، ان اختيار حميد الموسى هو «قرار ينفوذاً في كل البلاد»، وأشار الى ان «الامريكيين والبريطانيين ارسلوا وفداً الى الحزب، ثم التقي الموسى شخصياً بول بريمر».

وكاد شيوعياً آخر هو الكردي عزيز محمد ان يكون هو ايضاً عضواً في مجلس الحكم العراقي، ولكن تم شطب اسمه في اللحظة الاخيرة.

ومن الامور الأخرى اللافتة الغاء عقوبة الاعدام. ففي حين يدافع الرئيس امريكي جورج بوش بشدة عن تطبيق عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة، وقد تم تنفيذ 150 عملية اعدام خلال خمس سنوات عندما كان بوش حاكماً لولاية تكساس، فان القوات الامريكية الموجودة

المبعوث الامريكي سيحمل مقترحات من الرئيس بوش لدفع مسيرة السلام الحكومة السودانية؛ وثيقة الايقاد تؤسس لفصل الجنوب

الخرطوم - «القديس العربي» من كمال حسن بخيت:

قال الدكتور غازي صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني للسلام ان وثيقة «الايقاد» التي رفضها الوفد المفاوضات تؤسس لفصل الجنوب من حيث عرضها لجيش منفصل ورتاسة للجنوب منفصلة واحتكار الجنوب بكامله للحركة الشعبية وعضها الطرف عن وجود قوى سياسية وعسكرية أخرى بالجنوب، مشيراً الى ان الوثيقة تبنت مواقف أكثر تشدداً من الحركة نفسها، وأكد صلاح الدين التزام الحكومة بمبادرة «الايقاد» والسعي لتعزيز جهود السلام من الداخل عبر التفضية والخدمات، مشيراً لما حققته جولات البعثات السابقة تحت مظلة «الايقاد».

تمثلت في اتفاق «ميشاكوس» ووقف العدائيات والاتفاقات السياسية الأخرى. وقال ان نجاح المفاوضات رهين بجداية سكرتارية الايقاد وطالبت بان يعاد النظر في الوثيقة والمقترحات الواردة بها.

كما أكد وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل لدى لقائه مبعوث السلام الفرنسي التزام الحكومة بمبادرة «الايقاد» والاتفاقيات الموقعة مع الحركة الشعبية ولكنه أوضح أن مقترح «الايقاد» في الجولة الأخرى يخالف نص وروح بروتوكول «ميشاكوس».

وفي الوثائق الأخرى السياسية تجاه قضية السلام جذر التسامح الوطني المعارض بقيادة السيد محمد عثمان

المرغني الحكومة والحركة من تفويت الفرصة في تحقيق السلام، مؤكداً تأييده لمبادرة «الايقاد» بينما تجري حالياً للمسات الأخيرة على مذكرة الاجماع الوطني التي يعدها التجمع الوطني وتتم الموافقة عليها من الازراب السياسية ومنظمات المجتمع المدني بالداخل وتتضمن تحقيق السلام وتوازن التنمية

من ناحية أخرى يصل الخرطوم اليوم الاربعة السيناتور جون دانفورث المبعوث الامريكي للسلام في السودان حاملاً رسالة للرئيس عمر البشير من جورج بوش تتضمن مقترحات لدفع عملية السلام، وعلمت «الرأي العام» ان المقترحات التي تحملها رسالة بوش سيتم طرحها في جولة المفاوضات القادمة المقرر لها الثالث والعشرين من الشهر الجاري. وأكدت المصادر ان واشنطن ستتقدم



جندي عراقي يقوم بدورية في بغداد بعد الهجوم الذي تعرض له رتل عسكري امريكي (أ ف ب)

الصحف الخليجية ترحب بتشكيل مجلس الحكم العراقي وتتخوف من الوصاية الامريكية عليه

دبي - اف ب: رحبت الصحف الخليجية الصادرة أمس الاثنين بتشكيل مجلس الحكم الانتقالي في العراق. الا انها طرحت تساؤلات عديدة حول صلاحياته، ودعت الى نزع الوصاية الامريكية عنه واطلاق يد العراقيين في ادارة شؤونهم.

وفي هذا الاطار، رأت صحيفة «الندوة» السعودية ان «الحاكم المدني الامريكي للعراق بول بريمر يتمتع بصلاحيات اكبر (من صلاحيات المجلس) تخوله تجاوز قرارات المجلس التي قد لا تتماشى مع السياسة الامريكية ومصالحها في العراق».

وقالت ان «خيوط السلطة سترتكز في يد شخص واحد مرة اخرى لكن اسمه هذه المرة بول بريمر بدلاً من صدام حسين وهذا يتنافى مع اهم اسس الديمقراطية التي تدعي الولايات المتحدة انها جاءت لتطبيقها في العراق».

الا انها اعتبرت ان تشكيل مجلس الحكم العراقي «خطوة رئيسية أولى نحو تسليم السلطة الى حكومة عراقية منتخبة»، داعية العراقيين الى «تقديم الدعم الكامل» له.

ورأت صحيفة «الوطن» السعودية ان تشكيل المجلس هو «الخطوة الأهم حتى الآن في طريق بناء عراق جديد، منذ دخول القوات الامريكية والبريطانية الى العراق».

واشارت الى وجود «تساؤلات» تحيط «بحدود صلاحياته وطبيعة التشكيلية الطائفية العراقية له».

وتحدثت صحيفة «الرياض» عن «المظاهر التي توحى بالرفض لسلطة اجنبية» في العراق، قائلت ان «هذا لا يعني التقليل من المقاومة القائمة اذ ما قدر لها ان تكون فاعلة وان تطرح بعدها الوطني ليس من خلال رموز صدام وشعاراته وانما رفض مبدأ الحكم المباشر او الوصاية» من خلال مجلس الحكم العراقي. ووصفت المجلس «بالتوليعة الامريكية».

وقالت صحيفة «الجزيرة» السعودية ان تشكيل مجلس الحكم في العراق هو «الوقت المناسب» في الوقت نفسه الى انه «لا يرقى الى مصاف الحكومة المنتخبة»، منتقدة خروجه «الى الوجود بجهد ادارة الاحتلال الامريكي».

في الامارات العربية المتحدة، كتبت صحيفة «البيان» ان «المهمة الأولى للمفاعة على عاتق المجلس العراقي الجديد» هي «توفير الامن والاستقرار لرجل الشارع العراقي»، لافتة الى ضرورة ان «يثبت هذا المجلس جدارته بأنه نواة لترسيخ وحدة وطنية ابدية غير قابلة للتجزئة».

وقالت ان «المجلس» يضمن للوجود العسكري (الامريكي) في العراق نوعاً من الغطاء السياسي، «الامر الذي اثار استياء العراقيين وجعلهم يلحون على ضرورة سرعة انتهاء هذا التواجد».

واشارت الى حالة من «التوجس تسود الآن الاوساط السياسية العراقية تجاه نوايا واهداف هذا المجلس».

ورأت ان اثبات العراقيين قدرتهم على ادارة شؤون بلادهم عبر «ممارسة فاعلة ومؤثرة داخل المجلس هو الذي سيحجل بانها الوجود العسكري».



دول في الناتو مترددة بالتعاون مع الأمريكيين لعدم وجود تفويض من الامم المتحدة

لا ماء ولا كهرباء .. ولكن مجلس لا يحكم بدون بريمر ويحمل علامة «صنع في العراق» لتشريع الاحتلال



جندي أمريكي يقف متحفظاً ويده على زناد بندقيته في الوقت الذي يقوم فيه أعضاء في مجموعته بتفتيش شارع في بغداد امتلقت منذ قذافي.

العراق. في الوقت الذي اكدت فيه مصادر من وزارة الدفاع الامريكية ان الادارة قد تحتاج لعام او اكثر لإنشاء فرقة عسكرية عراقية في الجيش العراقي الجديد... وتقول فرنسا والمانيا ودول اخرى انه لا يوجد تفويض واضح من الامم المتحدة ببرر قانونيا للتواجد العسكري في العراق. كما طالبت الدول هذه لضرورة الالتفات الى افغانستان وتحولها الى قصة نجاح. وسيطولى الناتو بداية من الشهر القادم، قيادة قوات حفظ السلام في افغانستان وسط مطالب بتوسيع سلطات الحكومة خارج كابول. وقالت الصحيفة ان تردد دول حلف الاطلسي من المشاركة قد نقل الى البنتاغون، ووزارة الدفاع الامريكية، والتي تعرض مسؤوليها العسكريون والاندوين لضغط كبير من الكونغرس وذلك للبحث عن محاولات لتخفيف الاعباء عن القوات الامريكية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول الماني قوله «التفويض الحالي من الامم المتحدة ضعيف ولا يسمح بارسال قوات حفظ سلام».

بوش اقروا بان مستوى المصاريف في العراق كان مرتفعا نوعا ما عما كان متوقعا في البدء. وكان المسؤول المالي في البنتاغون دوف زخايم اوضح عشية الحرب للصحيفة ان العمليات في المرحلة التي سبقت الحرب في العراق كلفت حوالي 2.2 مليار دولار شهريا. وفي مطلع حزيران (يونيو) قال ان هذا الرقم وصل الى ثلاثة مليارات دولار وان التكاليف قد ترتفع اكثر ايضا حسب ما ذكرته الصحيفة. وتحاول ادارة بوش البحث عن مصادر لتخفيف الاعباء المالية والعسكرية في العراق، حيث دعت الشهر الماضي المجتمع الدولي لارسال قوات للمشاركة في تعزيز الاستقرار في البلاد. وحتى الان لم تلتق واشنطن ودوا الا ان عدد محدد من الدول السبعين او اكثر التي حثتها على ارسال قوات للعراق. وأشارت في هذا السياق صحيفة «الفاينينشال تايمز» البريطانية الى ان عددا كبيرا من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» عبرت عن ترددها من ارسال قوات الى

عمليات ضد القوات الامريكية. وقال الفصيل الجديد الذي اطلق على نفسه انه جناح جديدة القاعدة ان الموالين لصدام حسين لا يلعبوا دورا في هذه الهجمات، وحذر الشريط من هجمات جديدة، وقال ان هذه العمليات «ستقتصر ظهر الامريكيين». واطلق الفصيل اسم «الحركة الاسلامية المسلحة للقاعدة».. فرع الفلوجة».

مشاركة حلف شمال الاطلسي في العراق

وفي تصريحاته للشبكة الامريكية اكد راسفيلد ان امريكا لا تزال في حالة حرب، وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت ان الحرب والاحتلال في الحرب كلفا الولايات المتحدة حوالي خمسين مليار دولار وقد تصل هذه الكلفة الى مئة مليار دولار نهاية العام القادم 2004. وقالت ان رقم الخمسين مليار دولار يمثل زيادة بمعدل 14 بالمائة عن مصاريف ميزانية الدفاع القومي المرصودة لهذا العام. وأشارت الصحيفة الى ان مسؤولين في ادارة

ولفتت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان المجلس الذي يحمل علامة «صنع في العراق» هو محاولة لاصفاء الشرعية على الوجود الامريكي. وترى الصحيفة ان المجلس يمثل في صيغته النهائية انتصارا للمعارضين السابقين الذين بدوا قبل شهر او اكثر وقد قعدوا قوتهم.

صدام قرب بغداد

عززت القوات الامريكية من هجماتها في المناطق القريبة من بغداد ضد جماعات تقول انها من الموالين لصدام حسين الرئيس العراقي السابق. وقالت مصادر في القوات العسكرية في بغداد ان معلومات كثيرة جمعت من مخبرين عراقيين تحدثت عن احتمالات تصعيد العمليات ضد الاحتلال الامريكي وذلك ترافقا مع عدد من المناسبات التي كان النظام السابق يحتفل بها. وكان وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد قد تحدث عن امكانية في زيارة عدد القوات الامريكية في العراق، فيما اشار الى احتمال تزايد العمليات، وقال في لقاء مع شبكة

المواطن العادي في شوارع بغداد بحسن السلطة اخرى، خاصة في الصيف «فمع مكيفات الهواء» الحياة تبدو اسهل كما قال احد المواطنين، في اشارة الى ان بعض المجلس وان كان احسن من لاشيء ان انه لم يحل مشاكل السكان العاديين، وعلق احد المواطنين في مهق الزهاوي على المجلس الجديد قائلا انه «لا بهمه». وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مواطنين عراقيين في بغداد قولهم ان كل اعضاء المجلس لا يمثلون الان انفسهم طالوا مثلوا الاحتلال.

وقال احدهم «ان الامريكيين جاؤوا هنا لتحرير العراقيين وماذا فعلوا.. لا ماء ولا كهرباء .. ولا خدمات». ومع ان استطلاعا للرأي بين عدد من قاطني بغداد يشير الى نوع من التفاؤل على الاقل بتعيين المجلس، الا ان العديدين منهم تعاطلوا مع اعضاء المجلس بنوع من الحذر، ولكنهم انشأوا لشخصية عدنان الباجه جي، الذي قالوا انها يتقون به. وقال رجل اعمال في حي الاعظمية ان ممثلي المجلس «لا يمثلون الشعب العراقي، واننا اردوا وجلسا مثلا فعليهم اجراء احصاء سكاني، وما حدث هو مفروض علينا». وقال ان العراقيين قد يوافقون على المجلس لانهم يحنون لعودة عجلة الحياة لطبيعتها. وقال احد سكان الاعظمية «ماذا نتوقع مني بشأن الحكومة الجديدة، انها فقط اداة في يد الامريكيين». معظمهم عاشوا ونشأوا في العراق وهم غير قادرين على ادارة البلاد.. وقال سائق تاسي في بغداد للصحيفة الامريكية «هل تعتقد فعلا ان هؤلاء قادرين على اتخاذ قرارات بدون موافقة الامريكيين».

باغتبارهم ارقاما في مجلس امريكي. ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين في المجلس المعين الذي عبر عن اسفه لغياب شخصية «سنية ذات حضور في المجلس».

ولاحظت الصحف غياب مقتضى الصدر، احد القادة الشيعة في النجف الذي ينافس آية الله محمد باقر الحكيم زعيم المجلس الاعلى الممثل في المجلس، كما غاب عن المجلس اسم الشريف علي ممثل الكلية في العراق الذي كان آخر العائدين للعراق. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان مسؤولين في سلطة الاحتلال دافعوا عن الاتهام الذي اشار الى ان معظم اعضاء المجلس هم من المعارضة السابقة، وقالوا ان تسعة فقط عاشوا في الخارج اما الباقيون ظلوا في داخل العراق او عاشوا في مناطق الاكراد ولا يمكن اعتبارهم والحالة هذه «مفنيين». ونقلت الصحيفة ايضا عن احد موظفي قطاع النفط العراقي قوله تعليقا على اعلان تعيين اعضاء المجلس (25 من بينهم ثلاث نساء) ان «لا احد يثق بهم».

وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان المواطن العادي في شوارع بغداد يحسن السلطة اخرى، خاصة في الصيف «فمع مكيفات الهواء» الحياة تبدو اسهل كما قال احد المواطنين، في اشارة الى ان بعض المجلس وان كان احسن من لاشيء ان انه لم يحل مشاكل السكان العاديين، وعلق احد المواطنين في مهق الزهاوي على المجلس الجديد قائلا انه «لا بهمه». وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مواطنين عراقيين في بغداد قولهم ان كل اعضاء المجلس لا يمثلون الان انفسهم طالوا مثلوا الاحتلال.

وقال احدهم «ان الامريكيين جاؤوا هنا لتحرير العراقيين وماذا فعلوا.. لا ماء ولا كهرباء .. ولا خدمات». ومع ان استطلاعا للرأي بين عدد من قاطني بغداد يشير الى نوع من التفاؤل على الاقل بتعيين المجلس، الا ان العديدين منهم تعاطلوا مع اعضاء المجلس بنوع من الحذر، ولكنهم انشأوا لشخصية عدنان الباجه جي، الذي قالوا انها يتقون به. وقال رجل اعمال في حي الاعظمية ان ممثلي المجلس «لا يمثلون الشعب العراقي، واننا اردوا وجلسا مثلا فعليهم اجراء احصاء سكاني، وما حدث هو مفروض علينا». وقال ان العراقيين قد يوافقون على المجلس لانهم يحنون لعودة عجلة الحياة لطبيعتها. وقال احد سكان الاعظمية «ماذا نتوقع مني بشأن الحكومة الجديدة، انها فقط اداة في يد الامريكيين». معظمهم عاشوا ونشأوا في العراق وهم غير قادرين على ادارة البلاد.. وقال سائق تاسي في بغداد للصحيفة الامريكية «هل تعتقد فعلا ان هؤلاء قادرين على اتخاذ قرارات بدون موافقة الامريكيين».

وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان التواجد العسكري الامريكي يتسبب في ان يملك القوة الحقيقية، وقالت ان بول بريمر، الحاكم الامريكي في العراق يتعامل مع المجلس كاطار للاستشارة وليس كجسد تنفيذي، فيمزاية العراق لهذا العام التي وصلت الى اربعة مليارات جنيه استرليني تم اقرارها الاسبوع الماضي قبل تعيين المجلس. ولكن مساعدين لبريمر قالوا انه سيتعامل مع المجلس بحسب زهوره ويطويه نوعا من الاستقلالية. وأشارت صحيفة «التايمز» الى وصف المعوث البريطاني جون سويرز للعراق للمجلس بأنه «حكومة انتقالية» على انه لايعاد النظمة عن اعضاء المجلس الذين عاش معظمهم في الخارج

لندن - «القدس العربي»:

اشارت تعليقات صحافية بريطانية الى انتشار القوات الامريكية في الممرات والطرق المؤدية للمؤتمر الصحافي الذي عقده مجلس الحكم المحلي الذي اعلن عن نفسه امام العراقيين والعالم يوم الاحد الماضي، وقالت «ديلي تلغراف» ان القوات الامريكية كانت تشير الى من يسيطر على الامور. وعلى الرغم من تأكيد الصحف البريطانية والامريكية على الطبيعة المحددة للمجلس العراقي المعين والذي مثل قيادات عراقية معظمها عاشت في الخارج الا انها اعتبرت خطوة لبناء عراق جديد. واختارت صحيفة «الفاينينشال تايمز» للتركيز على الخلافات بين اعضاء المجلس العراقية، حيث اختار احمد الجبلي احد الرموز العراقية التي دعت في الماضي لضرب النظام العراقي واقامة علاقات وثيقة مع وزارة الدفاع الامريكية، شركه لامريكا وادارة بوش على الاطاحة بصدام حسين.

واشارت الصحيفة الى موقف عبد العزيز الحكيم، ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي قال ان صلاحيات المجلس التنفيذية محدودة، في معارضة واضحة لجلال طالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الذي قال ان المجلس يتمتع بكل الصلاحيات التي تتمتع بها الحكومة.

وقالت الصحيفة ان ما يثير الانتباه الشكوك التي اثارها العراقيون العاديون الذين يعتقدون ان اعضاء المجلس كلهم لعب في يد الامريكيين، خاصة ان الصلاحيات المعهودة للمجلس مقيدة بالفيتو الذي وضعه بريمر في يده على اي قرار يعتقد انه مخالف لصالح السلطة الاحلالية، ومن هنا اعتبر عدنان الباجه جي ان اي خلاف بين المجلس وبريمر يجب ان يحل بالحوار لا بالفيديو على حد قول وزير الخارجية العراقي السابق واحد اعضاء المجلس المعين.

وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان التواجد العسكري الامريكي يتسبب في ان يملك القوة الحقيقية، وقالت ان بول بريمر، الحاكم الامريكي في العراق يتعامل مع المجلس كاطار للاستشارة وليس كجسد تنفيذي، فيمزاية العراق لهذا العام التي وصلت الى اربعة مليارات جنيه استرليني تم اقرارها الاسبوع الماضي قبل تعيين المجلس. ولكن مساعدين لبريمر قالوا انه سيتعامل مع المجلس بحسب زهوره ويطويه نوعا من الاستقلالية. وأشارت صحيفة «التايمز» الى وصف المعوث البريطاني جون سويرز للعراق للمجلس بأنه «حكومة انتقالية» على انه لايعاد النظمة عن اعضاء المجلس الذين عاش معظمهم في الخارج

استطلاع؛ ثلثا البريطانيون يعتبرون ان حكومتهم ضللتهم بشأن العراق

المخابرات الفرنسية منعت نظيرتها البريطانية من تسريب معلومة «يورانيوم النيجر» لامريكا

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الفاينينشال تايمز» البريطانية ان دولتين اوروبيتين كانتا المصدر الذي اعتمدت عليه الحكومة البريطانية في الحديث عن محاولات النظام العراقي السابق لتهريب مساحات ضخمة من اليورانيوم من دولة النيجر. وقالت الصحيفة استنادا على مصدر في «الوايت هول» مقر الحكومة البريطانية ان المعلومات التي ربما جاءت من فرنسا وايطاليا هي غير الوثائق التي قدمها دبلوماسي من غرب افريقيا للمخابرات الايطالية، والتي تشير لمراسلات بين المخابرات العراقية ومسؤولين في نيامي عاصمة النيجر، والتي اثبتت الوكالة الدولية للطاقة الذرية انها ملغفة. وهذه المعلومة التي لم تقدم للولايات المتحدة، كانت وراء اتهام توني بلير، لوضعها في ملف الادلة الصادر في ايلول (سبتمبر) العام الماضي، وقالت الصحيفة ان استخبارات امريكا افريداء للمخابرات البريطانية، وخلاف وجهات النظر بين وكالة المخابرات المركزية «سي سي ايه»، والمخابرات البريطانية سببت قلقا كبيرا في دوائر الحكومة في لندن. وكانت المخابرات الامريكية، قد تحفظت على المعلومات البريطانية، ولكنها لم تقم بإتخاذ اجراءات لشطبها او منع ظهورها من خطاب الرئيس الامريكي، جورج بوش في كانون الثاني (يناير) الماضي. ومع ذلك يظل مسؤولو الحكومة وجود صدق في الخلافات مع واشنطن، فيسما دافع وزراء عن ملف الحكومة، حيثما قال بيتر هين، مسؤول البرلمان ان كل الادلة الامنية التي اطلع عليها تشير بدون مجال للشك ان العراق كان يحاول تطوير اسلحة دمار شامل. كما اشارت مستشارة الرئيس الامريكي للامن القومي، كوندوليزا رايس ان امريكا لم تشر شكوكا حول المزاوم البريطانية، ولم «نقل انها خطأ» لان «البريطانيين كانت لهم مصادر للمعلومات ليست لدينا». وكان هناك سترو قد كتب في رسالته التي بعث بها يوم السبت، اللجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني، جاء فيها ان الحكومة قررت عدم مشاركة واشنطن بالمعلومات لانها «ليست ملكنا ونشارك بها»، غيرنا. وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان المخابرات السرية الفرنسية، لم تخبر «سي سي ايه» عن علاقات العراق بالنيجر. وقالت الصحيفة ان المخابرات

الفرنسية، رفضت السماح للمخابرات الخارجية البريطانية «ام ايه»، اشراك المخابرات الامريكية بالمعلومات، ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بريطانيين قولهم ان «ام ايه» كان لديها أكثر من مصدر للمعلومات تظهر ان العراق حاول شراء اليورانيوم او كما يعرف ايضا باسم الكعد الاصفر». وأشارت «ديلي تلغراف» ان المخابرات المركزية الامريكية تعتقد ان مصدر المعلومة ظل فرنسيا لان النيجر كانت مستعمرة فرنسية سابقة، ونتاج اليورانيوم تتم ادارته من قبل شركة فرنسية تخضع للوكالة الفرنسية للطاقة الذرية. واكدت الصحيفة ان المخابرات البريطانية عبرت عن دهشتها من الاعتقاد الذي قدمه جورج تينت الذي تحمل المسؤولية ورود المعلومة الخطأ في خطاب جورج بوش. كما شكك البريطانيون في التقارير التي قدمها جوزيف ويلسون، المبعوث الامريكي الذي ارسل للنيجر للتحقق من المعلومة. وقال البريطانيون ان مصدرهم يوقف به ولهذا السبب فلا يزالون مستعدين بوقفهم، كما قالوا ان السفير السابق ويلسون اكتفى بتوجيه اسئلة لعدم من الاشخاص واخذ اجابتهم بالنفي كما هي دون مسيطرة، وكانت الحكومة الايطالية قد نفت المعلومات التي تحدثت عن تسليم ايطاليا وثائق بهذا الخصوص. وجاء في بيان لرئاسة مجلس الوزراء ان الاتهامات التي تحدثت عن «تسليم ايطاليا اجهزة مخابرات اخرى وثائق نيجرية اصلية او عراقية تحمل اثباتا على حصول عمليات بيع يورانيوم بين النيجر والعراق هي عارية عن الصحة»، و اضاف البيان ان اجهزة المخابرات الايطالية «لم تسلم وثائق

بمثل هذا المضمون وهذا المصدر». ونفت الحكومة المعلومات التي نشرتها صحيفة «كوريري ديلا سيرا» والتي اعادت نشرها مجلة «تايم» الامريكية في عددها الجديد الذي صدر امس، ولاحقت المجلة في تحقيق لها ملايين الدولارات. كما قالت انه على الرغم من الجدل الذي ثار في النيجر، وأشار التقرير الى ان مصدر القصة هو ايطاليا، مع ان الحكومة نفت هذا الامر. كما قالت انه على الرغم من الجدل الذي ثار حول الميزيين والشاكن في البيت الابيض بين حيوية النصفه، الا ان الكثيرين كانوا مستعدين لتدقيقها، ولهذا السبب جاءت رحلة بوش لتقصي الحقائق في النيجر والذي قدم شهادة شفوية للمخابرات الامريكية، واخرى لوزارة الخارجية، «عدم صحة الرواية».

اف بي اي يعتقد انها مظلة لاختباء الناشطين الراديكاليين

الحركة الاسلامية المسالمة.. جماعة الدعوة والتبليغ تتعرض للرقابة في امريكا

وتتعرض منذ تلك الفترة لعملية تدقيق ومراقبة لنشاطاتها. ومع انه لا الحركة او اعضاؤها تم اتهامهم بارتكاب اعمال مخالفة للقانون، الا ان مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» يعتقد انها أصبحت مظلة تستخدمها جماعات مثل القاعدة للقيام باعمال ضد امريكا، وتم ذكر اسم الحركة في مناسبتين، الاولى، الطالبان الامريكي، جون وولكر ليند الذي اعتقل في افغانستان، وايمن فارس الذي ورد اسمه في حلقة بروكلين. وقررت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الحركة صارت محلا للرقابة لاحتمال اختراقها بسهولة، وفي سلسلة من المقابلات مع عدد من الناشطين والفقيادات فيها قالوا ان رسائلهم التي يبشرون بها ويدعون اليها تلقى على طرف النقص لما يدعو اليه اسامة بن لادن، المعارض السعودي وزعيم تنظيم القاعدة. والحركة متواجدة بشكل كبير في امريكا، ولهذا يقول عبد الرحمن خان، رئيس مجلس الجماعة في شمال امريكا ان ما يقال عن الحركة يعتبر كذبة كبيرة، وفي شخص جورج بوش، الرئيس الامريكي، ولكن الحركة وبعد بعثية دعوتنا». وقال خان الذي يعيش في «نيوايواينز»، وينتمي للحركة منذ 36 عاما ان

وتتعرض منذ تلك الفترة لعملية تدقيق ومراقبة لنشاطاتها. ومع انه لا الحركة او اعضاؤها تم اتهامهم بارتكاب اعمال مخالفة للقانون، الا ان مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» يعتقد انها أصبحت مظلة تستخدمها جماعات مثل القاعدة للقيام باعمال ضد امريكا، وتم ذكر اسم الحركة في مناسبتين، الاولى، الطالبان الامريكي، جون وولكر ليند الذي اعتقل في افغانستان، وايمن فارس الذي ورد اسمه في حلقة بروكلين. وقررت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الحركة صارت محلا للرقابة لاحتمال اختراقها بسهولة، وفي سلسلة من المقابلات مع عدد من الناشطين والفقيادات فيها قالوا ان رسائلهم التي يبشرون بها ويدعون اليها تلقى على طرف النقص لما يدعو اليه اسامة بن لادن، المعارض السعودي وزعيم تنظيم القاعدة. والحركة متواجدة بشكل كبير في امريكا، ولهذا يقول عبد الرحمن خان، رئيس مجلس الجماعة في شمال امريكا ان ما يقال عن الحركة يعتبر كذبة كبيرة، وفي شخص جورج بوش، الرئيس الامريكي، ولكن الحركة وبعد بعثية دعوتنا». وقال خان الذي يعيش في «نيوايواينز»، وينتمي للحركة منذ 36 عاما ان

وتتعرض منذ تلك الفترة لعملية تدقيق ومراقبة لنشاطاتها. ومع انه لا الحركة او اعضاؤها تم اتهامهم بارتكاب اعمال مخالفة للقانون، الا ان مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» يعتقد انها أصبحت مظلة تستخدمها جماعات مثل القاعدة للقيام باعمال ضد امريكا، وتم ذكر اسم الحركة في مناسبتين، الاولى، الطالبان الامريكي، جون وولكر ليند الذي اعتقل في افغانستان، وايمن فارس الذي ورد اسمه في حلقة بروكلين. وقررت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الحركة صارت محلا للرقابة لاحتمال اختراقها بسهولة، وفي سلسلة من المقابلات مع عدد من الناشطين والفقيادات فيها قالوا ان رسائلهم التي يبشرون بها ويدعون اليها تلقى على طرف النقص لما يدعو اليه اسامة بن لادن، المعارض السعودي وزعيم تنظيم القاعدة. والحركة متواجدة بشكل كبير في امريكا، ولهذا يقول عبد الرحمن خان، رئيس مجلس الجماعة في شمال امريكا ان ما يقال عن الحركة يعتبر كذبة كبيرة، وفي شخص جورج بوش، الرئيس الامريكي، ولكن الحركة وبعد بعثية دعوتنا». وقال خان الذي يعيش في «نيوايواينز»، وينتمي للحركة منذ 36 عاما ان

لندن - «القدس العربي»:

جماعة الدعوة والتبليغ التي انشأها مولانا محمد الياس الكاندلوي في بداية القرن العشرين، تظل من أكثر الحركات الاسلامية انتشارا في العالم، وبرنامجها المبسط الذي يحمل الاسلام بلبوس الناس ويكرهم بالترامهم البسيطة وايجابتهم يجد تقبلا من الكثير من المسلمين خاصة العاديين منهم، وشهد اعضاء الجماعة مألوف في المطارات، سواء كانت في اوروجيا وغيرها. ذلك ان من مقتضيات الانتماء للحركة هو «الخروج» او السفر في داخل الحي، او خارج المدينة وخارج البلد لتبليغ رسالة الاسلام. والجماعة لا تلتزم ببرنامج سياسي، واجتماعي السنيوية او «البيان» غالبا ما تحمل مواضع اجتماعية واخلاقية، ويقدر اتباع الحركة التي نشأت في الهند قبل 75 عاما باللائين، وهي حركة سلمية غالبا ما لا تثير انتباه السلطات الرسمية، وتستخدم المساجد لغرض الدعوة والتبليغ، ولكن الحركة وبعد الهجمات على امريكا في ايلول (سبتمبر) عام 2001 لفتت انتباه السلطات الامنية الامريكية،

مسؤولون يتحدثون عن استثمار ومواطنون يقولون انهم خسروا السوق العراقية

الاردن يظل المستفيد الاول من المساعدات الامريكية بعد غزو العراق

ان الجزء الاخر من المساعدة سيتم استخدامه لسد العجز في حجم الموارد القادمة من التصدير، حيث يقدر حجم التجارة مع العراق بـ 20 بالمائة. وقالت الصحيفة عن عدد من اصحاب الحرف ورجال الاعمال عبروا عن مخاوفهم من قيام الحكومة باستخدام الاموال لسد العجز في مساعي الميزانية بدلا من استخدامها في مساعدة اصحاب شركات التصدير لاختراق اسواق جديدة، وخسر العديد من التجار في الاردن كثيرا لان تجارتهم التي قامت على التعامل مع العراق في الماضي.

ولكن معارضين اردنيين يعتبرون المساعدات الامريكية باعتبارها نوعا من القامرة الخاطئة، حيث تمت التضحية بسيادة الاردن مقابل حفنة من الملايين. ويعتقد ان كل المساعدات المالية، مستخدم لشراء النفط بعد خسارة الاردن النفط العراقي الرخيص. فالعراق كان يرسل لاردن 100 الف برميل نطف في اليوم، كما

الملك عبدالله كخبرنا، وعندما اعلن الكونغرس الامريكي عن موافقته على قانون مساعدات الحرب لصفحة امريكا بانها «الدول المستعدة، للمشاركة والتعاون ويبلغ عددها 40 دولة. المستفيد الاكبر، فقد تم تقديم معونة من مليار دولار امريكي لاردن منها 406 ملايين لشراء وقود وطرائرات اف 16، اضافة الى معونة من وكالة الساعدة والتطوير الامريكية (700 مليون دولار) وذلك لدعم العجز في الميزانية الاردنية. ويعتبر الاردن ثالث دولة تتلقى مساعدات من امريكا بعد اسرائيل ومصر. ويرى المسؤولون الاردنيون ان المساعدات «استثمارات» لبقاء الاردن مستقرا. ويرى المسؤولون ان غزو العراق كلف الاردن 700 مليون دولار خسائر في الوقود والقود التجاري. وكانت واشنطن وراء اقتاع عدد من الدول الخليج خاصة السعودية بتوفير النفط وباسعار مخفضة لاردن. ويرى مسؤولون اردنيين نقلت عنهم

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان الاردن الذي ساهم بطريقة غير مباشرة في غزو العراق، يعتبر المستفيد الاول من الحرب، بخلاف الدول التي تلقت مساعدات مالية ورزما اقتصادية، او شركا وزيارة من الرئيس الامريكي، فالاردن تلقى مساعدات عينية ومعنوية. وتقول الصحيفة ان الملك عبدالله الثاني، ترد بالمشاركة بطريقة مباشرة في الحرب على العراق ولكنه سمح لاعاد من القوات الامريكية الخاصة بالاشراف على ثلاث بطريات باتريوت، كما شاركت المخابرات الاردنية المعلومات التي تمكنها مع الامريكيين. وقالت الصحيفة ان موقف الامير عبدالله من غزو العراق يقف على طرف النقيض من موقف والده الملك الراحل حسين الذي عارض حرب الخليج عام 1991 واتخذ موقفا محايدا منها. ولهذا استفاد

«تنازلات رمزية يمكن أن تحفظ للسلطة الاستمرار في السيطرة على الداخل»

حرب العراق تحفز سورية على التغيير.. ولكن ليس سريعا

■ دمشق - رويترز: يقترح الحزب الذي يقبض على ناصية السلطة في سورية منذ عشرات السنين التخفيف من سيطرته على الحياة العامة، وطلب من تلاميذ المدارس الذين يرتدون زيا عسكريا موحدا كما لو كانوا جيشا يضم كل المجتمع السوري ان يرتدوا ملابس جديدة، ويشير التغييران الى ان صدمة الاطاحة بصدام حسين والاحتلال الامريكي للعراق المجاورة يمكن ان يؤدي الى الاسراع بما يامل فيه السوريون كمشيرون: انتهاء الفترات السلطوية، ولكن حتى المتفائلون يعتقدون ان هذه الخطوة لا يمكن ان تكون سريعة ولكن بطيء. والعصلة التي يواجهها الرئيس بشار الاسد تكمن في كيفية تخفيف الصيغة العسكرية للمجتمع السوري واصلاح الاقتصاد الاشتراكي الذي ورثه عن ابيه الراحل حافظ الاسد بدون ان يزعم سلطته ويطلق عقاب لاقبال، وتساهل فرانت هسكي رئيس وفد الاتحاد الاوربي الذي يزور سورية «هل كان كل هذا مخططا منذ توليه السلطة ثم تسارع بسبب العراق... أستعجل القول ان هذا هو الحال. وكذلك لا تتوقع ان يتصاعق رئيس هذه الدولة علنا لمطالب الولايات المتحدة، وتبقى مشكلة... ادارة التغيير بدون الخوف من عدم الاستقرار وبدون أي هامش للخطأ».

ويبدو ان مسرود تغيير الزى المدرسي الذي صدر ضمن سلسلة مبادرات وأشادت به وسائل

الاعلام الرسمية في الاسبوع الماضي أخذ في الاعتبار منظمة الولايات المتحدة عن احداث تغيير في المنطقة بطريقة أو بأخرى. وبعد سقوط بغداد وتحول اهتمام الصقور الامريكيين الى سورية التي اتهموها بتزويد الحكومة العراقية المنهارة بالسلاح وابوء الهاربين وتطوير أسلحة كيميائية، أعلنت وزارة التعليم انها طلبت من التلاميذ خلع القمصان العسكرية الكاكي واستبدالها بأخرى زرقاء وحمراء، ويشير دبلوماسيون الى انه في نفس الوقت أبعدت دمشق عراقيين عبروا الحدود واتخذت من التدخل في احتلال العراق وأوصحت انها لا تريد مواجهة مع واشنطن. وحتى عندما احتجت سورية في الشهر الماضي على احتجاز أفراد من حرس الحدود السوري أصبوا في هجوم أمريكي على قافلة قيل انها كانت تحمل مساعدين لصدام، فان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أكد انه يريد حوارا «ديبلوماسية هادئا»، ولقد تغير لهجة سورية بعد سقوط بغداد انتباه الذين رأوا في الصداقة اختصارا لتوايلا الاسد الاصلحية، وخلص هؤلاء الى ان النتائج تشير الى ان الاصلاح سيكون تدريجيا ومحدودا، وتمخض تعهد الاسد «بالتحديث» ومهوم التحرر السياسي والاقتصادي الذي أعلن عنه عند توليه السلطة عام 2000 نقاشا واسع النطاق تجرأ المشاركون فيه على المطالبة بانها

الاحكام العرفية وهاجموا الفساد الرسمي، في البداية تسامحت السلطات مع هذا النقاش فتزايدت محافله وازدادت قوة في انتقاد حزب البعث الى ان داهمتها الحكومة في 2001 وعطلت رؤوسها الذين حوكموه وأديوا بنهم الحظ على الثورة والغفنة الطائفية. وعاد تلك المحافل ولكن على نطاق ضيق برز في اجتماع بيت أحد المخضرمين حيث تحدث الحاضرون عن مغزى سقوط بغداد في ايدي الامريكيين بالنسبة للسوريين الذين يربون تخفيف قبضة الدولة ولكنهم يرفضون تدخل واشنطن، قال المتحدث في الاجتماع مشيرا الى ان الفرصة سانحة للمطالبة بالتححر السياسي «الطغيان أساس كل هذه الهزائم، فاما التغلب على دولة الامن او التحول الى عبيد لامريكا».

ويعتقد آخرون ان الامل في احدث تغيير بالاستفادة من الضغط على سورية من قبيل الازدهار، ويقولون انهم لا يعولون كثيرا على المبادرات الرسمية الاخيرة ويعتقدون انه لا يمكن ترجمتها الى التحول الديمقراطي الذي يجادل البعض في الابداء الامريكية بان سعادت صدام يمكن ان يساعد على تحقيقه، قال هيثم المالح الحامي المدافع عن حقوق الانسان والمتهم هو نفسه بالانتماء الى تنظيم سياسي غير مشروع والتعرض على الفتنة الطائفية «انها مجرد تهدة للولايات المتحدة التي لا تفرق بين حزب البعث العراقي وحزب البعث السوري، يخشونه».

اسرائيل تتحدث عن تهديد امريكي شديد للهجة لسورية:

انسحبوا فورا من لبنان..

اطردوا «الارهابيين» من دمشق

■ الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس: وجهت الادارة الامريكية في الايام الاخيرة تهديدا شديدا للهجة الى القيادة السورية في دمشق طالبتها بالانسحاب الفوري من لبنان، وانتهاء تواجد منظمة حزب الله اللبنانية كلياً في الجنوب اللبناني وطرد المنظمات «الارهابية» الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقراً لها.

وقال المحلل السياسي في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية بن كاسبيت، الذي يرافق رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في جويلته الاوروبية، ان تل ابيب تلقت في نهاية الاسبوع المنصرم تقارير سرية من واشنطن حول هذا الموضوع، وأضاف ان الامريكيين ابغوا القيادة السورية بانه يرتبب عليها اصدار الاوامر مباشرة الى قواتها المرابطة في لبنان للانسحاب، مؤكداً لها ان الانسحاب يجب ان يكون كاملاً وليس جزئياً.

وتابع المحلل السياسي الاسرائيلي ان المصادر الامريكية التي اعتمدت عليها التقارير السرية قالت «للاسف الشديد فان سورية هي الدولة الوحيدة التي لم تستوعب حتى الآن قواعد اللعبة تغيرت في العالم بشكل عام، وفي منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص، بعد الانتصار والانغلو - امريكي في العراق وخلق الرئيس العراقي السابق صدام حسين، الادارة الامريكية ستواصل العمل بشكل مكثف من اجل اخراج سورية من توازنها».

وأضافت المصادر الامريكية ان القيادة السورية ما زالت مؤمنة بان الادارة الامريكية ستكون مشغولة في الوقت القريب بالعمل على تثبيت الامن وفرض النظام في العراق، وبالتالي ان تقوم بممارسة الضغط على سورية، ولكن هذا التقدير السوري خاطئ، لان الولايات المتحدة الامريكية ستواصل ممارسة الضغوطات على سورية من اجل عزلها دولياً.

وأردفت المصادر الامريكية، كما ذكرت «معاريف» الاسرائيلية بن كاسبيت، الذي يرافق رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في جويلته الاوروبية، ان تل ابيب تلقت في نهاية الاسبوع المنصرم تقارير سرية من واشنطن حول هذا الموضوع، وأضاف ان الامريكيين ابغوا القيادة السورية بانه يرتبب عليها اصدار الاوامر مباشرة الى قواتها المرابطة في لبنان للانسحاب، مؤكداً لها ان الانسحاب يجب ان يكون كاملاً وليس جزئياً.

اقدّمهم علي قنطار الذي مضى على اعتقاله 25 عاماً

الاسرى اللبنانيون في السجون الاسرائيلية

يناشدون الحكومة اللبنانية التحرك لاطلاق سراحهم

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: يعيش الاسرى اللبنانيون ظروفًا صعبة نتيجة للمعاملة السيئة التي تنتهجها ادارة السجون والسلطة الاسرائيلية بحق الاسرى، ويشكل خاص الاسرى العرب، لانهم ورغم المعاناة والمعاناة اللاإنسانية يقفون في وجه الجلاذ بعنفوان وكبرياء، هذا ما صرح به فديري ابو واصل، رئيس جمعية «اصدقاء السجن» في حديث لـ «القدس العربي».

يشار الى ان الجمعية التي تتخذ من الناصرة مقراً لها تتابع عن كثب اوضاع الاسرى وتزودهم بالاحتياجات، خصوصاً وان السلطات الاسرائيلية تمنعهم من الاتصال بزويهم، وناشد الاسرى اللبنانيون عبر «القدس العربي» حكومتهم بتبني قضيتهم والعمل في جميع المحافل الدولية من اجل اطلاق سراحهم.

وحسب معطيات الجمعية، يقع اليوم في السجون الاسرائيلية 16 لبنانياً في السجون التالية: نفحة الصخراوي في النقب، عسقلان، «كفار يونا» و«هداريم»، في سجن نفحة يوجد 7 معتقلين وهم: سمير سامي علي قنطار (41 عاماً)، مضى على اعتقاله حوالي 25 عاماً وهو من اقدم السجناء العرب واللبنانيين، ويقضي حكماً 5 مؤبدات و45 سنة، وهو من بلدة عبيدة، علي حسن يوسف بلخص (35 عاماً)، اعتقل في الجنوب اللبناني المحتل عام 1992 وحكم عليه 20 مؤبداً وهو من بلدة صديقين، قضاء صور، يوسف عبد الكريم محمود وزني (43 عاماً) اختطف على يد قوات الاحتلال عام 1988 وفرضت عليه محكمة اسرائيلية السجن الفعلي لمدة 20 عاماً وهو من بلدة تينين قضاء بنت جليل، فادي محمد احمد الجزائر (33 عاماً) اعتقل في الجنوب عام 1991 وحكم عليه بالسجن لمدة 25 عاماً، من مخيم اللاجئ بيرج البراجنه، حسن محمد قاسم العنتوني (41 عاماً) اعتقل من الجنوب عام 1988 وحكم عليه بالسجن لمدة 18 عاماً وهو من بلدة مشغرة، جواد علي حسن قسفي (41 عاماً)، اعتقل في الجنوب عام 1988 محكوم مدى الحياة، من بلدة السلطانية، مصطفى عبد الكريم حمود (42 عاماً) اعتقل في الجنوب عام 88 حكم عليه بالسجن لمدة 20 عاماً، وهو من بلدة مركبا.

اما في سجن عسقلان فيقع السجناء الذين كانوا على متن السفينة «سانت تورتيني» والتي تمت السيطرة عليها من البحر من قبل القوات البحرية الاسرائيلية، وكانت مزودة بالاسلحة المعدة للتطبيقات الفلسطينية وهم: نيب محمد عويضة، قبطان السفينة حكم بالسجن لمدة 12 عاماً، نياض نيب محمد عويضة، ابن القبطان، انتهت مدة حكومته في شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام 2002 وحتى الآن لم يفرج عنه، حسين نياض محمد عويضة، حكم بالسجن لمدة 10 أعوام، فادي مروان عواد، عدل حسين، حكم بالسجن عليهم ما 10 أعوام، وجميعهم من بلدة تينين عكار بالقرب من مخيم نهر البارد، سالم محمود الخشيتي في تجدد الاعتداءات التي تكسر



صبي فلسطيني يلوح بجزءه اثناء تحديه لحظر التجول الذي فرضته قوات الاحتلال على مدينة رام الله امس (رويترز)

ياسر عرفات في مقره في المقاطعة في اسرائيل في سحب السفيرين المصري والاردني من تل ابيب خطوة خطيرة تؤثر على علاقاتها مع اسرائيل.

الشارع الفلسطيني يتضامن مع الأسرى ويجمع على استمرار المقاومة

■ عين الحلوة (لبنان) - ا ف ب: افاد مصدر فلسطيني ان اعتداء بالديناميت، الاول منذ حوالي شهرين، نفذ فجر أمس الاثنين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين من دون وقوع ضحايا، ووضوح المصدر ان زمرة من اصابع الديناميت اطلقت في أحد ارقعة حي ضوري وتسيبت بأضرار مادية في هذا المخيم، اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان إذ يعيش فيه نحو 70 ألف لاجئ. واعرب مسؤول امني في المخيم، عن خشيتي في تجدد الاعتداءات التي تكسر

غزة - «القدس العربي» من عبد الله عيسى:

بعد إعلان معظم الفصائل الفلسطينية باستثناء الجبهة الشعبية الهدنة ووقف إطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر في 29 حزيران (يونيو) الماضي، ترقب الشارع الفلسطيني ما سيكون عليه الجانب الإسرائيلي والتمزامه بنود الهدنة من عدمه.

«القدس العربي» استطلعت آراء الشارع الفلسطيني حول ايام ما بعد اعلان الهدنة وما اقدمت عليه الحكومة الإسرائيلية من خطوات تنفيذ ووقف إطلاق النار وإعادة مسار المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

يقول رامي ابو غوش (28 عاماً) صاحب ورشة تصليح في غزة «الهدنة مع الاحتلال الإسرائيلي فاشلة لسبب وحيد هو عدم التزام الجيش الإسرائيلي وحكومته بهذه الهدنة وبدونها استمرارها في الاحتياجات والاعتبارات التي يدر عنده مختلف المناطق الفلسطينية دون اي اعتبار لإعلان الهدنة ووقف إطلاق النار، إضافة إلى تقديمها في الوفاء بالتمزامه من حيث الانسحاب من المدن الفلسطينية وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين من سجونها إضافة إلى وقف عملياتها العدوانية المستمرة».

ويضيف ابو غوش «هناك ضغوطات كبيرة من دول اوروبية وعربية على السلطة الفلسطينية

اعتداء بالمتفجرات في مخيم عين الحلوة في لبنان

■ عين الحلوة (لبنان) - ا ف ب: افاد مصدر فلسطيني ان اعتداء بالديناميت، الاول منذ حوالي شهرين، نفذ فجر أمس الاثنين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين من دون وقوع ضحايا، ووضوح المصدر ان زمرة من اصابع الديناميت اطلقت في أحد ارقعة حي ضوري وتسيبت بأضرار مادية في هذا المخيم، اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان إذ يعيش فيه نحو 70 ألف لاجئ. واعرب مسؤول امني في المخيم، عن خشيتي في تجدد الاعتداءات التي تكسر

شريك «غير متفائل كثيراً»

بشأن الوضع في الشرق الاوسط

■ باريس - ا ف ب: اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاثنين انه «غير متفائل كثيراً» بشأن الوضع في الشرق الاوسط الذي وصفه بأنه «لا يحتمل»، في مقابلة تلفزيونية اجريت معه امس الاثنين بمناسبة العيد الوطني الفرنسي، واعرب شيراك من جهة اخرى عن ارتياحه للالتزام الإسرائيلي المتجدد في المنطقة، معتبراً ان «لديهم



اللاجئون يتهمونه بالسعي لترويج افكار لاسقاط حق العودة.. والتأثير سلبا على الموقف التفاوضي

فعاليت فلسطينية تهاجم الشقاقي: دراساته مريبة ومبادراته تستحق القذف بالببيض

غزة - «القدس العربي»:

بعد أن هاجم منظّمون فلسطينيون الباحث خليل الشقاقي في رام الله، أثرت تساؤلات حول دور المركز المتخصص بالدراسات واستطلاع الرأي الذي يديره، والتي طُلما خرجت بنتائج مشيرة للجدل. وخلصت الدراسة التي أعدها المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية الذي يديره الشقاقي إلى أن عدد اللاجئين الذين يرغبون بالعودة إلى داخل إسرائيل يقدر بنحو 373 ألفاً فقط وأن نحو 784 ألفاً سيعودون إلى مناطق الدولة الفلسطينية. ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين بنحو خمسة ملايين شخص يتركّز معظمهم في الأردن ولبنان والاراضي المحتلة. وأثار نشر نتائج الاستطلاع غضب اللاجئين المقيمين في مخيمات بالقرب من رام الله، وقامت مجموعة منهم الأحد برشق مدير المركز بالببيض وقام آخرون بتدمير بعض أثاث المقر واصيبت موظفة فيه بجروح طفيفة. وقال الدكتور واصل أبو يوسف عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية لـ «القدس العربي»: «اعتقد أن المساس بحق عودة اللاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها حسب قرارات الشرعية الدولية هو مساس باحدي

الوثابت الفلسطيني التي يتمسك بها شعبنا في الوطن والشّات، فهي أكثر مسألة تعني شعبنا الفلسطيني من اللاجئين بل خلال حالة الصراع التي يخوضها شعبنا ضد حكومة الاحتلال وبالتالي أي مساس أو تفریط بهذا الحق الثابت والذي يؤكد شعبنا اليوم وأكثر من أي وقت مضى على التمسك بحق اللاجئين في العودة، وهو مفروض ولا يعني لشعبنا الفلسطيني أي شيء، واعتقد أن مجموعة من الإشكاليات قد حدثت سابقاً من خلال ما سمي بخارطة الهدف التي قادها الدكتور سري نسبة ولدت أيضاً رداً حازماً لجاهري شعبنا الفلسطيني حول ما يتعلق بإسقاط حق اللاجئين من بنود هذه الوثيقة، وأيضاً اعتقد أن كل المفاوضات التي جرت حتى هذه اللحظة الموقف الفلسطيني الرسمي يؤكد على ضرورة تطبيق قرار 194 الذي يعنى حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وأراضيهم التي شردوا منها وبالتالي هناك تمسك بهذه المسألة ولا يمكن المساس بهذا الحق أو التفریط به تحت أي مبرر أو أوام يمكن أن يتعلق بأصحاب هذه الدعوة وخاصة كما قلت أن شعبنا في الوطن وفي الشّات المسألة المركزية التي تقع أمامنا الآن هي تحقيق حقوقنا الفلسطينية وفي مقدمتها حق اللاجئين في العودة».

وأضاف أبو يوسف: «فيما يخص مركز خليل شقاقي اعتقد أنه من خلال ما نشره من إستبيان على أساس الخمسة محاور التي طرحت في كامب ديفيد لحل مشكلة اللاجئين وأشار إلى أن النسبة الأكبر من اللاجئين لا يرغبون في العودة هي مسألة خارجة عن النص الموضوعي لشعبنا الفلسطيني الذي يؤكد يوماً على حقه في العودة وبالتالي أي مسائل التي كانت عن طريق مركز شقاقي أو غيره تمس بمبادئ وثوابت شعبنا الفلسطيني ستلقى رداً حازماً من جماهير شعبنا الفلسطيني وفضح ما ينتج من أفكار لتروج من خلال أوام إسقاط حق العودة الذي هو حق ثابت لا يمكن المساس به أو التنازل عنه».

وقال تيسير نصر الله المسؤول في لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، ومقرها مخيم بلاطة قرب مدينة نابلس أن «هذا الشكل من الدراسات والمسوحات لا يساهم في شيء سوى ارباك الجمهور والتأثير سلبي على الموقف التفاوضي». وأضاف نصر الله في حديث لوكالة «فرانس برس»: «لا يجوز الاستغناء على قضية واضحة مثل قضية حق العودة، وكل ما تفعله هذه الدراسات والاستطلاعات هو ارباك وزرع الشك في ذهن الجمهور».

وأصدرت لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين، التي تقول إنها تمثل 19 مخيماً للاجئين في الأراضي الفلسطينية ويرأسها النائب حسام خضر الذي اعتقله إسرائيل بيانا يشجب الدراسة أمس الاثنين. ورد المركز الفلسطيني للبحوث والمسوحات السياسية في بيان نشرته الصحف المحلية الصادرة أمس الاثنين رفضاً للاتهامات التي وجهت إليه ومؤكداً «أن نتائج استطلاعات الرأي بين اللاجئين التي أجراها المركز في فلسطين والأردن ولبنان تؤكد على أن حل مشكلة اللاجئين لا يتضمن اعترافاً بهذا الحق لن يكتب له النجاح». وأشار المسح أن غالبية من لاجئي الضفة الغربية وقطاع غزة تؤيد إشارة خطة خارطة الطريق إلى حل قضية اللاجئين خلا «عاداً متفقاً عليه» مقابل تأييد أقل في صفوف لاجئي لبنان. ويعتبر ملف اللاجئين من القضايا الحساسة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ويعتبره مراقبون ومسؤولون من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انهيار مفاوضات كامب ديفيد ومفاوضات طابا قبل ثلاث سنوات.

الإدارة الأمريكية كانت في فترة سابقة تتدخل بطريقة مباشرة في الشأن الداخلي الفلسطيني، حيث أن الإدارة الأمريكية تريد أن تنجز إنجازات سياسية أو غير سياسية خارج إطار القنوات الرسمية الفلسطينية، مشيراً إلى أن هذه المحاولات فشلت فشلاً ذريعاً لأنها اصطدمت بمعارضة شعبية فلسطينية. وأوضح عميرة أنه بعد فشل هذه المحاولات بدأ الضغط بزيادة اتجاه القيادة الفلسطينية نفسها وذلك من خلال الحصار الذي فرض على الرئيس ياسر عرفات، مؤكداً في الوقت نفسه أن مسالة طرح قيادة بدلية في مسألة أصبحت تطرح من داخل الإطار العام للسلطة وليس من خارج الإطار العام، مشيراً إلى أن «هذا التغيير تكتيكي في هذا الإطار وأن هناك أناساً يختبئون تحت شعار الإصلاحي».

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تعدت مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة المستوى أمس ان المخابرات الإسرائيلية والبريطانية تقومان بالتنسيق بينهما بشكل متقن، الامر الى اتاح لجهاز الامن العام (الشاباك) الإسرائيلي اعتقال جورج مورغان، خبير التفجرات الايرلندي يوم السبت الماضي بالقرب من مدينة رام الله، وأضاف هذه المصادر انه من المحتمل ان يكون اليمسعديين الفلسطينيين الى ايرلندا هما اللذان اقتعا مورغان بالسر الى المناطق الفلسطينية المحتلة لاستغلال تجربته وخبرته في تجهيز العوالت الشائفة وتقديم المساعدة للقائمة الفلسطينية، ولكن الشرطة الايرلندية قالت حسب وسائل الاعلام العبرية بان هذه التجهيزات لم تثبت حتى الآن. واليمسعدان الى ايرلندا همما الفلسطينيان رامي كامل وجها جعارة، اللذان ابعدا من فلسطين في العام الماضي مع آخرين بعد التوصل الى اتفاقية فك الحصار الاسرائيلي عن كنيسة الهد في بيت لحم. وتعدت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نقلاً عن مسؤولين كبار في المخابرات الإسرائيلية ان التنسيق الأمني المناطق الفلسطينية من منطلق ايمانه بعد قيام عمر خان وأصف حنيف، وهما مسلمان من اصل باكستاني ويحملان الجنسية البريطانية، بتنفيذ عملية استشهادية بالقرب من السفارة الأمريكية في تل ابيب في شهر نيسان (أبريل) الماضي.

وأفادت المصادر الأمنية الإسرائيلية انها التقى الضيق على خبير التفجرات الايرلندي بعد ان تلقى معلومات عن المخابرات البريطانية عن ان مورغان غامر ايرلندا متوجهاً الى اسرائيل، وتبين من التحقيق الاولي ان مورغان وصل الى



فلسطينيون ونشطاء سلام يتظاهرون احتجاجاً على الجدار العازل الذي شرعت إسرائيل في بناه لعزل الضفة (أ ف ب)

محققتي الشاباك الإسرائيلي وخلال التحقيق معه نفي التهم الموجهة له، ولكن الشاباك ما زال مصرّاً على ان الهدف من زيارته هو التخطيط لعمليات «راهبية» كبيرة، وقال مسؤول اممي رفيع المستوى

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

في الوقت الذي تتحدث فيه اسرائيل عن استعدادها للقيام بـ«تألات مؤلة» من اجل حل القضية الفلسطينية، وفي الوقت الذي تقوم به الدولة العبرية بمواصلة مسرعية اخلاء البؤر الاستيطانية الاحتلالية في الضفة الغربية وتسويقها للعالم بانها التزام اسرائيلي لتنفيذ خطة السلام الامريكية «خريطة الطريق»، في هذا الوقت بدأت تواصل الحكومة الاسرائيلية تشجيع المستوطنين الكولونيين على توسيع المستوطنات القائمة لخلق وقائع جديدة على ارض الواقع بهدف الإحتراز وقطع الطريق على كل محاولة امريكية او اوروبية للتوصل الى سلام «عال» بين الاسرائيليين والفلسطينيين. في هذا السياق كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية النقيب عن ان الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة يسير بوتيرة عالية و ان مستعمرة «بيتار عليت» ستحول الى وحدة بلدية احتلالية خلال فترة قصيرة. وتابعت الصحيفة الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية تقوم ببناء 3000 وحدة سكنية في هذه المستعمرة النائمة للقدس العربية المحتلة والتي تقع في المنطقة المسماة «غوش عتصيون»، وحسب التقديرات فانه حتى نهاية العام الحالي سيتم اسكان 700 عائلة جديدة في مستعمرة «بيتار عليت»، التي تمتد سائلا على حوالي 4300 دونم صودرت من الفلسطينيين بقرارات احتلالية جائرة. وأشارت «هارتس» الى انه حسب التقديرات الحكومية الاسرائيلية فان عدد سكان المدينة سيصل في نهاية المطاف الى 100 الف مستوطن، ان اذ حسب هذه الوثيرة فانه في كل سنة يزداد عدد السكان فيها بحوالي 3500 مستوطن. وفي كل سنة يولد في هذه المدينة ما يقارب 1700 طفل. وتابعت الصحيفة ان الاعلانية الساحقة من سكان هذه المدينة وصلوا اليها من القدس الغربية بسبب قيام الحكومة الاسرائيلية بمنح المستقدمين اليها تسهيلات كبيرة في البناء وياسعار رخيصة جدا، ان اذ سعر الشقة السكنية فيها منخفض بنسبة 35 بالمائة مقارنة مع اسعار الشقق في القدس الغربية. واكثت الصحيفة ان استخدام

قوات الأمن تعلق العمل على معبر صوفا احتجاجا على اطلاق نار اسرائيلي

الفلسطينيون: لا تقدم في المحادثات مع اسرائيل دون تقديم في قضية المعتقلين

لأمن الوقائي في المنطقة نفسها «تعرض عدة مرات لاطلاق النار خلال الايام القليلة الماضية» دون وقوع اسباب. وعاد الأمن الفلسطيني الى معبر صوفا في رفح قبل اسبوعين اثر اتفاق اممي فلسطيني-اسرائيلي.

من جهة أخرى أكد وزير شؤون الاسرى في الحكومة الفلسطينية هشام عبد الرازق خلال اعصام في غزة تضامنا مع المعتقلين أسن الاثنيث انه لن يكون هناك تقدم في المحادثات مع الجانب الاسرائيلي دون حدوث تقدم في قضية الافراج عن المعتقلين والاسرى الفلسطينيين. وقال الوزير الفلسطيني خلال اعصام شارك في

كأكثر من مائة من ذوي واهالي الاسرى الفلسطينيين في مقر الصليب الاحمر الدولي بغزة، «لا يكون هناك تقدم بدون تقديم حقيقي في صعيد قضية الافراج عن الاسرى والمعتقلين، مؤكداً «يجب ان يكون تقدم فلسطيني اسرائيلي مشترك بهذه القضية وليس خطوات احادية الجانب».

وقال جواد بولص محامي البرغوثي لروبرتز عقب انتهاء جلسة المحكمة ان اسرائيل «تحاول الضغط والتأثير على معنويات البرغوثي من خلال عزلته عن مركز الحدث وعن العالم واهله».

وقال جواد بولص محامي البرغوثي لروبرتز عقب انتهاء جلسة المحكمة ان اسرائيل «تحاول الضغط والتأثير على معنويات البرغوثي من خلال عزلته عن مركز الحدث وعن العالم واهله».

اد لم يذكر اي شاهد فلسطيني او اسرائيلي اي علاقة بي». وشهد بولص على انه لا يحق لاسرائيل ان تحاكم نائبا فلسطينيا في محاكمة. وتابع البرغوثي تعليقا على مزاعم روينشتاين «هذا يؤكد رأيي ان لا يمكن ان تحكم بالعدل على انسان فلسطيني في محكمة اسرائيلية».

مساعدة امريكية لاعمار ما دمره الاحتلال في بيت حانون

غزة - ف ب: قدم وامريكي أمس الاثنين

بجولة ميدانية في مدينة بيت حانون شمال قطاع غزة واطلع على آثار الدمار الذي خلفه الجيش الاسرائيلي قبل ان ينسحب منها وقدم مساعدات مالية عاجلة لاعداد الاعمار. وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس» اكدت وكالة التنمية الدولية الامريكية (يو. اس. ايد) ان جيغري فلتمان القائم بعمال الفصل الامريكي لاري جابر مدير الوكالة «قاما بزيارة الى المناطق في بيت حانون التي تم تدميرها خلال ثلاث سنوات من العنف وهي اولى المناطق التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية».

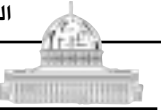
غزة - ف ب: قدم وامريكي أمس الاثنين بجولة ميدانية في مدينة بيت حانون شمال قطاع غزة واطلع على آثار الدمار الذي خلفه الجيش الاسرائيلي قبل ان ينسحب منها وقدم مساعدات مالية عاجلة لاعداد الاعمار. وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس» اكدت وكالة التنمية الدولية الامريكية (يو. اس. ايد) ان جيغري فلتمان القائم بعمال الفصل الامريكي لاري جابر مدير الوكالة «قاما بزيارة الى المناطق في بيت حانون التي تم تدميرها خلال ثلاث سنوات من العنف وهي اولى المناطق التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية».

غزة - ف ب: اعلن متحدث عسكري اسرائيلي أمس الاثنين ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية تتعاون في البحث عن سائق سيارة اجرة اسرائيلي قُتل منذ يوم الجمعة ويبدو انه خطف في القدس الشرقية. وقال المتحدث «ان جهودا جديدة تبذل من كافة الاطراف لكي يعود الياهو غوريلي الى منزله سالما».

غزة - ف ب: اعلن متحدث عسكري اسرائيلي أمس الاثنين ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية تتعاون في البحث عن سائق سيارة اجرة اسرائيلي قُتل منذ يوم الجمعة ويبدو انه خطف في القدس الشرقية. وقال المتحدث «ان جهودا جديدة تبذل من كافة الاطراف لكي يعود الياهو غوريلي الى منزله سالما».

غزة - ف ب: اعلن متحدث عسكري اسرائيلي أمس الاثنين ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية تتعاون في البحث عن سائق سيارة اجرة اسرائيلي قُتل منذ يوم الجمعة ويبدو انه خطف في القدس الشرقية. وقال المتحدث «ان جهودا جديدة تبذل من كافة الاطراف لكي يعود الياهو غوريلي الى منزله سالما».

غزة - ف ب: اعلن متحدث عسكري اسرائيلي أمس الاثنين ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية تتعاون في البحث عن سائق سيارة اجرة اسرائيلي قُتل منذ يوم الجمعة ويبدو انه خطف في القدس الشرقية. وقال المتحدث «ان جهودا جديدة تبذل من كافة الاطراف لكي يعود الياهو غوريلي الى منزله سالما».



هذا ما يجب ان يحدث في المنطقة الخاضعة للوصاية شارون وحكومته حولوا اسرائيل لدولة خاضعة للوصاية الامريكية مثل الجانب الفلسطيني

ولكننا نقوم بإدخال عشرات الاف الفلسطينيين وفقاً للاوامر التي تلقيناها. كيرتسر يؤدي دور المندوب السامي ويفرض علينا مسار الجدار الفاصل ويخصص قائمة المواقع الاستيطانية المدة للتفكيك، شكوى الفلسطينيين تقدم للمندوب وتاتي عندنا على صورة اوامر. شارون يبين اعضاء الكنيست ويستخف بالوزراء ويتعامل معهم كأنهم دمي. مصدر قوته - كونه عزيزاً على واشنطن. شارون سارع لعقد اتفاق انسحاب قبل قدوم مستشارة الامن القومي الامريكية وازداد على ذلك اخلاء مواقع استيطانية.

احيانا يتحصنم حكم القانون وسيادته مع نظام الوصاية الامريكي. استنساخ القضايا مع اخلاء سبيل البرغوثي، وطلب بنشر اسماء الخربين الذين سيخلي سبيلهم 48 ساعة سلفاً، محكمة العدل العليا أصدرت امراً احترازياً ضد تفكيك عدة مواقع استيطانية، ولكن هذا هامشي فقط، في قلب المسألة، ان قامت الحكومة مرة أخرى بتحقير نوابها وقررت اطلاق اسراح مخربي حماس والجهد الاسلامي، سيسجل في التاريخ ان استقلال اسرائيل استغرق 55 عاماً من 48 حتى 2003، ولدي متحف لابي ودفن تحت الجدران الخضراء في العيبة.

الياكم معنستي

(يديعوت احرونوت) 2003/7/14

أنصح المحتلين بأن يستفيدوا من تجارب غيرهم اذا أرادوا الخلاص من ورطة الاحتلال

9 - الصراعات الوطنية لا تنتهي من دون التحرير الشامل لكل السجناء. 10- الدولة الاحتلالية لا تستثمر في مرحلة ما بعد الحرب حتى تُمّن ما كانت تستثمره في الحرب نفسها. كل قانون من هذه القوانين يتطلب طرح الأسئلة والتوضيحات، ومن الأجد ان يكتب كتاب حول ذلك، وأنا أرغب في ان افعّل ذلك في أول فرصة سانحة. مثل هذا الكتاب يمكنه ان يكون مرشداً للسياسيين الذين يصنعون القرار في قضايا الحرب والسلم والحياة والموت، ولكنه ليس موجهاً لهم وحدهم وإنما لكل المحللين الذين ينضمون في اغلب الاحيان كحالة ارتكاسية سرطانية إلى مسيرة الحماقة والتوهان. عندما تلتهق في كل لحظة وراء الأدوات العابرة - حتى اذا كانت دراماتيكية - يصبح فقدان الاتجاه والبوصلية مسألة سهلة.

من الواضح تماماً ان هناك أشخاصاً سيبدون قورا في البحث المصمم عن نماذج مناقضة، قادرة على دحض هذه القوانين، ولا شك ان هناك أحداثاً غير عادية استثنائية هنا وهناك ولكنها ليست كافية للبرهنة عن بطلان القاعدة. يحوجب الناكسد ان البحث عن نماذج مناقضة في التاريخ الانساني ليس بالخطوة الصحيحة. وهذه النماذج المناقضة يجب ان توجد في وقتنا الحديث هذا حتى تكون ملائمة للعصر.

من الواضح أيضاً ان النهج التقريبي يثير حفيظة أناس كثيرين - احساناً حق - ولكن هؤلاء ملزمون ان يوضحوا لماذا استنجد حالة معينة في وقت وزمان معينين مع انها لم تنجح في حالات اخرى أو في أغلب الاحيان. لا يوجد في كل هذه القوانين تجديد صريح، ربما كان هناك بعض التجديد في الصورة الشاملة والستور الكامل الذي يجدر ان يوضع على طاولة السياسيين والمعلقين، توخياً لمزيد من الثقة. على جدران مكاتبهم، هناك من سيسكتون من كثرة القوانين، ولكن ما العمل فالحياة معقدة وهي تتطلب أكثر من خيط واحد للخلاص من الورطة. (ولكن من الأفضل طبعاً عدم الدخول اليها من الأصل). ولكن ممكن تبسيط المرشد كله والبقاء على ساق واحدة: لا يوجد غالباً ولا مغلوب في الصراعات القائمة على الاحتلال. الانتصار الدائم هو هدف لا يمكن تحقيقه، حتى هنا، ولا تؤويل آخر للمسألة.

يوسي سربيد

(هآرتس) 2003/7/14

الرؤية الوبائية على مبدأ «كل شيء حسب الناظر» هناك تشابه بين اسرائيل كدولة احتلالية والارهابيين والديكتاتوريين من أمثال صدام

عمومياً لحاكمه لانتهم بناء عليه، ثالثاً، هو يتمتع عن عقد مقابلة ومقارنة بين مبادئ اخلاقية قد يضعها الواقع المعرف في وضع متناقض. رابعاً، يكافحون الارهاب بطرق قاسية جبروتية، ليسواوا أظهر من مفجري قاعات الديسكوتيك والبيصات، فإن اسرائيل التي طورت لنفسها سلاح عرق الحساب ليست أتقى وأظهر من عرق صدام، ووفقاً لوجهة النظر هذه تطبيق عملية التمثال حتى اذا لم يرتح العراق خلال العقود الثلاثة الأخيرة من عوانيته تجاه جيرانه ومواطنيه، وصرح بانها اسرائيل بالصواريخ وصرح بانها سيحرج القدس من ايدي الكفار في القريب العاجل. عملية التمثال سارية المفعول أيضاً رغم ان اسرائيل قليلة السكان قد طورت سلاحاً هائلاً لتعقيم مئات ملايين العرب، الذين أقسموا بالقضاء علىهم، من تنفيذ ماريهم. النديماغوغي الذي يستخدم استراتيجية معينة تقوم على المفاراة والمقاربة يتمسك بعدة قواعد ذهبية، أولاً، هو يقر مسؤولية القتل قبل ان يحاكمه، ثانياً، هو يختار مبدأ الأخلاق

يارون لندن

(يديعوت احرونوت) 2003/7/14

الحكومة تعرف انه لم يتبق شيء من كل الاقتراحات الأساسية للمعلمية السياسية: الشريكة «الجديدة» هي النة القديمة التي لم تحترم تعهداتها ابدا وارسلت اليها قتلتها في حرب ارهابية. «انتصرا» قال رئيس هيئة الازكان. خيلوا ان الحرب العالمية الثانية كانت سنتهي بعملية سياسية مع شخص تابع اسمه «ابو مازن» لسيدته هنكر. وياسر عرفات اللان بواصل شد الخيوط واعلمية الجيش والسيطرة على الحزب النازي. ابو مازن النازي يصصر بانه لن يقوم بتفكيك حماس اللانانية (الاس.س) وإنما سيقوم بدمجها في حكمه الجديد. ولنفتزم أيضاً ان محمود دحلان وتوفيق الطيراوي وابو شبكاش خصمته كانوا كلهم سواصلون اداء مناصبهم - فهل كان اي عاقل في العالم ما يقوله معدو الاستطلاع فان هذه العليعات ختم الصالح الفلسطيني خلال المفاوضات.

لكن معلمي اللاجئين يوافقون على المعليات، تيسير نصر الله أحد رؤساء لجنة الدفاع عن اللاجئين قال انه يعرف شيئاً عن الاستطلاعات التي اجريت في اوساط اللاجئين في الأراضي الفلسطينية، وفقاً لقوله فان أية نتيجة لا تمت بصلة لشبكة اللاجئين من شأنها ان تلحق ضرراً فاحشاً بالوقف الرسمي من قضية اللاجئين، وأكد انه كما تقوم للاجئين الفلسطينيين بتسدة خطة - سياسية وعامي ايكون بشأن اللاجئين، فانهم سيساقون وتلك اجراء استطلاعات كهذه، ويعارضون اي خطة مستقبلية بهذا الخصوص.

سعيد بدران

(معاريف) 2003/7/14

الصعوبة الأساسية مع المستقبل تكمن كما هو معروف في فك رموزه وماذا سيتمخض عنه، المستقبل المعروف والمتدفق كان سيحول الحياة إلى حياة أكثر أمناً ويسراً. ورغم الصعوبة، الا ان كل واحد منا يحاول حل استطلاعه ان يتخذ الى ما بعد الضباب الذي يغطي الأفق القريب والبعيد حتى يستوضحه ويعرف ماذا يوجد وراءه، في بعض الاحيان تكون دقيقيق في تقدير الامور الجديدة الوليدة، واحياناً تقع في الأخطاء، ولكن هناك بيننا من يخطون أكثر من غيرهم، ومن اجلمهم ساورد هذه القائمة التي تسعى لتحديد قوانين اساسية في الفظة السياسية والتي يمكن لها لو اجتمعت معاً ان ترسم خطوطاً سياسية مثزنة ومسؤولة ذات حد أدنى من الأخطاء والهفوات. انا شخصياً لاحظت انني كنت أقع في الاخطاء كلما كنت اتزك هذه القوانين، واقع في اغراء الحكم على الواقع وفقاً لأحداث مؤقتة وليس بناء على قوانين ثابتة ودائمة.

واليكم القوانين التي أخوض المخاطرة من منطلق الشعور بالمسؤولية واسمها على اسمي «قوانين سربيد»: 1- لا توجد في العالم اليوم مكانية لبقاء دولة أو شعب تحت الاحتلال من دون الغرق حتى الرأس في مجابهة مسلحة دموية بغض النظر عن عدد القوات التي تستخدم في هذا الصراع. 2- قسوة الاحتلال الطويل وحشيتها هي مسألة لا بد منها من دون علاقة بنوايا المحتل الأصلية. 3- كل محاولة لتدعيم الاحتلال من خلال بذل جهود لحدث تغيرات ديمغرافية على الارض المحتلة محكومة بالفشل الاكيد وستؤدي إلى مأساة وطنية وانسانية. 4 - كل مجابهة مسلحة للتحرير الوطني ستصبح شرعية إن عاجلاً أو آجلاً طالما انها لم تكن موجهة ضد المدنيين، واحياناً تتوفر الشرعية، وبلا لاسف مع حدوث مس بالمدينين أيضاً.

5- كل تصفية لقائد وطني إنما تؤدي فقط إلى بروز قائد جديد يكون على السبيل أكثر تطرفاً. 6- كل زعيم ينجح ويحاكم يصبح أكبر مكاةة ويتحول إلى بطل قومي في وطني الجاهل. 7- كل صراع وطني ينتهي بالمفاوضات والحوار. 8- في كل مفاوضات ينبغي الصراح الوطني يشارك أيضاً اشخاص «ملطخة أياديهم بالدماء».

داني دوينشتاين

(هآرتس) 2003/7/14

في استطلاع أجراه معهد فلسطيني مستقل للأبحاث 12 % من اللاجئين معنيون بالعودة الى اسرائيل والغالبية العظمى تفضل البقاء في الدولة الفلسطينية والحصول على تعويضات مالية

وستل اللاجئين عن موقعهم من حل قضية العودة، وضعت امامهم في هذا الخصوص ستة خيارات، 6.11 % من اللاجئين في المناطق الفلسطينية وقطاع غزة فقط، معنيون بالعودة الى اسرائيل والحصول على جنسية اسرائيلية، ويؤيد هذا الخيار 2.5 % من اللاجئين في الأردن و 2.23 % من اللاجئين في لبنان، 9.73 % من لاجئي المناطق الفلسطينية يؤيدون البقاء في الدولة الفلسطينية والحصول على تعويضات مالية عن املاكهم وخسائرهم ومعاناتهم، مقابل 6.26 % من اللاجئين في الأردن و 6.18 % من اللاجئين في لبنان، وثمة معطى لافت آخر يشير الى ان معظم اللاجئين في الأراضي الفلسطينية 66 % يطالبون بتعويضات لا تقل عن 100 ألف دولار.

الاستطلاعات تضعفنا

هدف الاستطلاع وفقاً للمركز الفلسطيني للدراسات السياسية وهو الوقوف عن كذب على مواقف وخيارات اللاجئين وطولة لحل دائم وحسب ما يقوله معدو الاستطلاع فان هذه العليعات ختم الصالح الفلسطيني خلال المفاوضات.

لكن معلمي اللاجئين يوافقون على المعليات، تيسير نصر الله أحد رؤساء لجنة الدفاع عن اللاجئين قال انه يعرف شيئاً عن الاستطلاعات التي اجريت في اوساط اللاجئين في الأراضي الفلسطينية، وفقاً لقوله فان أية نتيجة لا تمت بصلة لشبكة اللاجئين من شأنها ان تلحق ضرراً فاحشاً بالوقف الرسمي من قضية اللاجئين، وأكد انه كما تقوم للاجئين الفلسطينيين بتسدة خطة - سياسية وعامي ايكون بشأن اللاجئين، فانهم سيساقون وتلك اجراء استطلاعات كهذه، ويعارضون اي خطة مستقبلية بهذا الخصوص.

سعيد بدران

(معاريف) 2003/7/14

لذلك يعارضون زيارة اليهود للحرم الأبن الفلسطينيون يخشون من تكرار خطوة تقسيم الحرم الابراهيمي وتطبيقها في الحرم الشريف



فلسطينيون يصلون في باحة الحرم القدسي الشريف

هذا السيناريو سيخياليا صرفاً، فغزة لا المنفصلة بل الحرم الابراهيمي في الخليل مقسمة من الناحية النظرية بين اليهود والمسلمين، ولكن السيطرة الحقيقية في المكان هي اسرائيلية - يهودية، في يوم السبت الاخير فقط دعا رئيس القضاء الفلسطيني، الشيخ علي حريبة لتيسير بيوض التعميم، المسلمون في الخليل في عدم الخوف من القوم للصلاة في المسجد الابراهيمي الذي فرغ من زواره المسلمين تقريبا، وفي المسجد والاجانب للمسجد الأقصى.

داني دوينشتاين

(هآرتس) 2003/7/14

مبدئية وإنما أمينة وسياسية. طوال عشرات السنين كان هذا الموقع مفتوحاً أمام الزوار وويحت الأوقاف منه، أما كثيرة مقابل ذاك اكر ورسوم الدخول. أما الآن فادارة الأوقاف تقول ان السماح لن ياتوا واغلبية الاسرائيليين تخشى من دخول البلدة القديمة، على هذا النحو لم يتبق إلا المستوطنون واعضاء الجمعيات مثل «مناء جبل الهيكل» الذين يسعون لإعادة الامور إلى سابق عهدها وازالة «البناء» من هناك (أي المساجد حسب قول بعضهم).

رؤساء المؤسسات الاسلامية في القدس يقولون ان زيارات الجموعات

التي تنظمها الشرطة الآن قد تشعل فتيل نار كبيرة، رجال الشرطة لا يترقبون تشكيل الاستخبارات البشرية الامريكية في العراق قبل احتلالها، عليه ان يعود الى الوراء عشر سنوات ليعرف اي بذور ازرعوا وانعتها في العراق آنذاك. لا تشفي، يتوجب على مسلخي جهاز الاستخبارات البشرية ان يكونوا مقتنعين جدا بعدالة طريقهم، طريق الدولة التي يقومون على خدمتها، وفي دولة اسرائيل هناك تسمية واحدة: الصهيونية، دون تنسيق.

وقد وقعت هذه الكلمة خلف تفعيل الاستخبارات البشرية ليعقوب نمرودي وشركائه، في العقدين

وفي مجال الاستخبارات البشرية، فان المواجهة هي للمجتمع الانساني، هنا لا يلزم ان تتفقه الاستراتيج الالكتروني، بل تفهم بين البشر، وتفهم المجتمع الذي يعيشون فيه، ودراية مجرى حياته وعاداته.

ثانياً، يستلزم الأمر الكثير من الصبر، ففي مراتبها، على سبيل المثال قمر صناعي، فان قطع الخمار يكون على الفور.

وفي الاشهر الاخيرة طرأ تغير، والان تدعى اسرائيل ان يكون المكان الذي كان فيه المذبح القدس خارج نطاق زيارة اليهود (لحفظون هنا بالافسوس اليهود الذين لا يغلبون اليهود المتشددين سيجيبون لوامر التوراتية التي تحظر دخول اليهود إلى باحة الحرم). الاعاءة يدخل منتظماً خصوصاً في الايام التي يسبق فيها جهود للتهيئة، ناداً في الموقع لا يتم العودة التدريجية لتغير المسلمين في هذا الموقع للترجدا في اسرائيل؟ الناطون بلسان الأوقاف والسلطة الفلسطينية يقولون ان المشككة ليست

في مجال الديومي نات». وافتقر بيان كفاية التجان التي تستشكل في موضوع العراق، سنتخني بالقدرة التكنولوجية العظيمة للاستخبارات الامريكية، وجود التلصت ومحسات مختلفة وعجيبة، ومن خلال اجيزة الأكثر تطوراً لوسائل التكترو- بصيرية، وحتى أقمار صناعية من أنواع متعددة.

في ذات الوقت فهي تربي الديومي نات»، لغيباب جهاز أمن وسبل التعامل معه لعلاء كينار من جميع طبقات المجتمع العراقي، وافتد، انه مثلما في الماضي،

عاموس جيلواج

(معاريف) 2003/7/14



عاتب على هجر الشريف له:

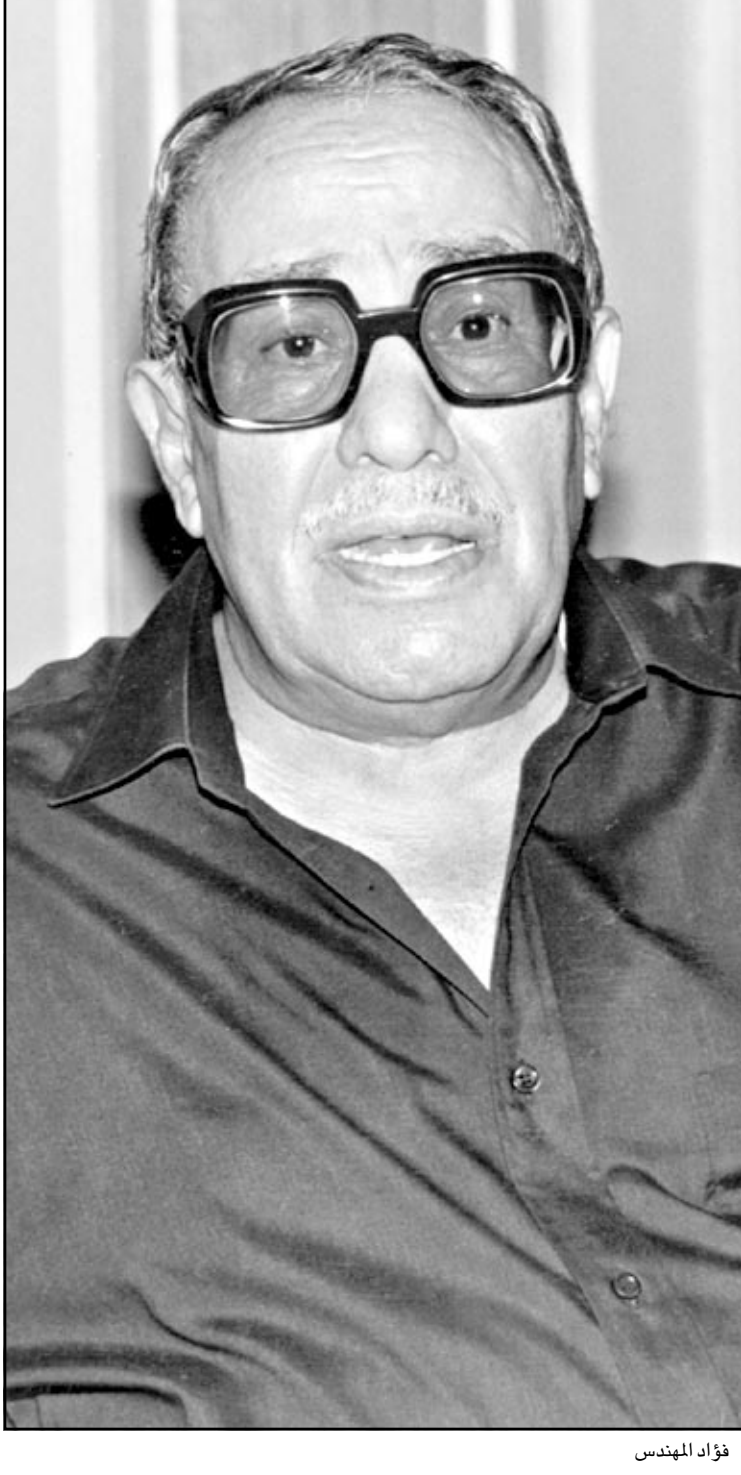
فؤاد المهندس: الاحباط يقتلني.. اشتقت لرائحة السينما ولضوء المسرح

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

لا يريد الفنان الكوميدي السابق فؤاد المهندس ان يهدر ما تبقى من ايامه في خوض احداتنا مجانية تسفر عن مزيد من الكتابة التي اصبحت على رأس جدول عمله منذ سنون... ولا لاجل ذلك فقد تراجع دفعة واحدة عن الخروج حيث الاضواء التي كانت تلهوه فيما مضى لكنها الآن تنأى عنه، ولا تعرق بينه وبين اي وجه من وجوه القاهرة المحنونة بين حيطان اربع. لا يملك الآن المهندس من امر الدنيا سوى مجموعة افلامه ومسرحياته التي تذكره بسنوات مجده قبل ان يتم انزاله من فوق عرشه، على طريقة اي ديكتاتور في العالم الثالث لا يلبث ان يخاضع بزعامة اليمنى تدبير انقلابا عسكريا ضده.. حول ديكتاتورية الفن والفنق بيننا وبين ديكتاتورية السياسة وعن الضحك الذي اصبح يبيح عنه بعد ان كان المصدر الرئيسي له وعن الكتابة وسنوات السعادة الغابرة كان حواري معه:

■ في البداية سألته هل ترى انه قد اطلحت سينماتيا ومسرحيا في ظل لحظة منسية لم تكن تتوقعها ان انها تلك هي سنة الحياة التي تلعب السينمائيين كما تلعب السياسيين؟
■ لا اعتقد انني اطلعت عبر رضاء جماهيري.. فالناس تسأل عني ورتين الهات ولا يقطعوا اذا كان لا بعد هناك مجال الان للوجود فانه ليس ذنبني. كما ان الحال السيء يواجه الكثير من الجاديين فالناجح الحالي طارد للعملة الجيدة..
■ وسوا ما في الوضع الراهن هو تواجد لون واحد من الفن، اما مختلف التيارات الهندسية للفن في مصر في السينما، يضيف المهندس بالنسبة للفنان فليس بوسع احد ان يعطيه شأن اي سياسي مضطرب عليه ولكن هناك حسالة واحدة يلتقي بعدها الفنان والديكتاتور ففي حالة الفيلم بجداج جمهوره عبر اعمال هابطة فانه يلقى مصير الثنائي.. وكمن من نجوم واجهوا في النهاية مصير الديكتاتور.
■ هناك نجوم كثيرين تقمصوا روح الديكتاتور فهل كنت احدهم؟
■ لا.. الفن على عشاء واضح من الديكتاتور ولا توجد ملامح تتشابه بين الاثنين وحينما يتحول الفنان لديكتاتور تكون نهايته.. وقد شهد التاريخ بعض المشاهد التي تؤكد ذلك.. عن نفسي اعرف بعضا من اولئك الذين اخدمهم النجاح في الغرور وابتاعوا يتحولون تدريجيا نحو نهايتهم على طريقة بعضه الساسة.

■ هل شعرت يوما بالاعتقال الفني؟
■ قبل عرض اي عمل لي كان ينتابني هذا الشعور بقرب نهايتي فالاحساس بالفشل ظل وقتا طويلا يملكني لكنني ادرك الان انه لو لا هذا الشعور لما نجحت في كثير مما اقدمه فالفشل في حد ذاته او الخوف منه هو الجسر الذي تعبر عليه نحو النجاح.
■ كآبتك في ازدياد مطرد فكيف لا تشعر في واجهته؟
■ بالفعل انما محيط لدرجة كبيرة وذلك لاسباب بعضها عامة واخرى شخصية وعلى رأسها متاعبي الصحية فهي تزيد من شعوري بالنعاسة والاحباط الى حد كبير، اما بالنسبة للمناخ العام فقد ساهم بقدر كبير في ازدياد كآبتي ولآجل ذلك اشعر بخيبة امل كبيرة لانه لا احد يسأل عني، وفي مقدمة هؤلاء صديقي القديم عمر الشريف الذي صنعنا سويا نجاحنا الشترك هو يحضر للقاهرة ولكنه يبسن حتى مجرد الاتصال بي.
■ هناك من هناك علاقة بين كآبتك وقلق الاعمال المعرضة عليك؟
■ المناخ الحالي لا يناسبني في كثير مما ينتج من اعمال وبالرغم من ذلك ارجو ان اعود للميلانوات والاضواء ورائحة الفيلم الخام واصداقائي.. ارجو ان اعود بالفيلم وان يتخلى عني الرضو ولو قليلا كي اصاف الكاميرا التي اعشقها لكن هل تسبح لي الظروف بهذه العودة ارجو ان يتم ذلك



فؤاد المهندس

■ لكن المناخ الحالي لا يسمح لملك من طراز الفنانين الجاديين بالعمل وفق الشروط الجديدة التي يحتمها الواقع..
■ كما ذكرت الواقع الراهن لا يعترف باولئك الذين اثروا السينما ومخونها اكثر ما يمتلكون، وحزني على تبدل المناخ الذي عشناه ليس مرده عوامل شخصية، ولكنني حزين لاجل جيلي وما تبقى منه، فنحن الان نعيش في عزله تاريخية يا حبيبا لو نجحنا في الخروج منها..
■ ما زاك في الكوميديين الجدد؟
■ كثير منهم يمتلك التوجيه ولكننا يفردها غير كافية وارجو ان تسمح لهم الظروف بان يصححوا مساراتهم وذلك كي لا يختفوا مع اول عاصفة، وعلى الفرد هذا الجيل ان يقسوا على انفسهم طويلا كي يتمكنوا من اختيار العمل الجيد لان شرط البقاء الاول والوحيد هو القدرة على اقتناص الفكرة المختلفة بمضمون، ومن المثير للاسى ان الواقع الراهن يتسحق للسينمائيين تقديم افكار مغايرة تحمل الكثير من المضماني، لكن للاسف الشديد فان الكثيرين منهم يتأون بانفسهم عن تقديم مثل هذه النوعية ويلجأون نحو الاستسهال وهو امر مرده خنير للغاية.
■ لكن الجمهور يطلب هذه النوعية من الاعمال التي يقبل عليها البعض كما يقبلون على ساندوتشات الهامبورغر..
■ الجمهور مجني عليه في اكثر مما تقدمه سينما اليوم، وليس معنى البحث عن فترة اناضحة هو تحويل الفيلم لعمل سوداوي بل على العكس من ذلك تماما فالفيلم الذي تكون في ذروتها اذا كانت عمره قصيرة او فلتلطي اي فكرة بشرط معالجتها بأسلوب فني مع عدم الاستخفاف بالمشاهدين.. لا التاريخ يلقي في منبذته كل من يحاول ان يتخدد من الفن وسيسلية لتزوير اخطائه.
■ هل العمل بالمسرح لا يعد يلائمك في الوقت الراهن؟
■ المسرح يحتاج لياقة بدنية عالية افتقدها الان وبالرغم من ذلك فانا حزين لانني لا استطيع الاقتراب من هذا الحراب في الوقت الراهن وربما تفاجئني الاقتراب في الاعمال الجديدة خرجت من عباءة هذا

فضائيات

تحطم طائرة سودانية ومقتل 115 ودفنهم «تلفزيا» بسرعة الضوء



توفيق رباحي*

■ مسكين السودان! بلد مغبون وضحية تمييز موصوف منا جميعا، حتى في التغطيات الاعلامية، وحتى اثناء وقوع كوارث. ولأن الحق لا يخاف لومة لائم، فهو مغبون في هذه الزاوية ايضا، وإن كان من المفيد احيانا ان تنسك هذه الفضائيات والارضيات، بسبب طولة لسان بعضهم.
الثلاثاء الماضي تحطمت طائرة مدينة قرب البحر الاحمر، هلك على متنها 115 راكبا ونجا طفل كئيب له حياة اخرى. لو وقعت هذه الكارثة في أي مكان اخر، من آسكا الى جنوب افريقيا ومن الولايات المتحدة الى استراليا، لكانت الخبر الرئيسي في نشرات اخبار تلفزيونات الدنيا، والقنوات العربية بالذات، ولعرفنا عن حياة الطفل قبل الكارثة، ومعاناته اثناءها وبعدها اكثر مما نحتاج. لكنها عندما وقعت في السودان لم يكتو احد، حتى «الجزيرة» التي لا تترك صغيرة ولا كبيرة الا احتضتها، ولم تعرف عن الطفل غير اسمه وانه نقل للعلاج في الخارج.
في نشرة اخبار منتصف نهار (بتوقيت لندن) ذلك اليوم، اذاعت هذه الفضائية الخبر بعد انقضاء 16 دقيقة من النشرة، يعني بعد ان باعنا اغلب الاخبار الاخرى، الهامة وغير الهامة، حتى بعض الاخبار الباهتة. وعند قراءته، كان الذيع الجديد كأنه يسابق الزمن ويحاول تحطيم الرقم القياسي العالمي في اسرع واقتصر خبر، او كأنه لا يزال تحت الاختبار فاراد ان يثبت مكانه بين النجوم، فلا خرايط تذكرنا بموقع السودان في العالم، لا صور جعلتنا نتعاطف مع اهله في هذه الكارثة، لا «الكاتب والمحلل فلان من الخرطوم شكرا جزيلاً لك» ولا هم يحزنون.
قد يجد بعضنا ندرا للفضائية القطرية لانها في ذلك اليوم حصلت على رسالة صوتية لعضاد حسين، الثانية في ثلاثة ايام، ما جعلني لا اعتبرها سبقا صحافيا. اخرون يفهم كونها الثانية في زمن قياسي لتصنيفها سبقا عالميا، ولكن فئاعتنا ان العالم مقبل على رسائل اخرى من صدام تشبه غزارة رسائل اسامة بن لادن في الماضي القريب، واخشى ان ننظر الى متابعها ما يشبه مسلسل رسائل صدام (لا اخير فيها سوى انها ترعب عموم العراقيين السعوديين بهاجس جبروته. الا تذكرون ذلك الشاب الذي وقف يهذي امام الكاميرات: «ماكو امان، دا يرجع.. ترى هذا ما بشر، هذا جن، دا يرجع» - وكان يقصد صدام)، ونضطر ايضا لتابعة اخبار اشتغال خبراء «سي. أي. أي» في تحليل الصوت ومضمون الكلام والتكهن بأنه حي او ميت (يا جماعة «فكتونا»، نحن لدينا اشياء اخرى غير صدام الذي شغل العالم وهو في الحكم ويشغله هو خارج الحكم).
من هنا كان خير السودان اولى، خاصة وانه لا يكاد يذكر الا اذا احتدمت المعارك في الجنوب، او فشلت المفاوضات مع جماعة جون فرنق او عطس حسن الترابي في البرلمان والان في مكان احتجاجه.

من هنا كان خير السودان اولى، خاصة وانه لا يكاد يذكر الا اذا احتدمت المعارك في الجنوب، او فشلت المفاوضات مع جماعة جون فرنق او عطس حسن الترابي في البرلمان والان في مكان احتجاجه.

لم تكن «الجزيرة» وحيدة في التقصير مع اخواننا السودانيين، بل قصرت معهم فضائيات اخرى، اولها السودانية ذاتها. عند سماعي خبر الكارثة حولت عليها عسا ارى او اسمع اكثر باعتبارها «اهل مكة»، لكنني وجدتها تبت تمثيلية او مسلسلا محليا لم افهم منه سوى رجل يقول «قررت السفر حالا الى بورتسودان» وسيدة ارجح انها زوجته. لا عنصريته باعتبار السودان جمهورية اسلامية لا يروج لتلفزيونها للعشوق والعاشقات. تريد مرافقتها وهو يرفض لانه «لا يمكن لي ان اترك ظهري عريان هنا». صدفة ما جعلت الطائرة تحطم في بورتسودان والرجل يريد السفر من مكان ما الى هناك.
قلت دعني احوّل على «ابو ظبي»، فيها «امير» لا يجوع عنده احد، فقد يأتي منها شيء من التفاصيل باعتبار ان الشيخ زايد ابو الفقراء (لم يبلني شيء من رذاذ نعمه) فيوصي بان تولي فضائياته اهمية لمساب السودان الفقير من باب التضامن مع الفقراء والتخفيف عنهم. لكن، نفس الشيء «كيف كيف» الجفاف!
فجأة، تذكرت «المصرية» وان «مصر والسودان حثّة وحدة».. لولا حلايب، ومحاولة اغتيال حسني مبارك في 1995، وحاجة مصر الى ظهر «غير عريان» مثل ظهر صاحبنا في المسلسل من الجنوب، ومصادر النبل، والظنون حول النظام الاسلامي في الخرطوم ومخاطر امتداده شمالا الخ من قوائم الخلافات التي يخترعها من العدم كل بلدين عربيين جارين (كان رجل سوداني يشارك في تظاهرة مصرية مؤيدة للوحدة، فظل يصرخ باعلى صوته مع المتظاهرين «مصر والسودان حثّة وحدة.. مصر والسودان حثّة وحدة»، وفجأة اكتشف ان احدهم نزل منه محفظة نقوده فانقلب ساخطا، «مصر والسودان مليون حثّة.. مصر والسودان مليون حثّة حتى تعيدوا لي محفظتي»)
خاب ظني في «المصرية». كانوا هم اتفاقا جميعا على السودان المسكين. رغم سعياهم للاهتمام بالخبر، لم نجد «المصرية» ما تبت غير صورة لنوع الطائرة التي تحطمت وقائمة أسماء مكتوبة بخط اليد قالت انها للركاب الضحايا وان الحكومة السودانية وزعتها.

والتي وكنتي خرجت من قصة فاشلة واجعاني جدا.
■ ما الذي يجعلك تتكلمين كثيرا عن الفضل في الحب؟
■ لاني لتقائبة، وليس عندي حسابات، والغني عقلي مع الحب، مع اني من مواليد برج القسمة ونصيب، ولو قابلني الزوج المناسب لن اتردد.
■ وما هي مواصفات زوج المستقبل؟
■ لا تسأليني عن المواصفات عندما يأتي الحب لا يكون هناك حساب لأي مواصفات عقلانية.
■ هل ندمت على هذا؟
■ هل تزوجت عن حب قبل ذلك؟
■ في المرتين التي تزوجت فيهما لم اضع حسابا لأي تفكير عقلاني، وقشلت لاني انستقت وراء مشاعر كاذبة.
■ هل ندمت على هذا؟
■ لم اندم فقط عشت فترة سعيدة وجميلة. لكانت تزوجت في المرتين بشخصين اكبر منك في السن بكثير؟
■ لاني اميل بطبعي للسن الكبيرة، وأشعر انني اكبر من سني ولا اتفق مع جيلي واحب الرجل الناضج.

اليام التالية يعكس ذلك.

■ لكن مسرح القطاع الخاص الذي تفقده حاليا ساهم في الترويج لفن هابط ترك اثره في تشويه المجتمع؟
■ هذا الاتهام قاس للغاية فمصرح القطاع الخاص ليس في مجموعة يمثل جريمة، فكم من الاعمال الجديدة خرجت من عباءة هذا اليوم التالي يعكس ذلك.
■ لكن مسرح القطاع الخاص الذي تفقده حاليا ساهم في الترويج لفن هابط ترك اثره في تشويه المجتمع؟
■ هذا الاتهام قاس للغاية فمصرح القطاع الخاص ليس في مجموعة يمثل جريمة، فكم من الاعمال الجديدة خرجت من عباءة هذا اليوم التالي يعكس ذلك.
■ لكن مسرح القطاع الخاص الذي تفقده حاليا ساهم في الترويج لفن هابط ترك اثره في تشويه المجتمع؟
■ هذا الاتهام قاس للغاية فمصرح القطاع الخاص ليس في مجموعة يمثل جريمة، فكم من الاعمال الجديدة خرجت من عباءة هذا اليوم التالي يعكس ذلك.



الهام شاهين

■ لا، ولكني خرجت من قصة فاشلة واجعاني جدا.
■ ما الذي يجعلك تتكلمين كثيرا عن الفضل في الحب؟
■ لاني لتقائبة، وليس عندي حسابات، والغني عقلي مع الحب، مع اني من مواليد برج القسمة ونصيب، ولو قابلني الزوج المناسب لن اتردد.
■ وما هي مواصفات زوج المستقبل؟
■ لا تسأليني عن المواصفات عندما يأتي الحب لا يكون هناك حساب لأي مواصفات عقلانية.
■ هل ندمت على هذا؟
■ هل تزوجت عن حب قبل ذلك؟
■ في المرتين التي تزوجت فيهما لم اضع حسابا لأي تفكير عقلاني، وقشلت لاني انستقت وراء مشاعر كاذبة.
■ هل ندمت على هذا؟
■ لم اندم فقط عشت فترة سعيدة وجميلة. لكانت تزوجت في المرتين بشخصين اكبر منك في السن بكثير؟
■ لاني اميل بطبعي للسن الكبيرة، وأشعر انني اكبر من سني ولا اتفق مع جيلي واحب الرجل الناضج.

■ القاهرة - ا.ب.
■ من عبد اللطيف خاطر:
الفاتة الهام شاهين في منتهى السعادة لحصولها على جائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم «عليك العوض» و«اوسكار السينما المصرية عن دورها في فيلم «الرغبة».
وفي نفس الوقت الهام حزينة بسبب ادعاء نادية الجندي انها هي صاحبة الحق بالجائزة، وذلك بسبب ازمتها مع جلال فهدى بسبب فيلم «ول مرة تحب يا قلبي» خاصة بعد ان تقدمت جلال بشكوى الى القابلية للمثليين.
وفي نفس الوقت الهام تعمرها سعادة «شكل ثاني» بعد الزواج من الفنان حسين فهمي في حفل كبير اقيم في القرية التي قررت ان تعيش فيها حتى بلوغها سن الثمانين، وحيث قررت اختيار مهنة «الغلاحة» لارضاء زوجها في خطوة هي من اروع انواع الوفاء. وهذا، بالطبع، حسدت في مسلسل «الامبراطور» للمؤلف بشير الديك والمسرح جلال عبد الحميد. وقد دخل المسلسل المراحل الاخرى لتصويره وبدأ مرحلة المونتاج.
يشارك في البطولة مسلسل لهنمي وزيدي البراوي وساجدة الخطيب وبهاء عام وامين شاهين حيث تبدأ الاحداث العمل من عام 40 حتى عام 2000 من خلال 30 حلقة يرصد من خلالها تاريخ مصر في هذه الفترة وكل التحولات التي طرأت من خلال القرية.
وعن مشروعاتها الفنية الجديدة كشفت الهام انه يجري حاليا تجهيز مسلسل جديد بعنوان «فريسا» وقد كتب 18 حلقة منه فقط ويتبقى 12 حلقة وهو من اخراج احمد صقر حيث عقدت جلسة عمل معه لوضع المسلمات الاخيرة على السيناريو.
اضافت: «سوف لعب دور باعثة «فريسا» على شواطئ الاسكندرية وتحصد لي عدة مواقف ومقارفات مختلفة.. وحول اعمالها السينمائية الجديدة اوضحت انها اتفقت على بطولة فيلم جديد بعنوان «كان يوم حيله» من تأليف مراد نعيم ويجري حاليا منتج الفيلم الاتحاق مع مخرج لآساده العمل له وبعد ذلك يتم ترشيح بائي ابطال الفيلم. وانظر في حزيران (يونيو) القادم عرض فيلم «علينا العوض» للمخرج علي عبد الخالق حيث سيتم عرضه في مختلف دور العرض السينمائية في وقت حصلت على جائزة احسن ممثلة عن هذا العمل في مهرجان السينما وعقبه ابراهيم مسعود وشاركتي البطولة فاروق الغيثاوي وقد تم دورا مختلفا تماما من حيث الشكل والمضمون يتشغل في انبي اقدم مشكلا «ندابة» في المقابر في فترة النهار ثم اتحول الى عالم الافراح ليلا.
وعن المشكلة التي اثيرت مؤخرا حول حصول نادية الجندي على احسن ممثلة في فيلم «الرغبة»، رغم اقبال لجنة التحكيم الهام بالجائزة في وقت حصلت على جائزة احسن ممثلة عن هذا العمل في مهرجان السينما، وكانت غاضبة من المخرج لانه لم يضع قبل اسمها لقب نجمة الجماهير، وان يسبق اسمها اسم الفيلم وانا ليس لي دخل كتابية تثيرت الفيلم فهي مسؤولة لية المخرج، والكل يعرف كيف يفكر علي بدرخان فلا احد يستطيع ان يؤثر عليه!

■ تعاملت مع الامر بقليل من الاهتمام فقد عرض الفيلم في ثلاثة مهرجانات جمعية في السينما وجمعية الفيلم والمهرجان القومي، في مهرجان جمعية فن السينما نلت جائزة لجنة التحكيم ونالت نادية احسن ممثلة، وفي مهرجان جمعية الفيلم حصلت نادية على احسن ممثلة، وفي المهرجان القومي الاخير نلت انا احسن ممثلة. اذن نحن متساويتان، ولكني اعتبر ان الجائزة التي نلتها مؤخرا هي الجائزة الرسمية لانها من الدولة والمهرجان القومي اهم مهرجان محلي!
■ ألم تحدث خلافات بينك وبين نادية خلال التصوير؟
■ منذ البداية كانت كل عناصر الفيلم تبشر بنجاحه وقيمه العالية، النص الاصيل «عربة اسماها الرغبة» مسرحية عالية لتنسي وليامز، والسيناريو لرفيق الصبان والاخراج لعلي بدرخان، فلماذا ارفض؟ وما المشكلة في التمثيل امام نادية الجندي؟ انا لا اخشى الوقوف امام اي ممثلة، لاني اثق بقدراتي، واستطيع ان اكون بطلة في مشهد واحد، ولم تحدث اي خلافات خلال التصوير.
■ متى بدأ الخلاف اذن؟
■ بعد جوائز جمعية فن السينما «اوسكار اسماها الرغبة» والموقف كان له لم يكن، فوجئت بعدها بتصريحات علي لسان نادية الجندي ورئيس الجمعية.. في احدى الصحف القومية - لم تعجبني، وكان من اللازم ان ارد عليها فقد قالت جملة غريبة: «الهام شاهين لازم تشكرني عشان شغلتها معايا في الفيلم»، وكانني وجه جديد ينتظر الانتصاف! وقالت ايضا- حينما حصلت على جائزة احسن ممثلة من جمعية فن السينما- «ان الموازين انقلابية، وكانه غريب ان احصل على جائزة والحقيقة ان جذور موقف نادية ضدني بدأت يوم العرض الخاص للفيلم فهي طلقت الغاءه تماما، وكانت غاضبة من المخرج لانه لم يضع قبل اسمها لقب نجمة الجماهير، وان يسبق اسمها اسم الفيلم وانا ليس لي دخل كتابية تثيرت الفيلم فهي مسؤولة لية المخرج، والكل يعرف كيف يفكر علي بدرخان فلا احد يستطيع ان يؤثر عليه!
■ لك موقف سابق مع نيبلة عبيد بسبب مسلسل ما كلثم؟
■ نحن الان صديقان والحكاية «القديمة» ان سيناريو عرض عليها ولم تلغيني بهذا،

في عدد جديد من «أقواس» الفلسطينية: أيدولوجيا الحواجز الصهيونية وأصوات جديدة والآخر - النقيض

فصل من بقي من العرب في الجليل عن النقب عن المثالث، والزام الأقلية العربية بالالتزام مكان إقامتها ومنعهم من التحرك الا باذن من الحاكم العسكري بقصد الاستواء عليهم والحيلولة دون التقاؤهم معاً.

فاصدرت قوات الاحتلال عشرات القوانين العسكرية تتعلق بأدق تفاصيل الحياة وأنبط تنفيذها الى ثلاثة حكام عسكريين عينتهم (بنغوريون) في الأراضي العربية المحتلة، وبقيت أنظمة الحكم العسكري سارية المفعول حتى العام 1966.

وتضمن الملف شهادات ذاتية لواحد وعشرين طالبة على حواجز الاحتلال في الضفة الغربية حيث استعرضن ما يتعرضن له من أهانات وسوء معاملة على المعازل والخسائق التي تكرس أيدولوجيا الحواجز الصهيونية.

كما اشتمل العدد ملفاً للأصوات الجديدة، ففي الشعر توزعت النصوص بين: راشد أبو يوسف، دالية طه، كرمال العباسي، مرام أمان الله عايش، رمزي الرفاعي، محمود البلتاجي، فداء الأرعج، دعاء الحق، أمال المعصومي، لبن الورعي، محمد جبر، ديمة عبد اللطيف، يوسف من المبانئي التاريخية في البلدة القديمة، والتي يعود بعضها الى ما قبل الميلاد، وما عجزت عن تدميره الجرافات قامت طائرات «الاباشي» بوقوف في مكان ما في مصر وكلما عاد اليه وجده على صورة مغايرة لما قبلها فمرة يجده بحيرة، او مدينة او بستانا، او مدينة معلقة، ومرة اخرى لا يجده اصلاً، والمكان الذي بقيت نفسه ويظل مترواحاً بين الوجود والعدم.

ومما جاء في تقديمه: «تضمن الملف فصلين من روايتين لكل من مايا أبو الحيات، والبعض من روايته، بعض من حقيقة، ويوسف القدرة: «لا شيء يلد».

ويضم الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف فصلين من روايتين لكل من مايا أبو الحيات، والبعض من روايته، بعض من حقيقة، ويوسف القدرة: «لا شيء يلد».

ويضم الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

فصل من بقي من العرب في الجليل عن النقب عن المثالث، والزام الأقلية العربية بالالتزام مكان إقامتها ومنعهم من التحرك الا باذن من الحاكم العسكري بقصد الاستواء عليهم والحيلولة دون التقاؤهم معاً.

فاصدرت قوات الاحتلال عشرات القوانين العسكرية تتعلق بأدق تفاصيل الحياة وأنبط تنفيذها الى ثلاثة حكام عسكريين عينتهم (بنغوريون) في الأراضي العربية المحتلة، وبقيت أنظمة الحكم العسكري سارية المفعول حتى العام 1966.

وتضمن الملف شهادات ذاتية لواحد وعشرين طالبة على حواجز الاحتلال في الضفة الغربية حيث استعرضن ما يتعرضن له من أهانات وسوء معاملة على المعازل والخسائق التي تكرس أيدولوجيا الحواجز الصهيونية.

كما اشتمل العدد ملفاً للأصوات الجديدة، ففي الشعر توزعت النصوص بين: راشد أبو يوسف، دالية طه، كرمال العباسي، مرام أمان الله عايش، رمزي الرفاعي، محمود البلتاجي، فداء الأرعج، دعاء الحق، أمال المعصومي، لبن الورعي، محمد جبر، ديمة عبد اللطيف، يوسف من المبانئي التاريخية في البلدة القديمة، والتي يعود بعضها الى ما قبل الميلاد، وما عجزت عن تدميره الجرافات قامت طائرات «الاباشي» بوقوف في مكان ما في مصر وكلما عاد اليه وجده على صورة مغايرة لما قبلها فمرة يجده بحيرة، او مدينة او بستانا، او مدينة معلقة، ومرة اخرى لا يجده اصلاً، والمكان الذي بقيت نفسه ويظل مترواحاً بين الوجود والعدم.

ومما جاء في تقديمه: «تضمن الملف فصلين من روايتين لكل من مايا أبو الحيات، والبعض من روايته، بعض من حقيقة، ويوسف القدرة: «لا شيء يلد».

ويضم الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف فصلين من روايتين لكل من مايا أبو الحيات، والبعض من روايته، بعض من حقيقة، ويوسف القدرة: «لا شيء يلد».

ويضم الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

فصل من بقي من العرب في الجليل عن النقب عن المثالث، والزام الأقلية العربية بالالتزام مكان إقامتها ومنعهم من التحرك الا باذن من الحاكم العسكري بقصد الاستواء عليهم والحيلولة دون التقاؤهم معاً.

فاصدرت قوات الاحتلال عشرات القوانين العسكرية تتعلق بأدق تفاصيل الحياة وأنبط تنفيذها الى ثلاثة حكام عسكريين عينتهم (بنغوريون) في الأراضي العربية المحتلة، وبقيت أنظمة الحكم العسكري سارية المفعول حتى العام 1966.

وتضمن الملف شهادات ذاتية لواحد وعشرين طالبة على حواجز الاحتلال في الضفة الغربية حيث استعرضن ما يتعرضن له من أهانات وسوء معاملة على المعازل والخسائق التي تكرس أيدولوجيا الحواجز الصهيونية.

كما اشتمل العدد ملفاً للأصوات الجديدة، ففي الشعر توزعت النصوص بين: راشد أبو يوسف، دالية طه، كرمال العباسي، مرام أمان الله عايش، رمزي الرفاعي، محمود البلتاجي، فداء الأرعج، دعاء الحق، أمال المعصومي، لبن الورعي، محمد جبر، ديمة عبد اللطيف، يوسف من المبانئي التاريخية في البلدة القديمة، والتي يعود بعضها الى ما قبل الميلاد، وما عجزت عن تدميره الجرافات قامت طائرات «الاباشي» بوقوف في مكان ما في مصر وكلما عاد اليه وجده على صورة مغايرة لما قبلها فمرة يجده بحيرة، او مدينة او بستانا، او مدينة معلقة، ومرة اخرى لا يجده اصلاً، والمكان الذي بقيت نفسه ويظل مترواحاً بين الوجود والعدم.

ومما جاء في تقديمه: «تضمن الملف فصلين من روايتين لكل من مايا أبو الحيات، والبعض من روايته، بعض من حقيقة، ويوسف القدرة: «لا شيء يلد».

ويضم الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف فصلين من روايتين لكل من مايا أبو الحيات، والبعض من روايته، بعض من حقيقة، ويوسف القدرة: «لا شيء يلد».

ويضم الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

وتضمن الملف قصص بين سمح داود، نهيل مهنيا، عبد الله غزال، ومجانة أبو بكر، في حين تضمنت الملف مقالات حول الحصار لكل من: هبة ملح، عائدة اسماعيل، رزان المشوح، عاتدة اشعاش، نور عباسي، محمود الزنتي، ناهض خلف، شفاء الشرفاوي، ابراهيم خضرة، هنادي التلي، ايمان خليفة، خليل صالح، وولا سليمان وأشرف عناية.

جمال الفيظاني بعد روايته «المؤسسة» و«الخبيئة» والضجة حول «زبيبة والملك»: [2.1] الاسلام واللغة العربية «تمصراً» .. وهناك فارق بين «البلاغة العربية» و«البلاغة المصرية»!



جمال الفيظاني

هذا التوصيف يشد الكتابة بأكثر مما يجب عن ما هو جمالي، ويقترّب بها الى وظيفة أدائية ترتبط أكثر بالطبائخ الاجتماعي ومن ثم الأيديولوجي.

لكن علينا أن نفرق بين الموت الذي يأتي من الداخل والموت الذي يأتي من الخارج، ففي عام 1996 اجريت جراحة القلب المفتوح في مستشفى «كليفلاند»، وهي التي توازي لدي تجربة الموت الذي يأتي من الداخل، وهي تجربة قاسية لا شك النجاة منها تعيد لي الى مرحلة ما من مراحل الطفولة التي لا تحتمل فيها النظر الى الألوان الرمادية، باختصار ستكون ضد الوساطة، وربما يفسر ذلك الممارك التي تخوضها «أخبار الابد، ضد الفساد الثقافي».

بشير حامد أبو احمد الذي انك فعلت بالابد العربي ما فعله «خوان غوتسبيلو» بالابد الاسلامي في اسبانيا، أنا لا استطيع ان افهم مثل هذه المقولة الا في بعدها اللاهوتي المقترّب الذي يتعامل مع نضك باعتباره نصاً لهوتياً.. فماذا الذي يفسر فكرة الاستمرارية الدينية في مصر منذ العصر الفرعوني وحتى هذه اللحظة، حتى ما يسمى بالاديان السماوية فقد تم تخصيصها على هذه الارض، وهذه مشكلة فكرية محفوفة بالمخاطر والاقتراب منها قد يسبب الكثير من المشاكل ورغم ذلك استطيع القول ان الصراع الحقيقي في المنطقة صراع مصري عبرى، والعدو الحقيقي للخصارة المصرية هم العبرانيون، وفكرة الخالق والخلق هي بالاساس فكرة مصرية، وعندما قبلت مصر ديناً من خارجها انهمزمت ولكنها مصرتة، بعد ذلك نسب لصر لها وثنية والحقيقة ان مصر لم تكن وثنية في اي لحظة من تاريخها، وهذه مشكلة تحتاج الى مئات السنين من البحث، وهذه الجمل العبارية يجب ألا تستهين بها، بل لا بد من التوقف امامها ولا بد من انتدبه الى البعد الروائي في الموضوع، وأنا لا استطيع فهم الحرب ضد العراق واحتلاله في النهاية الا في هذا الاطار، ورغم انني لا اسلم بانها حرب دينية.

وربما هذا يفسر فكرة الاستمرارية الدينية التي أشرت اليها في البداية، التي تبدو وبشكل كاسح في العمارة وفي المكان، وإذا دلت الي بهو مسجد السلطان محصر سجده انه اقرب ما يكون الى معبد أيبودوس، ومحصر تجد نفسها في لحظات التحقق والقوة باستعادة ملمحها التاريخي. وقد حدث هذا بشكل واضح في العصر الملوكي فاخترعت بلاغتها اللغوية الخاصة حسبها اشترت في مقدمة هذا الحوار.

هذا التوصيف يشد الكتابة بأكثر مما يجب عن ما هو جمالي، ويقترّب بها الى وظيفة أدائية ترتبط أكثر بالطبائخ الاجتماعي ومن ثم الأيديولوجي.

لكن علينا أن نفرق بين الموت الذي يأتي من الداخل والموت الذي يأتي من الخارج، ففي عام 1996 اجريت جراحة القلب المفتوح في مستشفى «كليفلاند»، وهي التي توازي لدي تجربة الموت الذي يأتي من الداخل، وهي تجربة قاسية لا شك النجاة منها تعيد لي الى مرحلة ما من مراحل الطفولة التي لا تحتمل فيها النظر الى الألوان الرمادية، باختصار ستكون ضد الوساطة، وربما يفسر ذلك الممارك التي تخوضها «أخبار الابد، ضد الفساد الثقافي».

بشير حامد أبو احمد الذي انك فعلت بالابد العربي ما فعله «خوان غوتسبيلو» بالابد الاسلامي في اسبانيا، أنا لا استطيع ان افهم مثل هذه المقولة الا في بعدها اللاهوتي المقترّب الذي يتعامل مع نضك باعتباره نصاً لهوتياً.. فماذا الذي يفسر فكرة الاستمرارية الدينية في مصر منذ العصر الفرعوني وحتى هذه اللحظة، حتى ما يسمى بالاديان السماوية فقد تم تخصيصها على هذه الارض، وهذه مشكلة فكرية محفوفة بالمخاطر والاقتراب منها قد يسبب الكثير من المشاكل ورغم ذلك استطيع القول ان الصراع الحقيقي في المنطقة صراع مصري عبرى، والعدو الحقيقي للخصارة المصرية هم العبرانيون، وفكرة الخالق والخلق هي بالاساس فكرة مصرية، وعندما قبلت مصر ديناً من خارجها انهمزمت ولكنها مصرتة، بعد ذلك نسب لصر لها وثنية والحقيقة ان مصر لم تكن وثنية في اي لحظة من تاريخها، وهذه مشكلة تحتاج الى مئات السنين من البحث، وهذه الجمل العبارية يجب ألا تستهين بها، بل لا بد من التوقف امامها ولا بد من انتدبه الى البعد الروائي في الموضوع، وأنا لا استطيع فهم الحرب ضد العراق واحتلاله في النهاية الا في هذا الاطار، ورغم انني لا اسلم بانها حرب دينية.

وربما هذا يفسر فكرة الاستمرارية الدينية التي أشرت اليها في البداية، التي تبدو وبشكل كاسح في العمارة وفي المكان، وإذا دلت الي بهو مسجد السلطان محصر سجده انه اقرب ما يكون الى معبد أيبودوس، ومحصر تجد نفسها في لحظات التحقق والقوة باستعادة ملمحها التاريخي. وقد حدث هذا بشكل واضح في العصر الملوكي فاخترعت بلاغتها اللغوية الخاصة حسبها اشترت في مقدمة هذا الحوار.

تحفظ بمسافة بينها وبين قارئها. بعد ذلك ان توقف أمام تجربتين بالتين هما «التجليات»، و«سطح المدينة»، فالاولى ترتبط بحسنتين مأساويتين في حياتي، هما هزيمة 1967 ووفاة الوالد، أما سطح المدينة فكانت تعد خروجاً على الاساليب السرديّة الراسخة وهروبا بها ومعها في نفس الوقت، لذلك تبلورت لدى رؤية خاصة وحالة خاصة في هذه الرواية وفي «دفاتر التدوين».

وما هو دور اللغة في هذا السياق الذي تتحدث عنه؟

اللغة هنا ليست هي النحو الصرف الذي يتحدث عنه بعض النقاد ويحسرون دورها فيه، أنت عندما تتحدث عن اللغة لدى الكاتب فأنت تتحدث عن مادة هلامية يعكس التشكيكي والنحات مثلاً، حيث يذهب كل منهما الى مادة متعينة، بينما أنت ككاتب تذهب الى الهواء، الاعتراف ان كل عمل يولد لغته الخاصة، ومن أهم قبل الكتابة، ولا يمكن ان تشكل لغة الكاتب إلا عبر سياقات ثقافية متنامية و جهود قراءة وتدريب، وهذا لا يأتي من فراغ، مع الوضع في الحيز السنوات الأخيرة، وهو ما عرضها بصفة دائمة للغضب وزارة الثقافة وظلت القطيعة الدائمة مع الوزارة احدى سمات اخبار الأدب الرئيسية.

ليس هذا فحسب، فالفيظاني صاحب مدرسة ابداعية مهمة لتعت الأتظار الى منذ سنواته المبكرة، وهو راوي متعدد ومقترح لأشكال ورواية عديدة، تبدو جلية في «التجليات»، والزيني بركات، سطح المدينة، وسفر البنيان، المؤسسة، ثم الخبيئة»، وغير ذلك من اعماله المهمة. هذا بالإضافة الى انه فتح نافذة واسعة في التراث المصري والعربي، لاسيما في الحقبة الملوكية التي يراها من أكثر وأهم الفترات ثراء في تاريخ مصر، وربما كانت هذه الفتحة وراء اقتناص الفيظاني لغة روائية متفردة.

وربما كانت الحملة التي تعرض لها الفيظاني في الأيام الماضية سبباً وراء اصرارنا على هذا الحوار، فهو منهم من أحد نقادان التهامات يمكنها لو وصحت ان تدمر الفيظاني بالفعل، لأنها تضع وجهاً لوجه مع مؤسسة بوليسية غاشمة، وهو أمر لم يكن لنا نقد ان وقع فيه على أي نحو. هذا بالإضافة الى انه عقب هذه المعركة اطلق موقع على الانترنت شائعة مفادها انه الكاتب الحقيقي لرواية «زبيبة والملك» المنسوبة للرئيس العراقي صدام حسين، وانظر ان القارئ الليبي الذي قرأ سطرًا من هذه الرواية سيفهم منذ اللحظة الاولى الحقيقية.

وهنا يتحدث الفيظاني عن ابداعه في الرتبة الاولى بداية من اشغالاته الدائمة بالمكان وبالزمان معا لأنه يراها في حال ارتباط دائم، ان يتكلم عن صراع الأشكال وتعددنا لديه، لكنه يمر سريعاً على المؤسسة الثقافية على معاركه الخاصة، وان عبر عن رايه بدقة بالغة وفي جملة مكثفة، هي في الاصل جزء من آرائه المنشورة في اعمار حول هذه الشؤون وكثير غيرها يحدثنا جمال الفيظاني، وهنا الحوار:

في البداية، لا بد ان يكون حديثنا حول الشكل لدى جمال الفيظاني، فهناك مراوحات لا تنتهي، فليس بين شكل ما، أنت بين أشكال متعددة، من هنا اسألك ما هي دلالة أهمية الشكل بالنسبة لك، هل يمكن التحويل عليه في المنجز الروائي؟

منذ ان بدأت الكتابة وهاجس التجريب يمثل لي قضية اساسية حتى هذه اللحظة، ولذلك اخترت احد الاصدقاؤه قال ذات مرة، ان عمل جمال الفيظاني عادة ما يشكك مفاجأة لأن لا يمكنه التنبؤ غالباً بالوجهة التي سيأخذها، وهذا هو جوهر الابداع، أي منح الذات درجة كبيرة من الحرية، فالالتزام بفعل نوعاً من مصادر حرية الكتابة، وفي نفس الوقت يسميه الحرفيون «اصطناعية»، بما يعمله هذا المنسجم من نظمية واستتباب، وعندما بدأت الكتابة في بداية الخمسينيات بدأت «بالطبع» الى جانب السائد بما له من قيم نقدية تحصر الشكل وتحدد اطاره، وأذكر انني قرأت ذات مرة اعلاناً عن كتاب اسمه «فن القصة القصيرة» لرشاد رشدي، وكنت لم ابغ الثامنة عشر بعد، فذهبت الى مكتبة الانطوق واشترت الكتاب وقرأته ووجدته يتناول الشكل التقليدي طبعا ويحصر الشكل في البداية والعقدة ولحظة التنوير، وأخذ احدى قصص «في دي موباسان» وقصته كمنوع، وكذلك قصة «لشيكوف» وقصة «لهيمينغواي»، وعندما قرأت القصص النموذج شعرت بعدم الارتياح لأنني احسست بان ما ارديه يختلف عن هذا، ونفس الأمر حدث بالنسبة ليوكاتش فقد كتبت الزيني بركات قبل ان تتم ترجمتها الى اللغة العربية، وبهذه المناسبة أحب ان اذكر هنا انني اقرأ فقط بالعربية لأنني لا أجيد الانكليزية، وأنا اشير هنا الى هذا الأمر، فقط ليتوضّح ما قاله أحد الكتاب من انني تأثرت في «الزويل» بنص «هـ» لورانس» رغم ان هذا النص في حدود ما أعلم لم يخرج الى العربية حتى الآن، و«الزويل» عمل لم يتكرر لدي مثل غيره من الاعمال وربما يكون ذلك موضع الاهتمام، فكل عمل لدي هو بمثابة مغامرة جديدة، ومن الصعوبة بالطبع الخروج على النمط السائد، والأصعب منه ان تتجاوز نفسك، فد الزيني بركات» بالنسبة لي كانت نزوة مرحلة فيما يتعلق بمرحلة التاريخ الملوكي والتعامل مع نصوص قديمة مهجورة ومحاولة استنباط لغة جديدة.

وأحب ان اشير هنا الى الشكل ليس شيئاً هلامياً يفصل عن بقية عناصر العمل فاللغة مثلا هي أحد أهم عناصر تشكيله، ولذلك دائما ما اقول ان اللغة حالة وليست اسلوباً، فقد عانيت اشد المعاناة حتى أقوم بضبط لغة «الزيني بركات»، فاللغة في هذه الرواية تشي بالتاريخ لكنها لا تنتسخه، أما الرواية التالية لها فكانت تمثل نوعاً من التحدي للذات وهي «وقائع حارة الزعفراني»، وهي ذات لغة تقريرية مباحية، فالرواية عبارة عن مجموعة ملفات، واللغة محايدة الحد كبير واداماً ما لخدمة الناس» لا ترى

قصائد رأس وحيد

عباس خضر*

في قطار الليل

سائرٌ في الربيع، وأعلمُ
أن اللحظة القادمة
غير أهلة بالجنون
لتوازي إقامتي

قطار فرانكفورت - ميونيخ 6 أغسطس 2001

شيء ما كعينيك
شيء ما كالخوف
شيء ما كالليل

يمر في سريعا كقافلة وحيدة
كقافلة بلا أحد اطلاقاً،
لا كائنات، لا عريبات،
لا أثر حتى (ك لا شيء)
شيء ما يمر

قطار فرانكفورت - ميونيخ 6 أغسطس 2001

أه و أنت؟

في غرفة آدم

عادة هي
ان ينحز احدنا الآخر.

قلبي

عصفور يطير...
قديفة تهبط...
آه، أيها المسكين
ما من أحد مثلك
زحام حبٍ
وقتل!؟

ربيع ميونيخ 2003

أكثر
الذي يحدث بي
أكان يحدث بي
كأكذوبة؟

أكثر



شمس جامع الفنا تشرق على الساحة الكبرى بالعاصمة البلجيكية؛ مراكش - بروكسل.. والفضاء ينسج المواويل

بروكسل - «القدس العربي»
- من عدنان طه:

لم يكن لي وأنا راجع من مراكش نهاية الأسبوع الماضي إلا أن أشعر بتعاسة مزمنة، لقد كانت عطلة نهاية الأسبوع التي قضيتها هناك لتلبية لدعوة المهرجان الوطني للفنون الشعبية أقصر مما كنت أتوقعه رغم أن عيناى لم تعرف سبيلها إلى النوم وظلت مفتوحة على النخل والحمره والإيقاعات الزرقاء، كانت مراكش وريدة بين النخيل، كانت فضاء قاتلا وكنت القاتل.

هذا المهرجان الذي عرفته طفلا وحمحت على نحو مريب بباب «قصر الديدج» الذي يحضنه مراكشا ليصدني العسس، قيل أن عرفه من الداخل معرفتي ببعض مدرائه الفنيين السابقين من أمثال الطبيب الصديقي ومحمد حسن الجديدي لم يعد يخلق ابوابه في وجوه الأطفال.

فبقاش محمد الخامس كانت الأهازيج والرقصات تتوالى دون أن تتشابه في استعراض يدع لقي ما يناسبه من الاحتفاء من طرف جمهور مراكشي ذواق، أما بياب الجديد فقد كان الفرنسيان القادمون من أمواز المدينة يتناقضون من خلال عروض «التربودية»، وهي الفروسية على الطريقة المغربية التقليدية حيث تتخطى رائحة البارود ومصبيحات «الحافظ لله».

وساحة الحارثي وساحة جامع الفنا الذاخرة السحر كان الجمهور على موعد بالإضافة إلى فرقة الشعبية المغربية مع فرق أجنبية تم استدعائها لتعلم للمهرجان الوطني يبدأ دوليا، لقد كانت فضاءات الفرقة مكظفة عن آخرها في مدينة تستيقظ مساء كعادتها كل صيف، وكان منظر الإكسبات طرفيا وتتمايل عن إيقاعات تالاندية وسينغالية وفرنسية وبولندية... إنه التقارب عبر الإيقاع، عولة البهجة والفرح ضد عولة الخن والإرهاب، دعوة صريحة إلى الأمل في مواجهة دعوات سدنة

الموت إلى اليأس والنكوص، ما يناهز 6000 فنان وموسيقي كانوا متماهين للفرح، نساء ورجال بسطاء قادمون من مختلف جهات المغرب، دون دلال النجوم وغرستهم، يبدون كما لو يرقصون ويعنون من أجل متعتهم الخاصة، لقد كانوا يتلقائهم يلمعون كحشد من النجوم، نجوم بعدد الصيحات، وصيحات بمختلف اللغات والمهجات التي تشكل الفيسفاة الثقافي المغربي.

عندما رجعت إلى بروكسل، لم أنستطع إطفاء جذوة البهجة التي كانت مشتعلة برأسي لتصلما علي ذاكرتي وكياي، لذا استجرت بالآتي، ولأن الشمس اختارت أن تكون ودودة معنا ببروكسل هذا الصيف، فإنها اقترحت علينا استضافة رديفتها مراكش إكراما لخاطر الدفء، مراكش اسم آخر للشمس، شمس تستشرق على بروكسل طوال يومي الثلاثاء والأربعاء 15 و16 تموز (يوليو) في إطار برنامج «أفريكاليا» الثقافي وبمبادرة من جمعية «توبه»، ستكون مراكش حاضرة من خلال عنوانها الأشمل والأجمل، ساحة جامع الفنا.

الأخوان جيروم وجان ثارو ذات تامل، هذه الساحة الفاتحة المتجذبة التي تعتبر أجمل وأشهر ساحات المغرب ستنزل أهلا وتحسل سهلا على شقيقتها الشعراء، الساحة الكبرى لبروكسل، الساحة التي شهدت مشاهدات رامبو وفولين وكانت منفى بانخا لفكتور هيجو، إحدى مفاخر المدينة الأثرية والعمرائية وبعنوان من عناوين التعدد والاختلاط بها، ساحة يعتبرها البلجيكويون، بكنيز من النواضع، أجمل ساحات العالم.

ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر ستجتمع بالساحة الكبرى أربعة مواكب فنية قادمة من أربع ساحات من ساحات بروكسل، هكذا مستدرجة جمهور المهتمين والمتفرجين والفضوليين إلى بؤرة الاحتفال، ففي هذا المربع الفاسح الذي يمتد على مساحة طولها 110 أمتار وعرضها 68

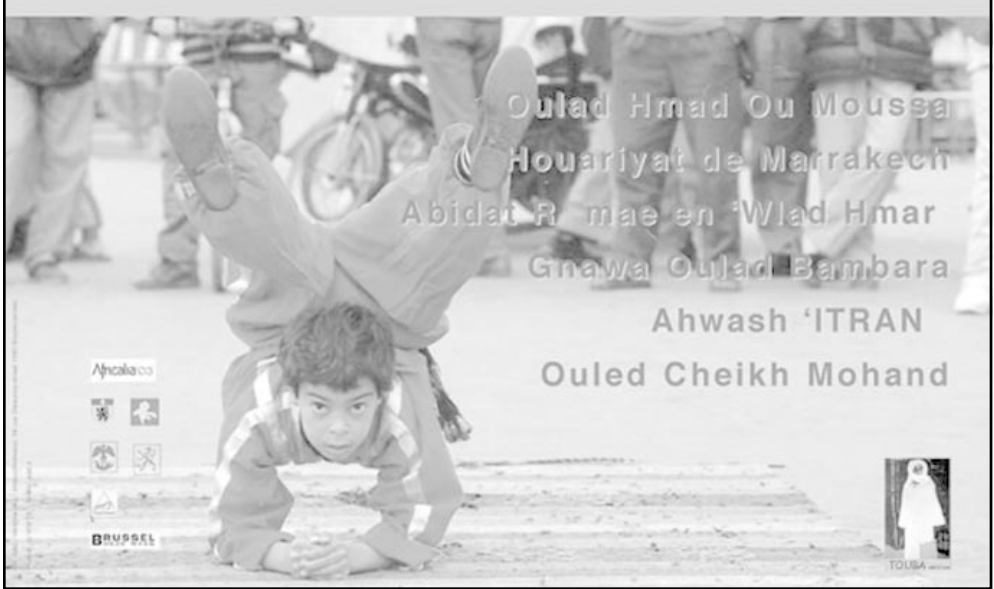
مترا، ستنبص الخيام المغربية وتبنى الدوائر والحلقات على طريقة جامع الفنا، حتى أن الأمر قد يخلط على أجناسهم وزوارهم من مختلف الساحة ممن يجلس بهم صيف سيكويون التجهيه أسرا داخل الضوضاء والصخب المراكشي، إنها فلسفة النماهة تقترحها جامع الفنا على زواد شقيقتها الشعراء، هذه الضوضاء الحميمة وذاك الصخب الاستثنائي، الذي قد ترمته اليونسكو حق قدرهما لتعظيمه صفة تراث شفهي للإنسانية، سيكوونان هنا، وسيتيه الزائر بين روايات القصصين والحكايتين حيث السرحي المغربي نور الدين زوال والفنانة أسسية العمراطي وحكيان رواية «مول البرميل» باللغات العربية والفرنسية والهولندية.

فيما تنتشر فرق «أشواش» برقصتها الأطلسية الأمازيغية و«عبيدات الرمي» بصيحاتهم الهلالية وقرعسقايقهم المعدنية الموزونة و«مكاوة» بايقاعاتهم الإفريقية وشحذاتهم الصوفية و«الهوريات» بأغانهم المراكشية الفكية و«أولاد الشيخ أمحمد» بأهازيجهم العمالية و«أولاد أحاد أو موسى» بالعهابم الهلوانية لتمثال الفضاء وتؤثت الساحة التي تعتمها جان كوكو بانغي مسرح في العالم، أما من لحق به فلما الجسد وهو بيروي الروح حتى ثمالتها فهذا الكبري لبروكسل، الساحة التي شهدت مشاهدات رامبو وفولين وكانت منفى بانخا لفكتور هيجو، إحدى مفاخر المدينة الأثرية والعمرائية وبعنوان من عناوين التعدد والاختلاط بها، ساحة يعتبرها البلجيكويون، بكنيز من النواضع، أجمل ساحات العالم.

ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر ستجتمع بالساحة الكبرى أربعة مواكب فنية قادمة من أربع ساحات من ساحات بروكسل، هكذا مستدرجة جمهور المهتمين والمتفرجين والفضوليين إلى بؤرة الاحتفال، ففي هذا المربع الفاسح الذي يمتد على مساحة طولها 110 أمتار وعرضها 68



Grand Place - Bruxelles Jemaa El Fna - Marrakech Grote Markt - Brussel > mardi 15/7 et mercredi 16/7 > dinsdag 15/7 en woensdag 16/7 Grand Place - Bruxelles Grote Markt - Brussel > 15 heures à 22 heures > 15 uur tot 22 uur



ملمق المهرجان

وهو أول فيلم طويل لاسماعيل الفروخي، مخرج القيم بفرانس. إضافة إلى الشريط الروائي الثاني لكمال كمال بعد «طيف نزار» عنوانه «مزة مغربية»، حسن بنجلون هو الآخر، سيسهرخ في تصوير فيلمه السادس: «الغرفة السوداء» ابتداء من 20 أغسطس (آب) القادم، فيما عاد المخرج حسن المفتي إلى السينما بعد غيبة دامت عشرين سنة، أي منذ فيلمه الغنائي «دموع الندم» وهذه المرة بفيلم «أمل، المعلمة».

وهو أول فيلم طويل لاسماعيل الفروخي، مخرج القيم بفرانس. إضافة إلى الشريط الروائي الثاني لكمال كمال بعد «طيف نزار» عنوانه «مزة مغربية»، حسن بنجلون هو الآخر، سيسهرخ في تصوير فيلمه السادس: «الغرفة السوداء» ابتداء من 20 أغسطس (آب) القادم، فيما عاد المخرج حسن المفتي إلى السينما بعد غيبة دامت عشرين سنة، أي منذ فيلمه الغنائي «دموع الندم» وهذه المرة بفيلم «أمل، المعلمة».



فخري فعواد



محمد الأشعري



ادمون عمران

فضاءات ثقافية

تكريم إدمون عمران

الرباط - «القدس العربي»: نظم اتحاد كتاب المغرب ومهرجان الرباط الدولي حفلا تكريميا للأديب والمبدع المغربي إدمون عمران المليخ اعترافا بعماله الثرة في ميادين الكتابة الحكائية والكتابة عن التشكيل وذلك في إطار الرباط عاصمة للثقافة العربية 2003.

واعتبر حسن نجمي رئيس اتحاد كتاب أن الكاتب الملتحق به «يجسد ببساطته معنى أن يكون المغربي مغربيا مؤمنا بشعبه وبحضارة بلاده وبهذا الحوار العميق والضروري والمتواصل بين المجتمع والدولة الذي يعلمنا كيف ننسج مغربا جميلا مستقرا مؤمنا بالقيم الكونية المتسامحة».

وتناولت الكتابة والشاعرة الفرنسية ماري رودوني في شهادتها صداقتها العميقة بالحنفي به الذي تعرفت عليه عن طريق الكاتب المغربي محمد برادة والدبلوماسي الفلسطيني ليلي شهيد معلنة عن إعدادهما لعمل مشترك مع إدمون المليخ هو عبارة عن حوارات تجريها معه على فترات متقطعة ومن المرتقب أن تستمر سنة كاملة على أن تصدر في كتاب. ودعا المهرج إلى عدم نسيان المسؤولية الكبيرة للمثقف أمام الوطن في الدفاع عن قيمه وحضارته ونيد الإيديولوجيات العنيفة والتصدي لها بالكتابة ردا على التمردي الحاصل مشيرا إلى أن المهم لديه هو أن «شجرة الكتابة أثمرت كل هذه الفاكهة، وكذا تعبيرا القريبين منه عن محبتهم وتقديرهم وصداقتهم. وسلم رئيس مجلس عمالة الرباط ورئيس مهرجان الرباط الدولي عبد الحق منطرش وحسن نجمي في ختام هذا الحفل التكريمي الحنفي به درج المهرجان وهدية رمزية تعبيرا عن التقدير الكبير لجموع عطاءاته للثقافة والإبداع المغربيين.

مهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط

يهدف مهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط دورته الثانية عشرة في الفترة الممتدة بين 24 أيلول (سبتمبر) وفاتح تشرين الأول (أكتوبر) 2003، واختارت إدارة المهرجان هذا التوقيت حتى لا يتزامن انعقاده مع انعقاد الدورة الثالثة من مهرجان مراكش السينمائي الدولي وحتى تتاح الفرصة لعشاق السينما بالمغرب للاستمتاع والاستفادة من العروض والبرامج في كل من المهرجانين. ويتضمن برنامج الدورة 12 من مهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط فضلا عن المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة والأفلام القصيرة ببرنامج خاصة بالسينما المصرية الشبابية و«سينما المقاومة» والسينما الكولونالية الإسبانية واستضافة لسينما أمريكا اللاتينية بالإضافة إلى تكريم شخصيات سينمائية مغربية ومتوسطة.

عودة مؤمن السميحي الى السينما

اجتمعت لجنة صندوق الدعم للنتاج السينمائي المغربي برئاسة الكاتب والشاعر عبد الطيف العبيي وقررت منح الدعم لمشروع فيلم لعزيدة بلزيد الذي يحمل عنوان حياة خواتمًا نارونين بلغ قيمته مليون درهم. وافق المخرج فخرى فعواد على تمويله. والتمتاع للف درهم. وقد تميزت الدورة بالمصادقة على المشروع الذي تقدم به المخرج مؤمن السميحي، أحد رواد السينما بالمغرب، عنوانه «العاليل، طفل طنجة»، بدعم بلغ مليونين ومائة الف درهم أما على مستوى مشاريع الأفلام القصيرة، فقد قررت اللجنة منح الدعم لكل من ليلي التريكي دم لحاد بمانتي الف درهم ونفس المبلغ ليوس الغزالي لفيلمه الحلم المكسر وعلي بنكيوان لفيلمه أمال.

بوبيكر الحيحي ينجز كتابا ثانيا حول السينما

أقدم الناقد السينمائي المغربي بوبيكر الحيحي على انجاز كتاب ثان بعد «الكتابة للسينما»، عنوانه «مادة التعبير الفيلمي»، يحدد فيه أهم المصطلحات السينمائية، سلم اللقطات، زوايا التصوير، حركات الكاميرا، الإيقاع، الصوت... يقع الكتاب في 126 صفحة من الحجم المتوسط، وهو مهدي إلى الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب، التي يعتبر الحيحي أحد أطرها البارزين.

بوبيكر الحيحي من مواليد فاس سنة 1955، ويعمل كاستاذ لمادة اللغة الفرنسية بتانونية يوسف بن تاشفين بمراكش. له عدة أسهامات في مجال النقد السينمائي وكتابة السيناريو. كما ساهم في أعاد برنامج إذاعي حول السينما «دائرة السينما».

ليل «الواجهات الجسدية» المستحيل

أصدر الكاتب المغربي محمد عريوس عملا سرديا باللغة الفرنسية حمل عنوان «Corps La Nuit du corps impossible». يسرد تجربة وجودية

وروائية تقوم على تقمص المبدع للشخص التي تحكي، فيحكي، ثم يأخذ مسافة تجاه أولئك الذين كانوا موضوعا للحكي، للتظاهر بالحكي، أنها باختصار، تجربة أن تكون آخر وتحكي، وهو ما يستدعي المغامرة.

إن هذا العمل ملثما حظ عريوس على ظهر الغلاف ليس سيرة ذاتية، وإن كان ثمة أربع سنوات من التجول بين مدن الحمدي، طنجة، تطوان والرباط بحثا عن لذة الدنو من الحماقات.... يقع هذا العمل الأدبي في 168 صفحة من الحجم المتوسط وصار عن منشورات La une.

الأعمال القصصية الكاملة للأديب فخري فعواد

عمان - «القدس العربي»: منشورات أمانة عمان الكبرى صدرت مؤخرا الأعمال القصصية الكاملة للأديب فخري فعواد وجاءت في 460 صفحة، وقد وضمت المجموعات القصصية التالية: «مانا بكس سوري كثيرا» وكانت قد صدرت في طبعها الأولى العام 1973، وتضم القصص التالية: مغارة السندانية، المتوك، صفر على الشمال، الرجال يمرون من هنا، مساء الخميس، شرفة في مقهي الكوكب، إضافات لسفر الرويا، مانا بكس سوري كثيرا، وهناك المجموعة الثانية «منوع لعب الشطرنج»، وصدرت العام 1976 وتضم القصص التالية: لا وقت للموت، الخيل واللبل، وردة بنفسجية واحدة، الكلب، افتحوا أفواهكم وامتقوا معي باسم باولا، الحلوة والمجاين، منوع لعب الشطرنج، شجرة معرفة الخير والشر، أما المجموعة الثالثة فهي «أنا الطير» وكانت صدرت في طبعها الأولى العام 1981 وتضم القصص التالية: الطائرة، موت رجل ما، مشهد، الصعود إلى الجبل، حبيبتني تغسل بواء الجبر، بائعة العلوب، الأم، الشرف، الغندلفت، رجل في القاعة، سائق الشاحنة، المفاجأة، الحصان، الثائر، المطرقة والسندان، أنا البطريق، وحملت المجموعة الرابعة اسم «البرميل» وطبعت للمرة الأولى العام 1982 وتضم القصص التالية: ملاحظات ضرورية، غرفة لشخص واحد، بخار الماء الساخن، القطة تحب المدفاة، البرميل، حكاية أبريق القليل، صانع التوابيت، الموت عند الفجر، العار، حزن ثلاثة رجال، المشي بهدوء في الطين، الحب أزرق، كل شيء على ما يرام. أما المجموعة القصصية الخامسة التي ضمهها مجلد الأعمال القصصية لفعواد فقد جاءت بعنوان «أيوب الفلسطيني» وصدرت في طبعها الأولى العام 1988 وضمت القصص التالية: أيوب الفلسطيني، الاستجاب، خبر عن كرك، الجريمة والعقاب، مفتاح القلعة، في بيتي طائر، التحقيق، اليوم خمز وغدا، الوثيقة، الحادثة المائة بعد الألف، حلم حارس ليلي، الابريق، وجاءت مجموعته القصصية الأخيرة بعنوان «درب الحبيب» وطبعت للمرة الأولى العام 1996 وضمت القصص التالية: بهجة الوصل، موعة الشجرة، العقد والمندبل، درب الحبيب، الشاهد الأخير، حلم، وقائع الهجران، الموكب.

وضعت الكاتب فعواد في نهاية كل مجموعة مقتبسات لأبرز ما كتبه النقاد والأدباء العرب والمخليين عن تجربته القصصية.

تداعيات

العاشق الأبدي

إنعام الخفش*

عزيزي غسان
هذه بطاقة، في ذكرى رحيلك المؤلم دائما، لئلا يبارح، كلما قرأنا لك، كلما قرأنا عنك كلما رحل لنا شهيد (كل يوم)... وكل يوم من أيام نضالنا المستمر، الذي لا يبدأ إلا ليعود اشد قوة واشتغالا في ذكرى رحيلك الذي لا يعوز، وكأنه البارحة، يوم كنت أمر من أمام دكان للجرائد، فلحمت من بعيد الخبر الحزين.

فاقتربت أكثر لتتحقق، ثم انفجرت باكيا بحرقه، وتلفت البائع الحائر في كل اتجاه محاولا لا أن يرى سببا لبكاكي أمام دكانه ولم يدرك السبب كان هناك، أمامي في جرائده الناعية.

وأخذت معك لميس، صديقتي في المدرسة التي عرفنتي عليك ككاتب ورحلت معك، فسلم لي على لميس.

لكنني اليوم أكتب اليك لا لأستعيد الأمل، وإنما لأقلقك اليك أخبارنا وأطمئنتك عنا، ولأحدثك حديثا يسعدك.

لا، لم تعد لي فلسطين (بعد) لكننا أيها العزيز ما زلنا وسنبقى على الطريق إليها، وإن شعبنا العظيم يعي جيدا ما حاولت دائما أن تقول عبر حياتك نفسها التي كانت استشهادا يوميا في سبيل ما أمثت به وأحببت، قبل استشهاده الأخير، وعبر أدب الذي (تبقي لنا) بعدك نبراسا لا يخيرهما أشدت العواصف من حولنا، وحاولت اقتلاعنا رياح التغيير.

شعبك الذي أمثت به وأحببتة لي حد الأمل المبرح يعي جيدا كما صورته أنت دائما، أن الحياة دون شرطها الأساسي: الكرامة، إنما هي عبء، ولا فائدة منها، وأن لا بديل عن الموت الشريف حين يكون الذل والعار والانسحاق هو الخيار الآخر الوحيد.

نضالنا لم ينته، ولن ينتهي حتى تستعيد تلك الكرامة المسروقة كما نريد، وتزيد.

ستبقى معنا، لأنك زرعت فينا ما لا يموت... الحب.

لقد أحببتنا وكنا همك الدائم الذي سكن دمك حتى مرضه، يقولون الآن إن بسبب السكري هو «Deep Sorrow»، أسي وأسف عميقان، ولا ينسى الإنسان من أحبه ولو نسي من أحبهم.

لكننا كنا ولا نزال نبادلك ذلك الحب، وأذا سئبقنا معنا ولنا، فما الذي جعلك تؤثر فينا على هذا الحد، وكيف استطعت أن تسكن قلبنا وضماننا ووعينا، وتعيش بيننا ومعنا بطلا وشهيدا وفنانا عبقريا حتى حين يلتبس علينا ذكرك وخلافتك، شغلتنا دائما دون ملل، ولم يزدك الزمن إلا بريقا وأشعانا، لقد كنت قائدا حقيقيا، فالقائد الحقيقي يعرف ويميز دون غيره من القادة المزييفين الذين تزخر بهم الساحات السياسية والاجتماعية والأدبية بمقياس واحد لا يخطئ، أن دافعه هو الحب.

ثم دوافع كثيرة ومعقدة تدفع بعض الناس إلى الثورة ثم إلى صدارة القيادة، فيصحب بعضهم قادة بالصدفة أو بالتسلق أو بالاتباس بسبب صعوبة اكتشاف دوافعهم، فيفقدون من يتبعهم إلى الغشل والهلاك، لكن القادة الحقيقيين يدفعهم حب الناس، وحمل قضاياهم السياسية في القلب، والرغبة في إقرار الحق والخير والعدل التي يسبب غيابها غياب الجمال، نبض الحياة، وحين يكون القائد عظيما مثلك، على مستوى الإنسانية كلها، فان حبه يشمل الكون بكل ما فيه، والناس بكل اختلافاتهم، إن هذا الدافع النبيل نحو القيادة هو ما يصل بالقائد النبيل نحو الطريق الصحيح، الذي يغيره الضياع التام والموت دون فائدة ودون شرف، لقد كنت ذلك القائد الذي لا يحتاج لإصدار أوامر مطلقا، لقد كنت تمتلك الوعي عبر القلب فتنتقل رؤيتك إلينا عبر أناسيتك التي تعضد على كل شيء، أ الناس والقيم والثلل والارض بترابها وصحرائها ونباتها وحيواناتها وطورها وأزهارها، فلم يكتب أحد عن كل ما في الطبيعة كما كتبت.

و لا عن الطرق الصعبة، لك عين فنانا تلتقط ما ترمز به العين العادية من الكرام، فتلتقط ما يبهرننا، وما كنا لنراه دون عينيك، ولك قلب إنساني يتنضج مع كل المخرومين ومن سقطتهم السياسات والتقويات من دفاترها، الضائعين (أم اسعد) في سرير رقم 212 المهملين الذين يعيشون على هامش الحياة.

فترضهم أنت في قلب الصورة أو تجعلهم قلب المسألة، والفضية قلب إنسان يستشعر كل ما في الكون من التماسه واللاعادلة واللامنطقية، لتلجأ اليك دائما حين نزيد ان نرتاح من لخبطه الحياة وتقعدها، حين تخيم الرويا حولنا، لكنا لا تقدم لنا الراحة فقط، أنك تعطينا اليقين لنستمر.

تقدم لنا الاسئلة الصعبة، لكن أبلاطك يجدون طريقهم دائما بطريقته الخاصة، أبلاطك لا ينسحبون من المواجهة (بل يسعون إليها) ولا من الانباء تزف لنا كل يوم من دفاترهم، بل يدركون بالوعي الثاقب الناقد، كما عندك ولكن بالفريزة السلمية أن البديل هو الذل والمهانة والعار، فنلمس روية فكرية ناضجة، لا ترى بديلا عن النضال، ولا عن الطرق الصعبة.

لقد وصلت سريعا إلى مرحلة الفكر الواعي الذي يصل إلى قرار الفعل داخل الزمن الأوجوف، ووضعت كفتيك تحت المسؤوليات الثقيلة، كما فعل أبلاطك جميعا، أبلاطك، نحن، أبناء شريك الذين تشعر بحبك لهم وأعجابك بهم، أنت قبل أي أحد آخر، فانت تغتني بهم وتقيض عليهم عطفا وأن كنت لا تستطيع رد أقرارهم، كما لم تستطع أن ترد قدرك، عشقت النضال فعشقته معك «العاشق» وغنت به حتى صار له طعم الحياة، كنت الفنان الإنسان الذي يتمدد داخل الحياة فيتمتج بها، يمتص شجونها وعذاباتها، وكل ما يمور في النفس الإنسانية المعذبة من قلق وحدة وحب وعذاب ونيل وأصرار ثم تطلق لنا عصفورا أخضر باتجاه الطريق، طريق الخلاص، عبر فن رائق صاف يخلق فوق سهول إنسانية شاسعة باجئحة فكر ناضح، يشعر المأساة ويذكرها ويمتد بالفن طريق الرويا.

هذا هو انت يا غسان، صاحب الابد المقاوم في كل زمان ومكان، صاحب الرؤية الشاملة ولكن الحادة الناقية، تشكرك لأن النتيجة رائعة، أننا نرتي الطريق واضحا، وحبك لنا نبراسنا الذي لا يخبر، تغفر وتعتز بك كما بانفسنا، نحن شعبك، فلسطين ليست أكثر من أولئك الشرفاء من ابائنا من رجال ونساء.

الذين حين تصدوا لقيضتهم صاروا هم الوطن ورموزه، في ذكرى رحيلك المؤلم، أود أن أحدثك حديثا اعرف انه سيسعدك أن أطمئنتك أن «العاشق» صار شاقا، وأن «حامد» غادر المخيم باتجاه الصحراء، وأن الانباء تزف لنا كل يوم من دفاترهم «أم سعده» وأنا نعي الدرس العظيم، ذلك لانه بسيط وجميل كما الموت بشرق، كما رأيتها أنت، أيها العاشق الأبدي، الذي أورتنا عشقه، والذي كان مثل أسفجة مشعبة للحب، تنضح دائما به من نبع ذاتها، الحب الذي لم تستطع أن تعيش خارجه، ربما لتعطيه أكثر مما تأخذه، تيبه حب لا يساويه إلا عمق أناسيتك التي تسيل من قلبك عبر الدماء ومن عيك نغافا خارقا استطاع أن يحملهما عبر السنين الطويلة من غيابك إلى حضور دائم وفاعل ومليء.

* كاتبة من فلسطين تقيم في لندن

90 مليون دولار عقد اجارة اسلامي لتمويل الامارات طائرة ايرباس

دبي- رويترز: وقعت شركة طيران الامارات عقد اجارة اسلاميا بقيمة 90 مليون دولار لتمويل شراء طائرة ايرباس ايه 330/200. الاجارة الاسلامي ومدته 10 سنوات تم من قبل فريق التمويل الهيكلي التابع لبك (اتش.اس.بي.سي) من مقره الرئيسي في هونغ كونغ، وقام بدور مستشار الهيكلة الاسلامية للعقد كل من دائرة امانة التمويل التابعة للبنك وبنك دبي الاسلامي في دبي. وشارك في توفير التمويل الاسلامي بنك دبي الاسلامي وبنك أبوظبي الوطني وبنك دبي الوطني وبنك اتش.اس.بي.سي الشرق الاوسط وبنك الامارات الدولي وذلك بمعدل ربح تناقسي مقارنة بفوائد التمويل التقليدي.

وقال المتحدث ان هذه الصفقة وهي الثانية خلال اقل من اسبوعين رفعت حجم التمويلات الاسلامية المقدمة للشركة التي الان الى نحو 500 مليون دولار. وأوضح ان الطائرة الجديدة التي تسلمتها الشركة في نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي هي السابعة والعشرون من طراز ايرباس ايه 330/200 التي تنضم الى اسطول الناقله ضمن الطليبة الحالية المؤكدة والمكونة من 29 طائرة من هذا الطراز.

وتعمل جميع هذه الطائرات بمحركات رولز رويس ترينيت 700. ويضم اسطول طيران الامارات حاليا 53 طائرة منها 50 للركاب وثلاثة للشحن.

الرئيس السوري يصادق على اتفاقية مع شركة كندية سويدية لانتاج النفط

دمشق- يو بي آي: اصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوم تشريعي يقضي بتصديق العقد المرافق الموقع بين حكومة الجمهورية العربية السورية والشركة السورية للنفط وبين شركة دبلن السويدية/الكندية بصفتها مقاولا للشركة السورية للنفط وذلك لتنمية النفط وانتاجه وفقا لاحكام العقد التي تنص على ان تنفق الشركة المذكورة بموجبه 235 مليون دولار.

وكان وزير النفط السوري ابراهيم حداد ورئيس شركة دبلن لوكاس لاندن قد وقعا على هذا العقد الذي ستقوم الشركة الكندية بموجبه بتطوير الانتاج في حقل نفطي سوري على مرحلتين الاولى للتقييم الفني عبر اجراء دراسات جدوى وتجارب حقلية. وباتى هذا العقد في اطار عقود وقعتها الشركة السورية مع شركات اجنبية مختلفة تهدف الى التوسع في مجال الاستكشاف وتطوير الحقول النفطية في البلاد بهدف الانتاج الذي يتوقع ان يتجاوز خلال العامين المقبلين 100 ألف برميل يوميا ليصل انتاج سورية من النفط الى حوالي 650 ألف برميل يوميا.

شركة تصنيع خيام تنضم لمدينة دبي للاغاة

دبي- رويترز: أعلنت شركة متخصصة بصناعة الخيام والأغطية البلاستيكية المستخدمة في مجال الاغاة والساعات الانسانية من تأسيس مركز امداد وتوزيع على مساحة 17 ألف متر مربع في مدينة دبي للاغاة التي أعلن عن اقامتها حديثا. وقال وليد حارب مدير عام مدينة دبي للاغاة ان تكلفة المركز الذي ستقومه شركة (شيخ نور وأخوانه) ستبلغ نحو خمسة ملايين درهم (1.36 مليون دولار).

وأضاف حارب ان نشاط الشركة يتضمن ايضا خدمة تصنيع وتعميل الاغطية البلاستيكية المستخدمة في عملية الحفاظ على مواد الاغاة الاخرى المرسله سواء كانت طبية أو غذائية.

وتقام مدينة دبي للاغاة التي أعلن عن انشائها الشهر الماضي على مساحة 300 ألف متر مربع في الجزء الجنوبي من المنطقة الحرة في جبل علي خلال عامين. وستتمكن وكالات الاغاة العالمية من استخراج مناطق التخزين الضخمة في المدينة لكي تتمكن من ايفال المساعدات للمنطقة المحتاجة حول العالم بسرعة وسهولة.

نمو الاقتصاد البحري بنسبة 5,1%

التمامة- اف ب: أعلن وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني في البحرين الشيخ ابراهيم بن خليفة آل خليفة أمس الاثنين ان الناتج الاجمالي المحلي في البحرين حقق العام الماضي زيادة بنسبة 5,1% في الاسعار الثابتة.

وقال ابراهيم بن خليفة في مؤتمر صحفي عقده في وزارة المالية ان اجمالي الناتج المحلي في العام الماضي بلغ 2863,3 مليون دينار بحريني (حوالي 7 مليارات و615 مليون دولار امريكي).

واضاف ان النمو «شمل معظم القطاعات والانشطة غير النفطية مثل الصناعات التحويلية والمواصلات والاتصالات والبناء والخدمات الحكومية والتعليمية والصحية وخدمات الاعمال والاشطة العقارية والتجارة».

واشار وكيل وزارة المالية البحريني الى ان الناتج المحلي الاجمالي ارتفع ايضا بالاسعار الجارية من 2981,2 مليون دينار (حوالي 7 مليارات و928 مليون دولار) عام 2001 الى 3164,7 مليون دينار (حوالي 8 مليارات و416 مليون دولار) عام 2002.

وتبعاً لهذه الأرقام، فقد ارتفعت حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة من 4160 دينار عام 2001 الى 4260 دينار عام 2002 أي بنسبة 2,4%.

وتابع ابراهيم بن خليفة ان «متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية ارتفع ايضا من 4554 دينار الى 4709 دينار أي بنسبة 3,4%».

وعن التراجع في القيمة المضافة في قطاع المشروعات المالية العام الماضي التي ورد في تقرير الوزارة السنوي للحسابات القومية، اشار الى انه عائد «الى انخفاض اسعار الفائدة العالمية منذ احداث 11 ايلول (سبتمبر)، والى «تردي الاسواق العالمية وتراجع أداء البورصات».

وردا على سؤال عن العائذات التي يمكن تحصيلها من الفارق بين تقديرات سعر النفط في الميزانية (18 دولارا للبرميل) والسعر الحقيقي للنفط في الاسواق الذي ما زال في حدود 25 دولارا للبرميل، قال ان «العوائد تستخدم لتغطية العجز في الميزانية».

لوفتهانزا لم تعرض شراء الخطوط السويسرية

فرانكفورت- رويترز: قالت الخطوط الجوية الالمانية لوفتهانزا أمس الاثنين انها لم تقدم عرض لشراء الخطوط الجوية الدولية السويسرية لتعني بذلك تقريبا صحافيا أدى الى ارتفاع اسم الشركة السويسرية.

وقال كلاوس ولتر المتحدث باسم لوفتهانزا «من المؤكد انه ليس هناك أي عرض».

وتسعى الخطوط السويسرية الى تقليص شبكة رحلاتها وحجم الاسطول والعملين بها في صراع من اجل البقاء.

وذكرت صحيفة (سونتاغ تسايتونج) السويسرية امس الاول نقلا عن مصادر لم تفصح عنها ان العرض الالمانى يضمن للخطوط السويسرية البقاء في هيكلها المنخفض ما لم تتدهور الظروف الاقتصادية بشكل حاد.

العراقيون يتعلمون الرأسمالية الحديثة وسط اصعب الظروف وبدون نظام مصرفي فاعل

العراقية في الامر تضطر بكتل للتنازل عن بعض قسوا عدها بما في ذلك استئجار ان يقدم المقاولون الفرعيون ضمانات مصرفية، ذلك لان العراق يعيش الى حد كبير في الوقت الراهن دون نظام مصرفي.

واكتظت قاعة اجتماعات في البصرة بنحو 200 شخص جاءوا ليستمعوا الى عرض بكتل حيث كان الكثيرون غاضبين بسبب الطريقة التي يعتقدون انه سيتم تقسيم العمل بها.

وعبر مفاوضون من القطاع الخاص

البصرة- من دانييل تروتا:

البلغت شركة بكتل الهندسية الامريكية العملاقة شركات عراقية الاحد انها يمكن ان تكون جزءا من عملية اعادة بناء البلاد واطلعت منهم على صورة مبدئية عن مدى صعوبة نضال الشركات الخلية كي تنفي اوضاعها في عالم ما بعد صدام.

والتقى مسؤولو بكتل التي فازت بالعقد الرئيسي لاعداد البناء في العراق من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية بنحو 200 ممثل لمقاولين فرعيين عراقيين محتملين في البصرة ثانية بكبرى المدن العراقية والتي تمثل مركز التجارة في الجنوب على الخليج.

ولكن في بلد عانى على مدار عقود من السيطرة الحكومية و13 عاما من العقوبات الدولية اثنا حكم صدام حسين ربما يكون تصديق العقد

الامريكية في قطاع النفط العراقي «تتوقع انه خلال عام وستتمكن من الإنتاج بمستويات ما قبل الحرب». وعقد المهندسون العراقيون والامريكيون اجتماعا رئيسيا الاسبوع الماضي لرسم استراتيجية الإنتاج والتصدير واعداد تأهيل حقول النفط حتى عام 2004.

وقال رايت الذي حضر المحادثات انه وافق من انه يمكن استعادة مستويات انتاج ما قبل الحرب خلال عام ولكن اوضح ان اعمال التخریب قد تقوض الجدول الزمني.

وتشهد صناعة النفط في العراق اعمال تخریب واسعة النطاق منذ الاطاحة بصدام حسين في نيسان (ابريل). واعرب مسؤولو وزارة النفط العراقية عن تشككهم في قدرة العراق على تنفيذ خطة استئناف

الجيش الامريكي يتوقع عودة انتاج العراق النفطي لمستواه السابق على الحرب خلال عام

بغداد- من مايكل جورجي:

الصادرات من حقول النفط بحلول منتصف يوليو تموز. وقال ثامر غضبان المسؤول عن وزارة النفط العراقية انه يتوقع ان يصل الانتاج الى مليوني برميل يوميا بنهاية العام.

ويقدر مسؤولو النفط العراقيون الانتاج الحالي بنحو 800 الف برميل يوميا ويصرون على انه لن يرتفع كثيرا ما لم يتم القضاء على اعمال التخریب والنهب.

وقال رايت ان الطاقة الانتاجية للعراق ستصل قريبا الى 500 الف برميل يوميا من النفط الخام في الشمال و880 الف برميل يوميا في الجنوب. وكان العراق ينيو استئناف تصدير حوالي مليون برميل يوميا في منتصف يوليو ولكنه اخفق في الوصول الى عدة مستويات مستهدفة للإنتاج والصادرات. وتعرض خط انابيب تصدير النفط الرئيسي في شمال العراق الذي يمتد الى تركيا لعدة انفجارات تخريبية.

وقال رايت انه تم الانتهاء تقريبا من اصلاح خط الانابيب العراقي التركي ولكن العمل تعرض لنكسة اخرى بعد انفجار وقع مؤخرا. ويواجه مهندسو الجيش الامريكي وخبراء صناعة النفط العراقيون مهمة اصلاح المنشآت النفطية التي تعود الى السبعينيات. ووضح رايت انهم يسعون لتجديد هذه المنشآت وليس ابدالها.

ايران تعلن تحقيق كشف نفطي عملاق

طهران- من بول هيوز:

قال مسؤولو ايراني كبير بقطاع النفط في تصريحات نشرت امس الاثنين ان بلاده حققت اكتشافا نفطيا مهما يقدر حجم احتياطياته بأكثر من 38 مليار برميل أي انه واحد من أكبر الحقول التي لم يتم تطويرها في العالم بعد.

وقال أبو الحسن خاموشي المدير العام لشركة الهندسة والتنمية النفطية لصحيفة (كاهان) السائفة ان «الكشف النفطي من حقول الخام الثقيل هذه يحتاج الى تكنولوجيا خاصة واستثمارات كبيرة».

ومن المؤكد ان الكميات القابلة للاستخراج من الحقول الثلاثة أقل من 38 مليار برميل لكن الكشف مازال يتنافس كتفنين كبيرين آخرين لم يتم تطويرهما. الاول حقل كاشاجان القازاخستاني الذي تطوره مجموعة شركات بقيادة ايني الايطالية ويقدر

اقل قيمة في الاسواق العالمية من بعض الخامات الاقليمية الاخرى. وأضاف ان الدراسات المبدئية تشير الى ان حقل فردوس يحتوي على 30,6 مليار برميل من الخام وحقل موند على 6,63 مليار وحقل زاغة على 1,3 مليار.

وجرى العمل على تقييم ابعاد الحقول الثلاثة.

ونقلت الصحيفة عن خاموشي قوله انه سيتم «اعلان حجم الكشف على وجه التحديد قريبا». وأضاف ان «الناتج النفطي من حقول الخام الثقيل هذه يحتاج الى تكنولوجيا خاصة واستثمارات كبيرة».

ومن المؤكد ان الكميات القابلة للاستخراج من الحقول الثلاثة أقل من 38 مليار برميل لكن الكشف مازال يتنافس كتفنين كبيرين آخرين لم يتم تطويرهما. الاول حقل كاشاجان القازاخستاني الذي تطوره مجموعة شركات بقيادة ايني الايطالية ويقدر

بدء التشغيل التجريبي لخط الغاز المصري الاردني

عمان- رويترز: بدأ الاردن ومصر خلال الايام الماضية تجارب التشغيل النهائية لخط تصدير الغاز المصري بين مدينتي العريش والعقبة قبيل افتتاحه في اواخر الشهر الحالي في المرحلة الاولى من شبكة غاز اقليمية تهدف الى انشاء بنية تحتية لصناعة الغاز عربيا.

وقال مصدر رسمي في السفارة المصرية في عمان لرويترز ان العامل الاردني الملك عبد الله والرئيس المصري حسني مبارك سيفتتحان الخط في 27 الشهر الحالي بطقعة تصل الى عشرة مليارات متر مكعب سنويا.

ويبلغ حجم التعاقد الاردني مليار متر مكعب سنويا يزداد تدريجيا مع نمو الطلب.

ونسبت السفارة الى وزير البترول المصري سامح فهمي قوله في بيان وزع امس الاثنين ان مشروع نقل الغاز من مصر الى الاردن ما هو الا جزء من مشروع عملاق سوف يكون الاول من نوعه في العالم حيث يمتد من جنوب الاردن الى سورية ولبنان وتركيا ليكون في المستقبل رابطا

مشروع اردني بكلفة 500 مليون دولار لتعميم انتشار الكمبيوتر بالمدارس الحكومية

عمان- رويترز: دشّن الاردن الاحد مشروعاً ياراديا بكلفة قدرها 500 مليون دولار بمولاه البنك الدولي وجهات مانحة اجنبية لتعميم انتشار الكمبيوتر في التعليم المرسي الحكومي ضمن خطط طوح لجعل المملكة مركز جذب للشركات الاجنبية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وقال وزير التربية والتعليم خالد طوقان في حفل تدشين المشروع ان الخطة «تهدف الى تفعيل التغيير التربوي في المملكة التي 42 بالمئة من سكانها هم اقل من خمسة عشر عاما في بلد يملك القليل من الموارد الطبيعية».

وأضاف «ان مفهوم اقتصاد المعرفة يقوم على اساس التكامل بين الخطط التربوية وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية السدامة».

وأكد انه خلال خمس سنوات من تنفيذ البرنامج سيتم تطوير المناهج «حيث يطمح الاردن لتحقيق التميز والجودة عن طريق الاستثمار الامثل للموارد البشرية من خلال الاعانة بخبرات محلية ودولية».

ويمول البنك الدولي ومؤسسات انمائية اجنبية اى جانب الحكومة بناء المزيد من المدارس وشراء أجهزة حاسوب وبرامج تدريب للمدرسين في المدن والارياف والبادية.

وقالت مسؤولة التعليم في البنك الدولي مي تشو تشانغ ان المشروع «هو خطوة ريادية في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا حيث يقب مفاهيم الدراسة التي تعتمد على اسلوب وطبوع الطلاب على أخذ زمام المبادرة».

ويذهب حوالي مليون ونصف طالب الى المدارس الحكومية والخاصة في المملكة. وحتى الان تم تزويد 2000 من 3000 مدرسة حكومية في انحاء الاردن بمختبرات كمبيوتر منها 1100 مترتبة بشبكة الانترنت.

بيت التمويل الخليجي يستكمل صفقتين عقاريتين اسلاميتين بفرنسا

لندن- رويترز: قال بيت التمويل الخليجي ومقره البحرين امس الاثنين انه استكمل صفقتين عقاريتين في فرنسا تبلغ قيمتهما الاجمالية 150 مليون يورو عن طريق صندوقه العقاري الذي يعمل بنظام المعاملات الاسلامية.

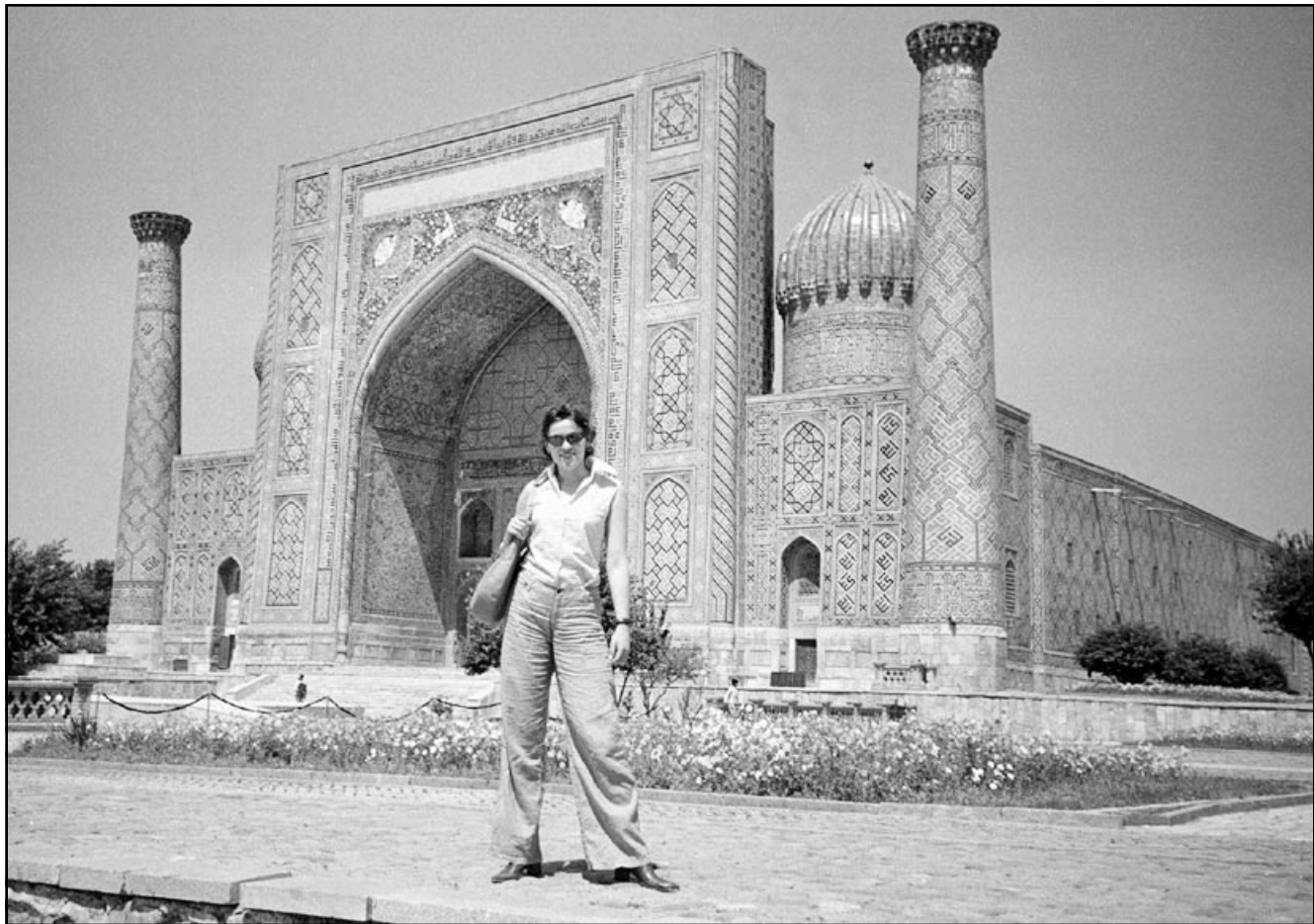
وتبلغ قيمة الصفقة الاولى 70 مليون يورو وابرمها بيت التمويل مع يونيبيل التي تملك عقارات تجارية في فرنسا وتتعلق الصفقة بمقر شركة السنوم للنقل في باريس.

وتبلغ قيمة الصفقة الثانية 80 مليون يورو وتتعلق بشراء مشروع مجمع اداري على مشارف باريس.

وتمثل الصفقة اول دخول لبيت التمويل في السوق الفرنسية عبر صندوقه الخليجي الاطلسي للاستثمار. وقال عصام جناحي رئيس بيت التمويل «نعتقد ان فرنسا مثل بريطانيا ستكون مستقبلا جيدا لانشطة التمويل والتحكيم وفق المعاملات الاسلامية».

وتأسس بيت التمويل في البحرين عام 1999.

سمرقند لؤلؤة فن العمارة الاسلامي تلقى صعوبات في جذب السياح



سائحة امام قصر راجستان في سمرقند

يشتهر بانها تمول الاسلاميين الاوزبكستانيون مثل الملكة العربية السعودية وتركيا وباكستان او ايران، لا يصلون على تأشيرات في الغالب منذ الاعداء الذي اوقع 16 قتلا في وسط طشقند في شباط (فبراير) 1999، كما يوضح وكيل سايحي طالباً عدم كشف هويته. لذلك تعول وكالات السفر خصوصا على السياح الغربيين واليابانيين، لذلك لم يعد هناك في الفنادق وجود لكتيبات سياحية بالروسية ويات موظفو الاستقبال يردون على الهاتف بالانكليزية.

الى هذا قامت المدينة بجهود لتوفير وسائل «الراحة الاوروبية» اضافة الى الضيافة الشرقية المعروفة.

فبعد ان كانت فنادق مثل مليكا وزازينا وفركاد قبل سنوات قليلة تحمل اسماء اصحابها وتقع في الوسط التاريخي او في شوارع راحة ولا تشمل سوى غرف قليلة ومراحيضها في الباحة خارجا، اصحت اليوم تقدم غرفا مع مكيفات ومزدانة بديكورات شرقية اضافة الى توفر الانترنت والخدمات كما الطبخ على مدار الساعة.

كذلك باتت البرامج السياحية اكثر تنوعا. فمحبو الآثار بات بإمكانهم خصوصا حضور عرض «البوزغاشي» في الريف، وهو اشته برياضة البولو انما بدون قواعد.

ويرى الاخصائون انه لا بد من انتظار عشر سنوات على الاقل لكي يتحول لدى شعوب الجمهوريات السوفياتية السابقة الرغبة في زيارة الاماكن القريبة منهم فيما مضى.

اما السياح المسلمون فهم غير مرحب بهم على ما يبدو، فرعايا دول

وكالة سفريات اخرى، «اوربنت فويدج»، محسرا ان «اولئك الذين بامكانيهم تتميز الثروات الثقافية يبحثون عن معالم مختلفة، باتوا يفضلون وجهات اخرى مثل تركيا ومصر توفر خدمات افضل واسعارا افضل كما يرى المهنيون.

ويقول مراد سعيد امينوف مدير

قراءة المئتي الف زائر سنويا بحسب المهنيين في القطاع. ويلخص بمرارة هذا الوضع مدير وكالة السفريات «سوغدا تور»، سعد الحائر بقوله «ان السياحة السوفياتية قد ماتت» مع نهاية الاتحاد السوفياتي في العام 1991 والغربيون يشعرون بالخوف لكون

وفضلا عن زيارة الاماكن المقدسة لا سيما مسجد بيبي خانوم، فان المعالم السياحية كثيرة ومتنوعة في هذه المدينة التاريخية بحيث يمكن تمشية سهرة في ساحة رجستان الفريدة في العالم التي تضم ثلاث مدارس قرآنية، او المشاركة في احتفال فولكلوري في اذار (مارس) مناسبة عيد النوروز (راس السنة).

ولجذب السياح لا تنوانى وكالات السفر عن ابتكار انواع جديدة من التسليحة كما ان الفنادق الصغيرة الخاصة توسع اضعافا في فتح مطاعم تقليدية لكن بدون ان يأتي كل ذلك تماره.

ففي العام الماضي استقبلت سمرقند حوالي ثلاثين ألف سائح، اي اقل برمتين عن العامين 2001 و2000 بحسب الادارة المحلية، بينما كان يقصدها في اواخر الثمانينات



الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

■ عمان - يو بي آي: توقع تقرير اقتصادي اردني اعدهته مؤسسة جوردان انفستمنت ترست الاستثمارية ان يستمر التحسن في اداء اقتصاديات معظم الدول العربية في فترة النصف الثاني من العام الحالي. وقال التقرير ان الوضع الاقتصادي في المنطقة العربية يبدو اليوم افضل مما كان عليه في بداية هذا العام، وعزا السبب في ذلك الى تراجع أسعار الوقود اليقين مع انتهاء الحرب على العراق وقبول خطة خريطة الطرق الهادفة لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال التقرير ان المؤشرات الاقتصادية لا تزال ايجابية مع ارتفاع اسعار النفط واتباع دول المنطقة سياسات مالية توسعية وانخفاض أسعار الوقود المحلية تمشيا مع التراجع المحقق في معدلات الفائدة على الدولار، والتوقعات بان تستفيد العديد من الشركات العربية من عودة اعادة الاعمار في العراق ومكانية زيادة التصدير اليه.

واضاف التقرير ان العديد من رجال الأعمال والمستثمرين بدأوا بالتحرك مجددا بعدما قاموا بتأخير تنفيذ قراراتهم الاستثمارية والاستهلاكية الى ما بعد انتهاء الأزمة العراقية مما أدى الى انتعاش الطلب المحلي في معظم دول المنطقة.

وجاء الارتفاع الكبير الذي سجلته اسواق الاسهم العربية خلال النصف الأول من العام ليعكس تنامي ثقة المستثمرين وتحسن الأوضاع الاقتصادية وظهور بوادر لعودة بعض رؤوس الاموال المستثمرة في الخارج الى المنطقة كما يقول التقرير.

وتحدث التقرير عن اداء اقتصاديات بعض دول

المنطقة خلال النصف الاول من العام فقال ان الاقتصاد الاردني اذك يستعيد عافيته بعد تحباط نمو خلال الشهور الثلاثة الاول من العام الحالي مما يزيد من احتمال تسجيل نمو اقتصادي مرتفع هذه السنة ايضا

وذلك للعام الرابع على التوالي.

سلطنة عمان تبرم عقدين لشراء سفينتين لنقل الغاز

■ مسقط -رويترز: اعلن في سلطنة عمان امس الاثنين عن التوقيع رسميا على عقدين لشراء سفينتين لنقل الغاز الطبيعي المسال مع شركات يابانية وكورية بكلفة تصل الى نحو 300 مليون دولار.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية العمانية ان أحمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني وقع العقد الاول مع ممثلي شركتي كواساكي وميتسوبيشي الذي ينص على بناء سفينة بسعة 145 الف متر مكعب وبتكلفة اجمالية تبلغ 149 مليون دولار.

كما وقع العقد الثاني مع ممثل شركة سامسونغ الذي ينص على بناء سفينة بسعة 147 الف متر مكعب وبتكلفة 150,5 مليون دولار. من مئة المتوقع الانتهاء من بناء السفينتين في اواخر عام 2005.

وقالت شركة عمان للغاز الطبيعي المسال التي تنتج نحو 6,6 مليون طن من الغاز سنويا من وحدتي انتاج انه سيتم استخدام كل من المبدعتين لنقل الغاز العماني من وحدة انتاج ثالثة يتوقع ان ترغف الانتاج بمعدل 50 في المئة عند اكتمالها اوائل عام 2006.

سلطنة عمان تطرح للاكتتاب جزءا من اسهم شركتي اسمنت ومطاحن

■ مسقط-رويترز: اعلن وزير الاقتصاد الوطني في سلطنة عمان احمد بن عبد النبي مكي امس الاثنين ان هـ سيتم طرح جزء من اسهم الحكومة في شركتي اسمنت عمان والشركة العمانية للاكتتاب العام في السوق مسقط للاوراق المالية. ونقلت وكالة الانباء العمانية الرسمية عن الوزير قوله ان بيع تلك الاسهم الذي سيتم اليوم الثلاثاء «هو جزء من سياسة الحكومة لتخفيض حصتها في الشركتين واستمرارها في تنفيذ سياسة التخصصي التي تنتهجها الحكومة».
واضاف ان حكومة السلطنة تهدف الى «زيادة عدد المستثمرين وتشجيعهم على شراء الاسهم وتداولها في سوق مسقط التي عادت الى التحسن واستعادت ثقة الجمهور».

دعوة شركة اعمار الاماراتية للاستثمار بالعين

■ سنغافورة-رويترز: قالت شركة كابيتالاند اكبر شركة عقارية في جنوب شرق اسيا امس الاثنين انها تجري محادثات مع شركة اعمار الاماراتية وعدد اخر من الشركات الهيمتة بالاستثمار في صندوق استثمار عقاري تابع للشركة في العين برأسمال مئة مليون دولار.

وقالت جولي اونغ المتحدثة باسم كابيتالاند «بإدى بعض المستثمرين من منطقة اسيا والمحيط الهادي ومن الشرق الاوسط اهتماما كبيرا».

وفي يوليو تموز من العام الماضي اعلنت كابيتالاند التي تملك حكومة سنغافورة حصة 61 في المئة من اسهمها خططها لاقامة صندوق للاستثمار العقاري في العين يمكنه ذلك الاستثمار في الاصول الصينية للشركة والتي تقدر قيمتها بنحو 1,2 مليار دولار سنغافوري (683 مليون دولار امريكي).

وكتفت كابيتالاند مثل منافستها الاصغر حجما كيبل لاند نشاطها في الصين في وقت لا تتطلع فيه سنغافورة لفرص نمو كبيرة. وتعزز كابيتالاند بيع الف منزل على الاقل في شينغهاي هذا العام، في حين ليس من المتوقع ان تبيع سوى 300 منزل في سنغافورة.

ويسيطر على شركة اعمار محمد علي راشد العبار وهو رجل اعمال بارز وهو مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دولة الامارات العربية. ويراأس العبار كذلك شركة رويال كليكس السنغافورية للادوات الرياضية والازياء.

ارتفاع ارباح اكبر بنك امريكي

■ نيويورك-رويترز: قال بانك اوف امريكا ثالث اكبر بنك امريكي امس الاثنين ان ارباحه الصافية في الربع الثاني من العام زادت بنسبة 23 في المئة بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي مدعومة ببيعيات بطاقات الائتمان وزيادة دخل الاستثمار العقاري الى أربعة أمثاله.
وقال بنك اوف امريكا ان ارباحه في الربع الثاني ارتفع بنسبة 23 في المئة الى 762 مليون دولار في حين زاد دخل الاستثمار العقاري الى أربعة أمثاله ليبلغ 559 مليون دولار.
وارتفعت عائدات البنك بنسبة 12 في اي بواقع 1,80 دولار للسهم ارتفاعا من 2,22 مليار دولار الى 1,40 دولار للسهم في المئة اربعة اواخر العام الماضي بنسبة 20 في المئة الى 775 مليار دولار.

واشار الى ان الاصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة في السنوات الاخيرة وعودة الثقة الى السوق المحلي بعد انتهاء الحرب على العراق، بالاضافة الى السياسة المالية التقوية التوسعية والزيادة الواضحة في نشاط قطاع الانشاءات، والنمو المتطرد في الصادرات واستمرار تدفق المساعدات الدولية من اللارن، والتوقعات باستعادة الشركات الاردنية من التصدير الى العراق والمشاركة في اعادة اعمارها جميعها عوامل قد تؤدي الى تحقيق معدلات نمو اقتصادي بالاسعار الثابتة بنسب تتراوح ما بين اربعة 4,5 و بالمئة في عام 2003.

واشار الى ان هذه النسبة هي اقل بعض الشيء من معدلات النمو العام الماضي والتي كانت في حدود 4,9% غير انها تقارب نسبة 4,2% التي سجلها الاردن عامي 2000 و 2001.

وتوقع التقرير ان يتحسن اداء الاقتصاد المصري ليصل معدل النمو الى 3,5% هذا العام مقارنة مع 3,2% عام 2001 و 1,7% في العام الماضي ذلك ان الارتفاع الذي طرأ على اسعار النفط والعودة التدريجية لنشاط القطاع السياحي سينعكسان ايجابيا على الموازين الدخلية والخارجية للبلاد.

واوضح التقرير انه مع ثبات سعر صرف الجنيه مقابل الدولار الذي حدث مؤخرا فان المخاوف من تقلبات اسعار سعر صرف العملة المصرية سوف تتلاشى تدريجيا خلال الاشهر القادمة مما سيضجع على زيادة الاستثمار المحلي والخارجي.

واشار التقرير الى ان بورصة الاسهم المصرية سجلت زيادة كبيرة بلغت اكثر من 75% منذ بداية العام

وهذا يعكس عودة ثقة المستثمرين وقد يكون مؤشرا لتحسن الاوضاع الاقتصادية في مصر في النصف الثاني من العام الحالي.

وقال التقرير ان تحسنا قد طرأ ايضا على اداء الاقتصاد اللبناني بعد نجاح مؤتمر باريس 2 للدول

مؤسسة جوردان انفستمنت ترست تتوقع استمرار التحسن باداء الاقتصاديات العربية

قصدت وعلى التوالي بناقص 5% وناقص 30% وناقص 40%.

واعتبر التقرير عن الامل في ان يشهد هذا العام عودة الحياة الى الاقتصاد الفلسطيني مع تبني خطة خارطة الطريق لاحلال السلام، متوقعا ان يشهد الناتج المحلي الاجمالي نموا ساليا هذا العام ايضا قد يصل الى ناقص 10 %.

ومع ان هذا التراجع في النمو هو اقل مما كان عليه العام الماضي الا انه ومع انتهاء عام 2003 يكون الاقتصاد الفلسطيني قد خسّر أكثر من 57% من اجمالي قيمة الناتج المحلي المتحقق عام 1999.

وفيما يتعلق باقتصاديات دول الخليج العربي قال التقرير ان انتاج النفط لدول الخليج الرئيسية سيرتفع هذا العام.

ويتوقع التقرير ان يصل معدل انتاج النفط الخام هذا العام لكل من السعودية والامارات العربية المتحدة الى اعلى المستويات المتحققة لسنوات عديدة، متوقعا ان تحقق القطاعات النفطية نموا ايجابيا في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة تقدر في حدود 5% لسعودية و 3 % للامارات و 2 % للكويت.

اما دول الخليج الاخرى والتي تعمل بكامل طاقتها لانتاج النفط فلم تتمكن – حسب التقرير – من تحقيق سوى زيادة طفيفة في انتاجها، لذلك فان معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي لقطاعات النفطية ستكون في الغالب محدودة.

الا ان التقرير يتوقع ان ترتفع معدلات نمو الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية بسبب زيادة الطلب المحلي.

وتوقع التقرير ان ترتفع معدلات النمو الاقتصادي في كل من المغرب وتونس وان تتراوح ما بين 4% و 5% لهذا العام مدعومة بعودة النشاط الى قطاع السياحة وموسم زراعي جيد وانتعاش الطلب المحلي وزيادة الصادرات الى أوروبا.

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

صنعاة – من محمد الدليمي:

اختمت في العاصمة اليمنية صنعاء امس الاثنين المحادثات الخاصة بمواءمة التشريعات الاقتصادية اليمنية مع قوانين دول الخليج دون التوصل الى نتائج تذكر. وعزا مصدر اقتصادي يمني عدم توصول الجانبين الى صيغة توافقية بخصوص المواءمة بين التشريعات الى تمسك كل من الجانبين بالعمل بالقوانين النافذة حتى العام 2005.

وكان الوفد الخليجي الذي ترأسه

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

انتهاء جولة محادثات يمنية خليجية حول مواءمة التشريعات الاقتصادية

صنعاة – من محمد الدليمي:

اختمت في العاصمة اليمنية صنعاء امس الاثنين المحادثات الخاصة بمواءمة التشريعات الاقتصادية اليمنية مع قوانين دول الخليج دون التوصل الى نتائج تذكر. وعزا مصدر اقتصادي يمني عدم توصول الجانبين الى صيغة توافقية بخصوص المواءمة بين التشريعات الى تمسك كل من الجانبين بالعمل بالقوانين النافذة حتى العام 2005.

وكان الوفد الخليجي الذي ترأسه

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

اقتصاد ومال القدس

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

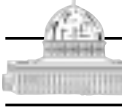
الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان

الأردن - عمان - مؤتمر وزراء الطاقة العرب في عمان



لقطة لحدى مباريات الزمالك

الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم يشيد بنجاح الدورة

ويعد حفل التوقيع، عقد السعد مؤتمرا صحافيا أكد فيه «رفضه القاطع لازدواجية التنظيم»، مشددا على ان البطولة الحالية «نجحت بكل المقاييس».

وأوضح «أنا أعجز ان التنظيم المشترك تجربة فاشلة، فاشلة، فاشلة، لكن هذه البطولة كانت ناجحة جدا بعد ان توثبت زمانها مروراً باقائتها في موعدها المحدد وحتى لحظة توقيع اتفاقية التوأمة».

وتنص الاتفاقية بشكل خاص على تدعيم اوامر العلاقات بين التاديين من خلال تبادل الزيارات والخبرات، والحقية كل منهما في تبادل اللاعبين، واعتبار اي منهما ممثلاً دائماً في اي دورة او بطولة ينظمها الآخر.

ووجه حمودي في كلمة قبل التوقيع شكراً خاصاً لرئيس الاتحاد العربي الامير سلطان بن فهد «الذي لاد دعوتها ناد عراقي للمشاركة لما تم التوصل الى هذه الاتفاقية».

وقال «الرياضة تجمعنا ولا تفرقنا، وما قد عادت الرياضة العراقية الى الساحة العربية بعد غياب الاسباب».

في حينه، اعتبر الغانم «ان العلاقات بين الكويت والعراق مستحوى الى سابق عهدها لان ما يجمعهما مع الشعب العراقي أكثر مما يفرقنا، وما فرقتنا هو نظام زال».

وأعلن السعد ان حمودي والقائم الذين حققا من خلال توقيع الاتفاقية هدفاً وضعه الاتحاد العربي قبل 15 عاماً وبقي منذ ذلك الوقت داخل الدروج، سيكونوا سفيري الاتحاد في اي عمليات التوأمة بين الاندية العربية، في حين اعتبر مدير البطولة العربية خالد الحديدي ان الهدف الاساسي منها «تحقق اليوم في القاهرة وهو جمع العرب».

مباريات الجولة قبل الأخيرة في الدور التمهيدي لبطولة الأندية العربية

الزمالك أول المتأهلين للدور قبل النهائي والشرطة العراقي يودع البطولة باتفاقية توأمة مع الكويت!

تضامهما الا وهي تحضن الشباب الكويتية.

توأمة عراقية كويتية!

وسبحان غير الأحوال، فبعد المصالحة التاريخية بين متدربي فريق الكويت والشرطة العراقي ولقائهما معا الذي جاء النتائج المتوقعة، وتفاوتت عروضه عموماً بين الوسط والحسن دون ان ترتقي الى مرتبة الجيد.

وتحضر مدرب اتحاد العاصمة عز الدين آيت جودي الذي اشرك افضل تشكيلته لديه امام الكويت، على الفرض الكثيرة الضاعفة خصوصاً في الشوط الثاني بعد سيطرة تامة من جانب رجاله، مشيراً الى ان «التأهل ليس سهلاً لان امامنا مباراة مع الجيش سينفوز فيها وسرّع رصيدها الى 6 نقاط، متناسياً في الوقت ذاته ان التأهل معلق بنتيجة المباراة الاخري في المجموعة».

وبعد ان حمل على التحكمي قللاً «رطة الجزاء» التي جاء منها هدف الكويت) لم تكن صحيفة الحكم (البحريني عبد الرحمن عبد الخالق) كما يكن موقفاً، قال انه في حال عدم التأهل سيغيب عن هذه البطولة احتساقاً قوياً واستعداداً اولياً لفريقه لخوض الدور ربع النهائي من دوري أبطال افريقيا ضمن المجموعة الثانية التي تضم الترجي التونسي وكانون ياوودي الكامبروني والتينكي الانغولي.

وقد كشفت آيت جودي قبل المباراة ان لاعبيه ما انفكوا يطالبونه منذ وصولهم الى القاهرة بالعودة لان البطولة العربية لا تعني لهم الكثير لكنهم رخصوا الحق للواقع امام اصراره على المشاركة «لذلك لم يقدموا مستواهم الحقيقي».

الجيش، اتحاد العاصمة

لم يقدم الجيش ما كان ينتظره منه الكادر الفني والسؤولون عنه، فبم تقبلوا «بحسرة ومعها غصة» في الحلق الخسارة امام الزمالك صفر-1 لان المباراة افتتاحية والمنافس عريق فضلاً عن كونه ضيفاً، ثم انتشروا بفوز كبير على الشرطة العراقي 2-4 بعد التخلّف بضع-2 رغم عدم اقتناعهم بالاداء، واسقط في يدهم بقوة بعد الهزيمة الكبيرة غير التوقعة 1-3 امام الكويت والتي لم يجدا لها تبريراً مع انه كان جليلاً للقاضي والمدني ان الاخطاء الدفاعية القاطلة كانت السبب الرئيسي فيها.

وأعلن المصري طلعت يوسف بعد الخسارة «حالة الجوارح» على امل ان يتعزّر الكويت امام اتحاد العاصمة، وينجح فريقه في تحقيق الفوز على الآخر فيضمن التأهل مع الزمالك الى نصف النهائي، كما تضمنت ادارة الجيش الى ادارات الاندية اخرى التي وعدت بتوقيع مكافآت سخية على اللاعبين في حال بلوغ النهدي المشهود.

وقد وضع الكادر الفني للجيش ضمن برنامجها الاستعدادي للقاء المرتقب اناحة الفرصة للاعبين لمشاهدة مباراة الكويت واتحاد العاصمة على الطبيعة، وقد رفعت نتيجتها (1-1) نسبة فرصته في التأهل من صفر الى 50 في المئة لان فوز الكويت في مباراة الادمس كان يعني خروجه من الجولة العربية.

وبقي طلعت يوسف ان يوقف تصاعد بوهم اتحاد العاصمة المتوقف الفريق العراقي الجزائرى سجل هدفاً في كل مباراة لعبها و دخل مرماه هدف وحصل على نقطة، اي انه لعب 3

بنواحي حيث اتسم اداء لاعبي الزمالك بالعشوائية والارتجال ولم تتضح بعد بصمات المدرب البرتغالي فينغادا على الفريق، وبعض المحاولات من الثنائي حازم امام وحسام حسن، الى جانب شامكات جمال حمزة غاليبيتها الذي كان لاعبو احيانا يتكلمون جميعاً داخل مديات الجراء لصد موجات الهجوم الزمكاوية والتي اخسخت الثقة في انها، وقد شنت الشرطة احدي الغارات المفاجئة على دفاع الزمالك المهمل ولكن القدر كان رحيماً بالجمهور والدفاع ايضا، حيث اناث عنهم الحارس عبد الواحد السيد في النفاذ الكره قبل ان تصل لمهاجم الشرطة قاسم حامد، ويحاول بشير التايحي من ذئفة بعيدة المدى تخرج بجوار القائم ويحاول الزمالك الضغطة للخروج فازتا بالшوط الاول الا استسبال المقاومة العراقية يزداد ويتم صد الهجمات الزمكاوية بنجاح الى ان ينتهي الشوط الاول.

ومع بداية الشوط الثاني، يفاجئ الشرطة العراقي منافسه بهجوم ضابط عكس المتوقع مما يدفع لاعبي الزمالك للازياء غير الغير وربما يكون هذا نتيجة للثقة الزائدة، ويتفرد ساجد عباس بعبد الواحد كعب اصيب، «الخضة»، وبدلاً من ان تدخل الشباك سدها خارج الرمي، مما ادّى الى تعالّف جمهور الزمالك مع الشرطة وعدم التمسّق للاعبين في مناسبات قادم من سير اللقاء.

ولم يصدق لاعبو الشرطة انفسهم بعد الهدف وكثفوا من هجمات التي شكلت خطراً حقيقياً على مرمي عبد الواحد السيد الذي اتقى به نظماً وسط حالة ارتباك عادية تدفع لدفاع الزمالك صاحب الفصول الباردة دائماً!

ويتبدأ اللقاء الجماهيري والذي جمع الزمالك بالشرطة العراقي، حيث وضع منذ البداية استهجان اعمى بطل مصر بالفريق العراقي الذي انظره صلباً والاضحة خصوصاً في خط الدفاع، ووجد علاقة صعبة كبيرة في الخوارق، ولم يقدم الزمالك العرض المنتظر منه خصوصاً وان هذه المباراة الثالثة في البطولة وان المفترض ان يرتفع المستوى تدريجياً ولكن حدث العكس. جاء الشوط الأول سلبياً في كافة

المهزوز

القاهرة - رويترز: أكد البرتغالي نيلو فينغادا المدير الفني لفريق الزمالك المصري لكرة القدم ان الزمالك قادر على الفوز بلقب البطولة العربية الثانية المقامة بالقاهرة حالياً بما يملكه من امكانيات هائلة للاعبين.

وقال فينغادا في تصريحاته عقب فوز الزمالك على الشرطة العراقي 2-1 وتصدره المجموعة الثانية بأبطالها بسبع نقاط ان الجهاز الفني للزمالك اقترب من الوصول لغاياته المنتظمة في ضرورة التعرف على امكانيات وقدرات لاعبيه بشكل دقيق في ظل حداثة عهدهم بالفريق.

والهارة الكافية لاقتعاع اي مدير في ضرورة الاستعانة بهم في الاستقرار على عناصر يعينها تساهم في تنفيذ فكر الجهاز الفني. وأعرب فينغادا في تصريحاته عن سعي الزمالك الجاد للحصول على لقب البطولة العربية الثانية في

فينغادا يؤكد: الزمالك قادر على الفوز بلقب البطولة العربية

القاهرة - رويترز: أكد البرتغالي نيلو فينغادا المدير الفني لفريق الزمالك المصري لكرة القدم ان الزمالك قادر على الفوز بلقب البطولة العربية الثانية المقامة بالقاهرة حالياً بما يملكه من امكانيات هائلة للاعبين.

وقال فينغادا في تصريحاته عقب فوز الزمالك على الشرطة العراقي 2-1 وتصدره المجموعة الثانية بأبطالها بسبع نقاط ان الجهاز الفني للزمالك اقترب من الوصول لغاياته المنتظمة في ضرورة التعرف على امكانيات وقدرات لاعبيه بشكل دقيق في ظل حداثة عهدهم بالفريق.

والهارة الكافية لاقتعاع اي مدير في ضرورة الاستعانة بهم في الاستقرار على عناصر يعينها تساهم في تنفيذ فكر الجهاز الفني. وأعرب فينغادا في تصريحاته عن سعي الزمالك الجاد للحصول على لقب البطولة العربية الثانية في

كارلوس: سنحكم على بيكهام كلاعب وليس على صورته التسويقية

مدريد - رويترز: قال المدافع البرازيلي روبرتو كارلوس انه سيجري الحكم على النجم الانكليزي ديفيد بيكهام في ريال مدريد الاسباني من حيث قدرته كلاعب وليس على صورته التسويقية.

ومضى يقول لصحيفة ماركا الرياضية الاسبانية اليومية «ريال مدريد فريق لا يعتمد فقط على الصور والاعلانات وانما هو فريق كرة قدم وعلم ان علينا الفوز بمباريات والحصول على الكاب، بيكهام لاعب كبير وسيدعم فريقنا. اود ان يظهر بافضل صورته من اول مباراة يلعبها مع الفريق حتى يرى الجميع ملامحه كلاعب كرة قدم».

واسترد «بهذه الطريقة سنتتبع كل التعليقات المثارة

بطولة الكأس الذهبية:

بورجيتي يقود المكسيك للفوز على شباب البرازيل

مكسيكو سيتي - رويترز: فازت المكسيك على البرازيل التي لعبت بمنتهى الاولي بهدف مقابل لاشيء في اطار مباريات المجموعة الأولى لبطولة الكأس الذهبية التي ينظمها اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى وتفوق أمريكا القدام (الكوكتاكاف).

احرز هدف المكسيك المهاجم خاريد بورجيتي في الدقيقة 80 عندما ارتقى عاليا ليقابل برأسه كرة عرضية رائعة لعبها لاعب الوسط البديل دانييل اوسورنو من الجهة اليسرى بعدد ان راوغ المدافع البرازيلي مايكو.

استراليا تسحب مدرب فريقها

من بطولة العالم للمساحة

ميلبورن - رويترز: قال الاتحاد الاسترالي للمساحة امس الاثنين انه جرى سحب برايان سوتون مدرب فريق الرجال الاسترالي للمساحة من بطولة العالم للالعاب المائية القادمة في برشلونة لاسباب تاديبية.

وقال الاتحاد في بيان ان سوتون الذي قاد الفريق الاسترالي في دورة الالعاب الاولمبية عامي 1996 و 2000 وصل متأخراً ليوما الى معسكر الفريق التدريبي في المانيا الاسبوع الماضي.

وكان سوتون (41 عاما) قد تقدم بطلب بالانضمام الى المعسكر بعد يومين من انضمام بقية اعضاء الفريق الذي وصل الى المانيا في السادس من يوليو تموز لاسباب

الاسماعيلي المصري يشارك في الدورة الدولية برومانيا

الاسماعيلية - (مصر) - رويترز: قال مسؤول بالنادي الاسماعيلي المصري امس الاثنين ان فريق كرة القدم بالنادي سيشارك في البطولة الدولية لكرة القدم التي تقام برومانيا في الفترة من 27 حتى 31 من تموز (يوليسو) والتي تنظمها الاتحادية العربية الرومانية الرياضية وهي مؤسسة غير رسمية برومانيا.

وقال سيد رمضان مدير النادي الاسماعيلي لروبيرتز «الاسماعيلي اعتمد الماضي على المشاركة في الدورة التي يشارك فيها ناديا من مصر واخران من اوروبا وقام مرتين في العام احدهما بمصر والاخرى برومانيا وهي دورة ودية للصدقة».

وأضاف انه يتم حالياً اتهاء كافة الاجراءات اللازمة لسفر بعثة الفريق. وقال محمود جابر المدرب العام للاسماعيلي ان الفريق بدأ اليوم فقرة الاعداد للمشاركة في هذه الدورة و بطولة الدوري المصري، وانه الاسماعيلي قد تعاد الاسبوع الماضي مع الانتي بوكير ليتولى تدريب الفريق لمدة عام مقابل ثمانية الاف دولار كاجر شهري و 20 ألف دولار مقدم عقد.

الالمني لوميل مدربا

للمنتخب المصري

القاهرة - ف ب: تعاهد الاتحاد المصري لكرة اليد مع المدرب الالمني اوفي لوميل لتدريب المنتخب المصري الاول مقابل راتب شهري قدره 7 آلاف دولار. وسيخلف لوميل (45 عاماً) المدرب المصري محمد الالمني الذي تعرض لوعته صحية تحول دون استمراره مع الفريق. وسبق للوميل ان لعب مع منتخب بلاده خلال الفترة من 19 الى 79، وهو قاد العديد من الاندية الالمانية.

الاولمبي الاماراتي يبدأ

استعداداته لمواجهة تايلاند

دبي - ف ب: بدأ منتخب الامارات الاولمبي استعداداته للقاء نظيره التايلاندي في الدور الثاني من التصفيات الاسبوعية المؤهلة الى النهائي مسابقة كرة القدم ضمن اولمبياد أثينا 2004.

ويلتقي المنتخبان ذهاباً في دبي في 10 ايلول/سبتمبر المقبل، واياباً في باتوك في 17 منه، وكانت الامارات تأهلت الى الدور الثاني على حساب تايلاند في بطولةها عليا 3-صفر و1-صفر ذهابا واياباً على التوالي.

لقاء غيتسهيد الدولي لالعاب القوى

المغربيان الكروج والقمش يحرزان المركز الاول في سباق 1500 و3 الاف م

العمالي والاولمبي في 110 م المركز الاول بسهولة قاطعا المسافة بزمن 13.37 ثانية. وحل وحل المغربي هشام بلاني رابعاً في سباق 3 الاف م مسجلاً (7.50.84) خلف الكيني ابراهام تشيبيبي صاحب المركز الاول (7.45.79) وليرواند وشيرو الثاني (7.46.29) ولوك كيبكوسغي الثالث (7.48.70).

وجاء المغربي يحيى براج تاسعاً في الوثب الطويل بفوزه 7.77 م.

وكان المركز الاول من نصيب الاوكراني اليكسي لوكاشيفيتش (8.19 م) امام الامريكيتين سافانت ستريغفلو (8.10 م) وكيفين ديوروث (8.09 م).

واحرز البريطاني واين تشامبرز-بينيتا ويلين (38.06 م) وجاءت مواطنيه مارك لويس فرانسيس (10.35 ث) ودارين تايل (10.36 ث). واحرز الامريكي ان جونسون البطل عندما حل اول مسجلاً افضل توقيت هذا العام 3.29.77 ث.

وحل المغربي هشام بلاني رابعاً في سباق 3 الاف م مسجلاً (7.50.84) خلف الكيني ابراهام تشيبيبي صاحب المركز الاول (7.45.79) وليرواند وشيرو الثاني (7.46.29) ولوك كيبكوسغي الثالث (7.48.70).

وجاء المغربي يحيى براج تاسعاً في الوثب الطويل بفوزه 7.77 م.

وكان المركز الاول من نصيب الاوكراني اليكسي لوكاشيفيتش (8.19 م) امام الامريكيتين سافانت ستريغفلو (8.10 م) وكيفين ديوروث (8.09 م).

واحرز البريطاني واين تشامبرز-بينيتا ويلين (38.06 م) وجاءت مواطنيه مارك لويس فرانسيس (10.35 ث) ودارين تايل (10.36 ث). واحرز الامريكي ان جونسون البطل عندما حل اول مسجلاً افضل توقيت هذا العام 3.29.77 ث.

ولدى المركز الاول من نصيب الاوكراني اليكسي لوكاشيفيتش (8.19 م) امام الامريكيتين سافانت ستريغفلو (8.10 م) وكيفين ديوروث (8.09 م).

واحرز البريطاني واين تشامبرز-بينيتا ويلين (38.06 م) وجاءت مواطنيه مارك لويس فرانسيس (10.35 ث) ودارين تايل (10.36 ث). واحرز الامريكي ان جونسون البطل عندما حل اول مسجلاً افضل توقيت هذا العام 3.29.77 ث.

وحل المغربي هشام بلاني رابعاً في سباق 3 الاف م مسجلاً (7.50.84) خلف الكيني ابراهام تشيبيبي صاحب المركز الاول (7.45.79) وليرواند وشيرو الثاني (7.46.29) ولوك كيبكوسغي الثالث (7.48.70).

وجاء المغربي يحيى براج تاسعاً في الوثب الطويل بفوزه 7.77 م.

وكان المركز الاول من نصيب الاوكراني اليكسي لوكاشيفيتش (8.19 م) امام الامريكيتين سافانت ستريغفلو (8.10 م) وكيفين ديوروث (8.09 م).

واحرز البريطاني واين تشامبرز-بينيتا ويلين (38.06 م) وجاءت مواطنيه مارك لويس فرانسيس (10.35 ث) ودارين تايل (10.36 ث). واحرز الامريكي ان جونسون البطل عندما حل اول مسجلاً افضل توقيت هذا العام 3.29.77 ث.

وداعا رونالدو.. اللاعبون الاليون قادمون

قوسين واو ادنى من الخروج من الاديو الاولى. كنا ننام ساعتين فقط كل ليلة خلال الاسبوع الماضي في محاولة لاصلاح الالتهابات.

وكان دادنوا وفريقه الذي يضم فينن ومهندسي كبرياء وطلة كميوتري من جامعة كورنيل يتنافسون في البطولة. وقال نادريا «لا يتحرك اللاعبون الاليون باجزة التحكم من بعد، انهم مستقون اي لا يتحكم فيهم بشر في اي وقت، علينا ان نراقب وكنا امل».

ولتقلص الة تصوير معلقة فوق اللعب 60 صورة في الثانية يجري معالجتها وارسالها الى اجهزة كميوتري صغيرة بداخل كل لاعب الى الذي يقرب بناء على ذلك كيف يتحرك. لكن جوردون ويث رئيس فريق جامعة كوينزلاند يقول ان الانسان ما زال له دور في اللعب مضيفاً «مثل اي مدرب كرة قدم لدينا خطط فنحن ننظر الى الفرض المتاحة امام لاعبينا الاليون وهناك صندوق تحكم مبتكراً من اختيار جهاز الكمبيوتر الخاص بطريقة اللعب 4-4 و2-4 في اقل من اسيال.

ولكن اذا كان مشجع كرة القدم ياملون بان يكون ايام قرارات الحكام القاطنة قد ولت فسيشعرون بخيبة امل. فاللاعبون اليون الا ان حكم هذه المباريات انسان. وادار الحكم القندي شون فيريرت البالغ من العمر 25 عاماً مباراة الدور النهائي بين امريكا واستراليا في هذه البطولة وقال «ستتخذ مسودة من قواعد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ولكن تجري عليها بالطبع تعديلات. اللاعبون الاليون لا يمكنهم لمس حارس الرمي ولا ان هناك جدرا حول اللعب فيلست هناك ركلات ركنية ويقوم مدربو الفرق في الوقت الحالي بنقل قرارات الحكم الى اللاعبين الاليون الا ان العلماء يسعون لتطوير

د. عزام التميمي*

■ في كتاب باللغة الإنجليزية نقل صفحاته عن المائة والعشرين قدم المؤلفان البارونة كارولين كوكس وزميلها جون ماركس تشخيصاً للحالة الاسلامية المعاصرة مشفوعا بوضفة شافية واقية لن الأروبية، عنوان الكتاب «الاسلام والاسلاموية: هل ينسجم الاسلام الأيديولوجي مع الديمقراطية الليبرالية؟» وهو صادر عن سفيغيتاس (معهد دراسة المجتمع المدني، ومقره العاصمة البريطانية لندن. يصرح المؤلفان، ويؤكد على ذلك كاتب التمهيد «يفيد غرين» بأن «الهدف الأساسي من الكتاب هو تشجيع التفاهم المتبادل بين العابرين الاسلامي الغربي»... إن القارئ لن يحتاج لقراءة أكثر من فقرتين بعد ذلك ليدرك بأن هدف الكتاب الحقيقي هو العكس تماماً، فما فيه من أفكار لا يخدم سوى زيادة الهوة وتعظيم الكراهية والحقد.

بيد ان الكتاب بديباجة من التعريفات للتمييز بين

المسلم القبول والمسلم المرفوض من وجهة نظر المؤلفين. يصير المؤلفان على ان الخالية العظمى من المسلمين هم مواطنون مسالمون ومتقيون بالقوانين، ولا مشككة مع هؤلاء على الإطلاق، انما المشككة في اليهبما هي مع المسلمين المؤلدين، المتطرفين، ممن يسمون بالاسلاميين، وهم أولئك اللقمة من المسلمين الذين يعتقدون بأن القرآن وحده هو الله الذي لا يهتبه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ويقولون بأن

الشرعية الاسلامية هي مرجعهم الأعلى في كافة شؤون حياتهم.

يحاول المؤلفان دون جدوى تصوير الكتاب كما لو

كان نقداً أكاديميا وموضوعية لهذه القلة القليلة من

المتطرفين المسلمين وليس للاسلام كدين. لا ان القارئ

لا يجد صعوبة في اكتشاف أن جل ما في الكتاب من

شؤون دماء هو هجوم مركّز-مع سبق الاصرار والتصد-

على الاسلام نفسه. كل ما هناك هو أن الدين الاسلامي

كعقيدة وكمنجع حياة يعبر عنه بصحط

«الأيديولوجيا الاسلاموية» والتي يشرحها المؤلفان

لقرههم من خلال سرد للتشابه بينها وبين كل من

الماركسية والنازية، تلكا الأيديولوجيات اللتان

تعتبران في الغرب اللبرالي رديفاً لكل ما هو سيء

ويشع ومختلف واجرامي.

والحقيقة ان اهتمام وسائل الاعلام البريطانية،

وخاصة «البي بي سي»، بالكتاب لم يكن لقيمة فيه،

وتكره ولا حتى ما يحويحه بين دفتيه من تشويه

للاسلام وتحريض على المسلمين بل ما تعنيه نسجته

الى البارونة كوكس، العضو المخضرم في مجلس

الوردات البريطاني وصاحبة النفوذ الكعروف،

وخاصة بسبب خطورة ما تقترحه في نهاية الكتاب

حين تومي –وهي تترعر نواquis الخطر على مسامع

صناع القرار في بريطانيا- بأن المسلمين الذين

يصرون على أن القرآن غير قابل للتديل والتحريف

ويتمسكون بالشرعية الاسلامية- التي ترى انها

تتناقض بشكل سافر مع منهج الحياة الليبرالي –

ينبغي ان تتاح لهم الفرصة للعتيش في بريطانيا.

الذين يعرفون البارونة كوكس لم يفاعهم ما نضح

به كتابها، فقد اشتهرت بخصوصيتها للاسلام والمسلمين

منذ بدأت حياتها السياسية قبل عقود، وليس يغيب

عن هؤلاء ازدياؤها للاسلام واتباعه وخاصة من كل

خلال حملاتها التي تتركز في مناطق من العالم مايزال

سكانها يهانون من ذيول السياسة الاستعمارية

ليبرطانيا (العظمى)، سياسة «فرق تسد» والتي من

عاقبيتها الوحيمة التوتر المهيم على العلاقات بين

المسلمين والسحجيين في كثير من أماكن تواجدهم معاً،

ولكن بشكل خاص في السودان ونيجيريا-

واندونيسيا. فالبارونة تشغل منصب رئيسة منظمة

«التضامن المسيحي حول العالم»، تلك المنظمة التي

تعمل على كاهلها عبء تنصير شعوب أفريقيا وآسيا

ممارسة نشاطاتها المشبوهة تحت زريعة الدفاع عن

حقوق السحجيين حول العالم.

ومن موقعها ذلك، لا تتورع البارونة كوكس عن

تلفيق وتسنير القصص التي لا اصل لها حول استرقاق

العرب والمسلم لغرب المسلمين في أفريقيا وآسيا استخدام

القوة لفرض الاسلام عليهم رغماً عنهم محرصة

الحكومات الغربية وخاصة في لندن وواشنطن على

على الدول التي تتهمها بذلك، وقصتها مع السودان

معروفة.

الرب في الأمر ان يعدم معهد يرفع شعار دراسة

المجتمع المدني الي تويربط نفسه في هذا المشروع الوجه

ضد المسلمين، ولا يعلم حتى الآن اذا ما كان هذا المعهد-

رغم عنوانه الحضاري- مجرد واجهة لتشاطعات

البارونة ومنظمة «التضامن المسيحي» التابعة لها، أو

واجبة بريطانية للتحيار المسيحي الصهيوني المتنفذ

والذي يكاد يمسك بزمام الأمور في الولايات المتحدة

الامريكية حالياً.

لو أزدنا وصف الكتاب بايجاز لقلنا بأنه محاولة

ردنية لاحياء نظرية نهاية التاريخ التي طلع بها علينا

فوكوياما في مطلع التسعينيات من القرن العشرين.

يحفظ المؤلفان بانتصار الليبرالية الديمقراطية على ما

سواها من أفكار ومناهج ويخصان بالذكر الاسلام

والماركسية والنازية، وبناء عليه، اذا ما اراد المسلمون

كانتربري (راس الكنيسة الانجليكانية)، نقل عنه في

اللوات يطأها أو المرحج النهائي، و كل ما يتناقض معه

ينبغي ان يطوع حتى يضحغ له أو يرضى بتناؤ.

لم المفارقات العجيبة أن صدور الكتاب تزامن مع

صدور كتاب آخر حول سيرة حياة كبير اساقفة

كانتربري (راس الكنيسة الانجليكانية)، نقل عنه في

التصريح بأن النصرارى غيروا كثيراً في دينهم عبر

التاريخ، فالجميع الخروفي لم يعد اتحقق وإنما

هو نوع من الاالم النفسي، والربا لا يعدم محرماً،

والطلاق لم يعد ممنوعاً، وإذا فما المنع في أن يصبح

الواط مباحاً أو الخرق؟ وما عجاب نصف كوكس

صدور الكتاب بآيام تفجرت داخل الكنيسة

الانجليكانية أزمة لم تنته داعبتاها بعد بسبب تعين

أحد القساوسة كبيراً للاساقفة في كنيسة مدينة

البارونة كوكس تحيي نظرية «نهاية التاريخ» وتحرض على المسلمين

ريدنغ بالرغم من تصريحه بأنه لواطئ.

نعود لكتاب البارونة كوكس، الذي يعتمد قسم كبير

منه على ما يعتبر «قصاً وتلصيقاً» (أو لتفليحاً)، اذا

ينقل المؤلفان مقتطفات كثيرة، طويلة وقصيرة،

كشهادات لعدد من الكتاب، أغلبهم من الصحابة

المختصين في النيل من الالاب وفي التحريض على

المسلمين من أمثال بيرنارد لويس (يهودي صهيوني)،

دانيل بايبس (يهودي صهيوني)، مارتن كريمير

(يهودي صهيوني)، إيمانويل سيفان (يهودي

صهيوني) خالد دوران (يهودي يدعي في بعض

الحالين يكاد يمسك بزمام الأمور في الولايات المتحدة

مختصص في شرح لماذا يرض أن يكون مسلماً)، أن

ماير (كاتبة امريكية سلاحا في النيل من الاسلام هو

تسطيط الخوضه تناقض مبادئ الاسلام مع معايير

حقوق الانسان).

أما الكتاب المسلمون الذين يستشهد بقاؤهلم، فما

ينقل عنهم مختزاً وفي غير سياق الطبيعي، بما يجعله

أقرب إلى التحريف منه إلى القتل الأبل.

لا يتضمن الكتاب أي نقاش لوقف للمسلمين من

الحضارة الغربية، بل التركيز كله هو على ما في

معتقدات المسلمين وممارستهم مما يعتبر من وجهة

نظر المؤلفين مناقضاً لليبرالية. وهو أراء المؤلفان

الانصاف لولاً بأن المسلمين ليست لديهم مشكلة في

تقدير واحترام انجازات الحضارة الغربية الحديثة،

ولكن ذلك التقدير والاعجاب لا يحول دون رؤيتهم نا

تعالية هذه الحضارة من قصور ولما يشوبها من عيوب

ومفاسد، بل ولما يرون فيه فضلاً زريعاً لهذه الحضارة

التي يوجد في سلة فواقهها النبل والحاضف والمز.

أوليس استفقنا الملايين من اجل الحضارة العوالم

وشحنهم في سفر كما لو كانوا ضامعة أو دواب

ليستعبدهم الأوروبيون العازنون لأمرىكا وصمة عار

في حين هذه الحضارة التي تفتخر البارونة كوكس

بأنها منتهى ما وصلت اليه البشرية من تقدم وسعادة؟

وماذا عن الاستعمار الذي نهى خيرات البلاد واستذل

العباد في معظم المناطق من الجزء الجنوبي من

العصورة بحجة جلب الاستنارة و الحضارة لشعوب الأرض المختلفة؟ أولم تكن تلك ثمرة مرة من ثمار هذه الحضاة الغربية؟ كم من الدم والعرق والدموع بذلته الشعوب المستعمرة رغماً عنها في سبيل أن تبني أوروبا حضارتها وتشيد بناها وتشغل مصانعها وتوفر فوائدها أفضل مستويات المعيشة والرفاه؟ أو داخل البلدان اللبرالية الغربية نفسها فعدت ولا حرج عن الآثار الاجتماعية المدمرة لهذه الحضارة على المجتمع والأسرة والفرد بسبب اعلائها المنفعة المادية والتنافس في الثراء على حساب العلاقات الانسانية، لن يجد المرء صعوبة في اعداد قائمة طويلة من الأثار المرء، سيكون من بينها بالتاكيد النفاق والكتب والتزوير والاحتيال، والكيل بأكثر من مكيال، وخاصة في سياسات الحكومتين اللبراليتين الديمقراطييتين اليهود أو اللادينيين، لن تعد تخطلني عليهم الشعارات في كل من واشنطن ولندن. ومع ذلك، فالمسلمون اليوم ليسوا وادهم في هذا الموقف الناقد والمتحفظ للحاكم على الديمقراطية الليبرالية بالعجز والفضل، ان اعداداً متزايدة من غير المسلمين، سواء من السحجيين أو اليهود أو اللادينيين، لن تعد تخطلني عليهم الشعارات البراققة، وباتوا يثيرون التساؤلات حول صدقية الادعاء بأن الديمقراطية الليبرالية تشكل نهاية التاريخ.

لعل محاولة النيل من الاسلام من قبل البارونة

كوكس وامثلها انما تنجم عن احساس بالهزيمة

والتراجع أمام الصهوة الاسلمية التي تيشتر ببديل

حقيقي للمنجح «الليبرال اليمقراطي»، الذي فشل في

تحقيق قديم العمل والمساواة والأخوة الانسانية

(وغير تهاونماو بيه أحدث شاهد على ذلك)، ذلك المنهج

الذي لم تسلم منظومته الغربية الهيمية على العالم

من استشراء العنصرية والعنف في اوصالها مما لم يشهد

خاف على كثير من الناس. ولعل ذلك يقسر ما نشهده

من حين لآخر من موجات متتالية من الاحتجاجات

الشعبية في مختلف عواصم العالم ضد ما تجنيه

سياسات القوى الديمقراطية الكبرى في الغرب من

عواقب وخيمة ومدمرة على البينة والانسان في أرجاء

ملاح تجربة افغانية بأقلام عراقية والنفط قد يصبح نعمة أحياناً!

للاجنبى، تجارب مشابهة حدثت في فيتنام وليبنان

وهي مستمرة في افغانستان بعد الغزو الأمريكي

حيث تتحقق للقوات الامريكية السيطرة على البلد

من الجو خلال النهار وتنتزعها منهم حركة طالبان

انتاء الليل.

ورغم ذاب الامريكيين على التقليل من شأن

المقاومة العراقية وتجريد حملة في اثر اخرى

لحصرها ومع تفاقمها فان كل الدلائل تشير الى ان

اعمال المقاومة بدأت تآخراً شكل الاستياريو الافغاني

بكل ابعادها، ويعرف البريطانيون أكثر من غيرهم

معنى هذا الكلام كما يعرفون تكاليف البقاء في هذا

البلد واستعمارها وهو ما يفسر حذرم الشديدي في

التعامل مع العراقيين وتردهم الواضح في

استخدام الاسلوب الجبهي والضعافهم. وقد عادت

الصفحة البريطانية مؤخرًا تذكر حكومة توتى بلير

بما كانت نشرته الخارجية البريطانية من وثائق

حول تكاليف حكم العراق بشكل مباشر وتعمّر

لامريكيين من طرف خفي بأن البقاء في هذا البلد لن

يكون بالأمر اليسير.. ومن محلة ما نشرته هذه

الصحف خسائر قوات الاحتلال البريطاني في

الحدود الافغانية وتمكن من بسط سيطرته على

انحاء البلد، بعد اقل من ثلاثة اشهر بدأت عمليات

المقاومة ضد قوات الاحتلال والحكومة العملية التي

تدخلت لانتقامها. ورغم استخفاف السوفييت اول

الامر بشنشاطات الجاهدين الذين تفدقوا من كل

انحاء العالم الاسلامي للمشاركة في القتال الا ان

ذلك لم يستمر طويلا، بعد عشر سنوات فقط قررت

موسكو انها لم تعد تستطيع المتابعة والتتكم على انها

بعد ان سقط لها نحواً من 70 ألف قتيل، الجهاد

الافغاني لم يسفر عن هزيمة احدى القواتين

العظيمين فحسب بل ادى الى انهيائها حتى قبل

سقوط النظام الذي نصبتة على أسنة اليراح في

كابول. وفي نيسان (ابريل) 1992 انزل الجاهوم

الافغان العاصمة وغلقوا رئيس الحكومة العملية

محمد نجيب الله في احدى الساحات العامة جزءا

لكل من تسول له نفسه خيانة وطنه وبيع نفسه

للاجنبى، تجارب مشابهة حدثت في فيتنام وليبنان

وهي مستمرة في افغانستان بعد الغزو الأمريكي

حيث تتحقق للقوات الامريكية السيطرة على البلد

من الجو خلال النهار وتنتزعها منهم حركة طالبان

انتاء الليل.

ورغم ذاب الامريكيين على التقليل من شأن

المقاومة العراقية وتجريد حملة في اثر اخرى

لحصرها ومع تفاقمها فان كل الدلائل تشير الى ان

اعمال المقاومة بدأت تآخراً شكل الاستياريو الافغاني

بكل ابعادها، ويعرف البريطانيون أكثر من غيرهم

معنى هذا الكلام كما يعرفون تكاليف البقاء في هذا

البلد واستعمارها وهو ما يفسر حذرم الشديدي في

التعامل مع العراقيين وتردهم الواضح في

استخدام الاسلوب الجبهي والضعافهم. وقد عادت

الصفحة البريطانية مؤخرًا تذكر حكومة توتى بلير

بما كانت نشرته الخارجية البريطانية من وثائق

حول تكاليف حكم العراق بشكل مباشر وتعمّر

لامريكيين من طرف خفي بأن البقاء في هذا البلد لن

يكون بالأمر اليسير.. ومن محلة ما نشرته هذه

الصحف خسائر قوات الاحتلال البريطاني في

الحدود الافغانية وتمكن من بسط سيطرته على

انحاء البلد، بعد اقل من ثلاثة اشهر بدأت عمليات

المقاومة ضد قوات الاحتلال والحكومة العملية التي

تدخلت لانتقامها. ورغم استخفاف السوفييت اول

الامر بشنشاطات الجاهدين الذين تفدقوا من كل

انحاء العالم الاسلامي للمشاركة في القتال الا ان

ذلك لم يستمر طويلا، بعد عشر سنوات فقط قررت

موسكو انها لم تعد تستطيع المتابعة والتتكم على انها

بعد ان سقط لها نحواً من 70 ألف قتيل، الجهاد

الافغاني لم يسفر عن هزيمة احدى القواتين

العظيمين فحسب بل ادى الى انهيائها حتى قبل

سقوط النظام الذي نصبتة على أسنة اليراح في

كابول. وفي نيسان (ابريل) 1992 انزل الجاهوم

الافغان العاصمة وغلقوا رئيس الحكومة العملية

محمد نجيب الله في احدى الساحات العامة جزءا

لكل من تسول له نفسه خيانة وطنه وبيع نفسه

للاجنبى، تجارب مشابهة حدثت في فيتنام وليبنان

وهي مستمرة في افغانستان بعد الغزو الأمريكي

حيث تتحقق للقوات الامريكية السيطرة على البلد

من الجو خلال النهار وتنتزعها منهم حركة طالبان

انتاء الليل.

ورغم ذاب الامريكيين على التقليل من شأن

المقاومة العراقية وتجريد حملة في اثر اخرى

لحصرها ومع تفاقمها فان كل الدلائل تشير الى ان

اعمال المقاومة بدأت تآخراً شكل الاستياريو الافغاني

بكل ابعادها، ويعرف البريطانيون أكثر من غيرهم

معنى هذا الكلام كما يعرفون تكاليف البقاء في هذا

البلد واستعمارها وهو ما يفسر حذرم الشديدي في

التعامل مع العراقيين وتردهم الواضح في

استخدام الاسلوب الجبهي والضعافهم. وقد عادت

الصفحة البريطانية مؤخرًا تذكر حكومة توتى بلير

بما كانت نشرته الخارجية البريطانية من وثائق

حول تكاليف حكم العراق بشكل مباشر وتعمّر

لامريكيين من طرف خفي بأن البقاء في هذا البلد لن

يكون بالأمر اليسير.. ومن محلة ما نشرته هذه

الصحف خسائر قوات الاحتلال البريطاني في

الحدود الافغانية وتمكن من بسط سيطرته على

انحاء البلد، بعد اقل من ثلاثة اشهر بدأت عمليات

المقاومة ضد قوات الاحتلال والحكومة العملية التي

تدخلت لانتقامها. ورغم استخفاف السوفييت اول

الامر بشنشاطات الجاهدين الذين تفدقوا من كل

انحاء العالم الاسلامي للمشاركة في القتال الا ان

ذلك لم يستمر طويلا، بعد عشر سنوات فقط قررت

موسكو انها لم تعد تستطيع المتابعة والتتكم على انها

بعد ان سقط لها نحواً من 70 ألف قتيل، الجهاد

الافغاني لم يسفر عن هزيمة احدى القواتين

العظيمين فحسب بل ادى الى انهيائها حتى قبل

سقوط النظام الذي نصبتة على أسنة اليراح في

كابول. وفي نيسان (ابريل) 1992 انزل الجاهوم

رأي القدس

خلاف عرفات «ابو مازن» المؤسف

■ لا تعرف ما هي طبيعة الخلاف الحالي بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء محمود عباس «أبو مازن» حتى يستدعي الأمر ان يتوجه اللواء عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات المصري على عجل إلى رام الله لتسويته، فالخليفة الغربية ما زالت محتلة، وكذلك قطاع غزة، والحوار الإسرائيلي ما زالت تجعل حياة الفلسطينيين اقرب إلى الجحيم، ويتساور في الحصار الرئيس عرفات وافر رجل فلسطيني في مخيمات اللجوء.

ما يتسرب من معلومات يفيد بان الرئيس عرفات غير راض عن أسلوب «أبو مازن» للتفاوض، وهو يرى ان رئيس الوزراء قدم تنازلات كبيرة لشارون، واجتاجيه على القدس المحتلة، ولذلك حرص اللجنة المركزية لحركة فتح على توجيه انتقادات عنيفة اليه فدعت الى الخروج من الاجتماع العاصف مستقبلاً.

الحقيقة مغايرة لذلك تماماً، والخلاف اعظم من هذه الشكليات بكثير، فالرئيس عرفات بات رئيساً بلا صلاحيات، معزولاً في مكتبه في رام الله، بقرار امريكي - اسرائيلي، بينما تسلط الاضواء على خصمه «أبو مازن»، وتهتل عليه الدعوات لزيارة واشنطن وعواصم اوروبية اخرى.

الرئيس عرفات، وهو المنتخب، ويملك شرعية ثورية، وقواعد تأييد شعبية واسعة، يرى انه يعاقب امريكا وتبويس شكلياً لأنه لم يوقع على اتفاق سلام مع الادارة الأمريكية الثانية، يتنازل من خلاله عن حق العودة ونصف القدس الشرقية على الأقل، علاوة على ضمان في المئة من فلسطين التاريخية مقابل دولة منزوعة السيادة على النسبة الباقية. ومن الطبيعي ان ينظر بريية الى هذا الدعم

الامريكي غير المحدود لحكومة «ابو مازن» التي فرضت عليه فرضاً، وانتزعت صلاحياتها منه انتزاعاً. ومن الطبيعي ايضاً ان يلجأ الى التنظيم الذي ينتمي اليه الاثنان، وتضمهما معا لجنته المركزية، ويحاول استخدام هذا التنظيم الذي يدين له في معظمه بالولاء، كورقة ضغط في هذه المرحلة.

انه خلاف مؤسف بكل المقاييس، كما ان الوساطات لتسويته تشكل اهاناً للشعب الفلسطيني ونضالاته التاريخية، وآلاف الشهداء الذين قدمهم على مدى عقود من المقاومة. الخلاف الحقيقي يجب ان يكون بين «أبو مازن» و عرفات من ناحية وشارون من الناحية الاخرى. فالاجير هو المستفيد من تأجيل هذا الخلاف، لانه سيستخدمه للقول بان الفلسطينيين لا يصلحون لحكم انفسهم، كما انهم غير جديين في تطبيق خريطة الطريق، ولهذا هو في حل من اي التزام بنصوصها.

والاخطر من ذلك ان شارون يستخدم هذا الخلاف لتأكيد نظريته بان الرئيس الفلسطيني يعمل على تخريب المسيرة التفاوضية ويضع العقبات في طريقها، ولهذا يجب ان يتم ابعاده او حتى قتله.

آخر المعلومات تفيد ان الوساطة نجحت في تسوية الخلاف بين الرجلين، وهذا يعني ان عملية عناق وتبويس شكلياً حدثت خلف الكواليس، «وصافي يالين»، وخلاف يجري حله بتبويس اللحي ليس خلافاً على الاطلاق، وانما هو نوع من «الحرد» الذي اصبح ماركسة مسجلة في العمل السياسي الفلسطيني. اما الخلاف الاهم مع شارون حول الحواجز والاسرى والاحتلال فهو اقل اهمية.

في المسألة العراقية وأبعادها الأخلاقية: نحو نظرة جديدة

د. عبدالوهاب الافندي

اشتعلت هذه الحرب بسبب طرف اطروحات المعسكرين المتقابلين، حيث يرى انصار الغزوة، وحالهم على العراق والكويت، ان معارضي الغزوة هم على اسوأ الفروض من عملاء النظام العراقي الحالي، وعلى احسنها من الغرب بهم أو من أهل البيت والعشيرة الايديولوجية، ومن الجانب الآخر يرى معارضي الغزوة فيه عودة للاستعمار وتيهون انصاره بانهم باعوا انفسهم للشيطان مقابل حقة من الدولارات والمكاسب الاخرى الموعودة، وبينما استند انصار المعسكر الاول في دعم موقفهم على ذلك ان النظام العراقي الحاصل المنظره التي لا ينصاح المعسكر الثاني ان سبوا للتوبيخ من شأن الانتهاكات الصدامية، بل واتهام الضحايا بانهم افعلوا بعضها، وفي غمرة هذا الصراع تناسي الأطراف ما يوحدهم، وهو ان الجميع حينهم على وجود عراق قوي ومستقل وموحد يعيش فيه جميع مواطنيه بحرية وكرامة، ويكون سدناً ودعماً للأمة العربية لا خصماً عليها ولا شوكة على خالصتها، ومن هذا المنطلق ينبغي ان يحترم كل اجتهادات المفسرين حول السبيل لتحقيق هذه الغاية، وهذا يعني كذلك ان يبذل كل طرف الاطروحات المنظره التي لا يستند منطق ولا تخدم العراق ولا الأمة.

اتهام معارضي صدام بان جهلهم من العملاء أو السبهاء هو اتهام جانبي، خاصة وان العارضة للسبب تنطقت الغالبية التاكسة من جماهير الأمة الإسلامية والعربية والجانبا الغربية والسلمة في الغرب، إضافة إلى قطاع واسع من الرأي العام العالمي، بما في ذلك الغالبية في دول أيدت حكوماتها الحرب مثل بريطانيا واسبانيا، وقد شهدت المدن الأمريكية والغربية مظاهرات حاشدة ضد الحرب، ومن الناحية الصدامية فإنه هو الذي نظم هذه المسيرات، كما ان الدعوى بان كل هذه الحشود من شتى الممل والنحل قد اجتمعت على ضلالة مما يحتاج الى نبذة لا يأتي بها الا الانبياء المرسلون.

في جبهة اخرى فإن أي دفاع عن النظام العراقي المنهار أو التقليل من فظاعته وانتهاكاته لا يعتبر فقط مغالاة للحقيقة، بل هو سفهة اخلاقية واجرام



بوش يوزع المحافظات العراقية

د. محمد صالح المسفر

انقضت جيوش الولايات المتحدة الأمريكية على العراق وتمكنت بالحيلة والرنذيلة وجميع الحمرات الدولية من إسقاط بغداد العاصمة دون مقاومة تذكر وسيكشف لنا التاريخ أسباب ذلك السقوط المهين. المهم أن هذه القوات الغازية جاءت تحت شعارات براقة منها تحرير الشعب العراقي، والبحث عن أسلحة الدمار الشامل وتجريد الجيش العراقي من جميع أسلحته، واستعادة الحقوق القومية والوطنية للشعب العراقي والمحافظة على ثرواته وتراثه وحضارته.

انضح بعد مرور اشهر ثلاثة على احتلال بغداد، ان كل المعلومات التي قدمت إلى دول الشرق والعدوان-الولايات المتحدة الأمريكية- من قبل مجموعة من الخونة والعملاء العراقيين وغيرهم كاذبة ومزورة وما يجري في الكونغرس الأمريكي والبيت الأبيض في واشنطن وما يجري في مجلس العموم البريطاني وداوننج ستريت في لندن يشهد دون جدل ان معلوماتهم كاذبة. وشهدت لجان التحقيق الدولية عن أسلحة الدمار الشامل العراقية أمام مجلس الأمن بان كل المعلومات التي قدمت لها من أمريكا وبريطانيا معلومات لا صحة لها. إذاً لصحة لوجود أسلحة دمار شامل ولكن تم تدمير الجيش العراقي ومعداته وسرح جنده وقياداته تلاحق للقبض عليها، والسؤال المطروح لكل عاقل وغير حادق في العراق ماذا استفاد الشعب العراقي وسيادته من ذلك الإجراء؟ لقد استبدلوا طاغية بعلغا أشد عنفا وأكثر قهراً واستبداداً.

أبواق الغزاة في داخل العراق وخارجها تقول بان هذه الجيوش الجرارة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية هي جيوش تحالف لتحرير العراق وأنها استطاعت تحريره من حكومتها. في الوقت ذاته هذه القوات تقول انها قوات احتلال وقد صدر قرار من مجلس الأمن الدولي يؤكد ذلك فهل ما زال عند تلك الأبواق الماجورة في داخل العراق وخارجها شك بعد كل هذه الأدلة والافتراءات؟

إذا نستطيع القول دون تردد بان الشعب العراقي الشقيق وقدرات رجاله قد الحق به أسرار باعثة الخطورة، وانته بظل يومية في شرفه وعرضه، وما ابشع تلك الصورة التي التقطت لجثوة أمريكيين ملتفتين يكامل أسلحتهم حول فتاة حسناء طالبة في جامعة بغداد يقتشونها بلمس اللسان، وحول مضائق أونتها وسيدة أخرى تقدم بها السيد فنشتت من قبل جيش الغزاة (قوات التحرير) بتجرع الجثوة من ملابسها وكم عالم عراقي فنشت بيته في الثلج الأبيض وهو في فراش زوجته ودخلوا على أسرته وهم في سيابهم وكم أستاذ جامعي عراقي أو شيخ قبيلة أو كبير عائلة كيل بحبال التنايلون ويطح على وجهه أمام أسرته أو مشيرته أو ملاطبه. كل هذه المناظر عروست على شاشات التلفزة ونشرت على الكثير من صحف العالم، فهي تحرير للشعب العراقي ياترى! إنها قوات اغتصاب وإذلال وإرهاب لشعب عربي مسلم ساهم بجدارة في صنع الحضارة الإنسانية.

إذا كانت هذه القوات الغازية –كما يقول أنصارها وباعتادها في داخل العراق وخارجها- جاءت للمحافظة على حقوق الشعب العراقي وثرواته فان أول المطالب الوطنية العراقية تتحدث في:

1. استعادة كامل الحقوق الوطنية العراقية في شط العرب والتي تخلى عنها النظام السياسي السابق لطروف سياسية كلنا نغتها.
2. إلغاء جميع اتفاقيات الحدود التي حددت في ظروف غير مواتية للشعب العراقي، والتي تمت بفعل الإكراه وتحت فواتر المانع سواه مع الكويت أو غيرها من دول الجوار.
3. استعادة جميع الأراضي العراقية التي قدمت لدولة عربية مجاورة لزيادة مساحة الحيوي تحت الشعار الذي كان يرفعه النظام السياسي السابق بان أرض العرب كلها للعرب.
4. دفع تعويضات للشعب العراقي عن الأضرار التي لحقت به من جراء الحصار والقتل ويعتبر أطول وأقسى حصار في التاريخ وكذلك التعويضات عن الدمار الذي لحق بالعراق نتيجة للغزو الأمريكي-البريطاني.
5. تغطية العراق من آثار البيوانتيم الخصب الذي استخدم ضد الشعب العراقي وممتلكاته على مدى ثلاثة عشر عاماً ودفع تعويضات لكل الأسر التي تعرضت لأضرار نتيجة استخدام تلك الأسلحة.
6. أصمدر قراض احتيادي أمريكي حكما على العراق يدفع تعويضات مالية لسبعة عشر جندياً أمريكياً أسروا في العراق في حرب 1991م، قدرها القاضي الأمريكي رتشارد روبرتس مبلغ 553 مليون دولار وذلك تعويض عن الأضرار التي لحقت بهم نتيجة اغتصابهم الشخصية وهم في الأسر.
7. يضاف إلى ذلك مبلغ 306 مليون دولار تعويضات إضافية عقاباً للمدعي عليهم وهم العراقي والزنجي السابق صدام حسين.

ومن هنا نقول على المعارضة العراقية التي كانت تتعاون مع الأمريكان وكذلك بعض الأنظمة العربية وما برحت والتي عملت على إيسال العراق إلى ما وصل إليه اليوم من الأضرار ودمار وفساد مأساغة على وضعه تحت الاحتلال الأجنبي. عليهم الآن المطالبة بحزم وإصرار بالحصاء عن كامل الوطن العراقي ويتعويض الشعب العراقي عن الأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية التي لحقت به منذ حرب 1991م وحتى تاريخه.

تقول أبواق الغزاة الأمريكان والتي عادت إلى العراق في معية الدبابات الأمريكية ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين بغير أموال العراق على الكتاب العرب والصحفايين وغيرهم ووزع الهدايا الشخصية على بعض القيادات السياسية في الوطن العربي وكذلك كويزونات النظار، فإذا حدث ذلك بالدليل دون فائدة لصالح العراق فان ما فعله الرئيس صدام حسين في هذا الشأن مفروض ومدان. ولكن ماذا سيقولون عن الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن الذي بدأ يوزع المحافظات العراقية كهدايا وهدايا لدول أجنبية دون وجه حق. ولهذا الدول الحق في ممارسة حق السيادة على هذه المحافظات والاستشمار بثروات وموارد تلك المحافظات، الرئيس صدام حسين ان أعطى فهو عربي ابن العراق وأعطي العرب كما تقول أبواق الغزاة. لكن جورج بوش الابن بأبي حق يوزع القطر العراقي الشقيق هدايا وهبات على حلفائه وأصدقائه من الأوروبيين. الإجابة لديها من رموز المعارضة العراقية العائدة في معية الدبابات الأمريكية والحلطة للعراق الآن.

في المسألة العراقية وأبعادها الأخلاقية: نحو نظرة جديدة

د. عبدالوهاب الافندي

اشتعلت هذه الحرب بسبب طرف اطروحات المعسكرين المتقابلين، حيث يرى انصار الغزوة، وحالهم على العراق والكويت، ان معارضي الغزوة هم على اسوأ الفروض من عملاء النظام العراقي الحالي، وعلى احسنها من الغرب بهم أو من أهل البيت والعشيرة الايديولوجية، ومن الجانب الآخر يرى معارضي الغزوة فيه عودة للاستعمار وتيهون انصاره بانهم باعوا انفسهم للشيطان مقابل حقة من الدولارات والمكاسب الاخرى الموعودة، وبينما استند انصار المعسكر الاول في دعم موقفهم على ذلك ان النظام العراقي الحاصل المنظره التي لا ينصاح المعسكر الثاني ان سبوا للتوبيخ من شأن الانتهاكات الصدامية، بل واتهام الضحايا بانهم افعلوا بعضها، وفي غمرة هذا الصراع تناسي الأطراف ما يوحدهم، وهو ان الجميع حينهم على وجود عراق قوي ومستقل وموحد يعيش فيه جميع مواطنيه بحرية وكرامة، ويكون سدناً ودعماً للأمة العربية لا خصماً عليها ولا شوكة على خالصتها، ومن هذا المنطلق ينبغي ان يحترم كل اجتهادات المفسرين حول السبيل لتحقيق هذه الغاية، وهذا يعني كذلك ان يبذل كل طرف الاطروحات المنظره التي لا يستند منطق ولا تخدم العراق ولا الأمة.

اتهام معارضي صدام بان جهلهم من العملاء أو السبهاء هو اتهام جانبي، خاصة وان العارضة للسبب تنطقت الغالبية التاكسة من جماهير الأمة الإسلامية والعربية والجانبا الغربية والسلمة في الغرب، إضافة إلى قطاع واسع من الرأي العام العالمي، بما في ذلك الغالبية في دول أيدت حكوماتها الحرب مثل بريطانيا واسبانيا، وقد شهدت المدن الأمريكية والغربية مظاهرات حاشدة ضد الحرب، ومن الناحية الصدامية فإنه هو الذي نظم هذه المسيرات، كما ان الدعوى بان كل هذه الحشود من شتى الممل والنحل قد اجتمعت على ضلالة مما يحتاج الى نبذة لا يأتي بها الا الانبياء المرسلون.

في جبهة اخرى فإن أي دفاع عن النظام العراقي المنهار أو التقليل من فظاعته وانتهاكاته لا يعتبر فقط مغالاة للحقيقة، بل هو سفهة اخلاقية واجرام

دولتان لشعبين: فكرة متناقضة داخليا

د. عبدالستار قاسم

الدفاع عن نفسه ويبقى آمنه مرهونا بالإرادة الإسرائيلية وبالتالي بقرارات دولية غير مضمونة، لإرادة الإسرائيلية في تقويض الإرادة الفلسطينية والديمقراطية الدولية ليس أهلاً للثقة، لكن من الواضح أن الجانب الفلسطيني الذي يتبنى فكرة الدولتين لا يتناقض مع المفاهيم الإسرائيلية هذه لوظيفة الدولة الفلسطينية.

ثالثاً: إسرائيل مع دولة فلسطينية كيانية شكلية تتمتع بصلاحيات ممنوحة لها إسرائيلياً بحيث يخضع فيها النظام الضريبي لاتفاقيات مع إسرائيل وكذلك البرنامج الفلسطيني والتشقيقي الديني والقومي وبقى الطرق وحفر أنر المياه وزرع الأشجار والتعمد الصناعي والحركة التجارية، الخ، وربما يتدخل الإسرائيليون أيضاً في عدد الزيجات المسموح بها وبالانجاب، وإذا رأت إسرائيل أي إخلال بما وضعته من شروط فإنها لا تردود في القفز على هذا الكيان حتى لو كانت ادارته في غايبة الإخلاء للمصالح الصهيونية والتفصيلة دون ان ترفضها شكلاً. صحيح أن يبتني هذا أيضاً من خلال موافقة على ملاحقة التحريض وتغيير المناهج الدراسية وتسسيق الشؤون القانونية والتعليمية والاقتصادية مع الجانب الإسرائيلي.

رابعاً: لا ثقة بإسرائيل إطلاقاً وأبداً. هؤلاء الذين ذهبوا وشدنا وقتلوا أبناءنا وعذوبتنا وسلبوا أرضنا وحاربوا بلادهم وسلمنا وسكوا إمداءهم ليسوا أبداً موضع ثقة. في المقابل، إسرائيل تبقى قوية لأن خير ضمان لتثبيت السلام، حسب الفلسفة الإسرائيلية والأمريكية، هو وجود إسرائيل قوية، أي إسرائيل قادرة على ردع العرب وتوجيه ضربات عسكرية قاسية ضد أي جهة عربية تتمرد على ما ينص عليه السلام. إسرائيل هي التي تضع الشروط والجانب العربي أو الفلسطيني أن يطلب ضمن هذه الشروط، فإي سلام الذي يشترط علينا الضعف ولأعدائنا القوة؟

الفكرة لا تحتوي حقيقة على دولة فلسطينية وإنما على كيان

في المسألة العراقية وأبعادها الأخلاقية: نحو نظرة جديدة

د. عبدالستار قاسم

الدفاع عن نفسه ويبقى آمنه مرهونا بالإرادة الإسرائيلية وبالتالي بقرارات دولية غير مضمونة، لإرادة الإسرائيلية في تقويض الإرادة الفلسطينية والديمقراطية الدولية ليس أهلاً للثقة، لكن من الواضح أن الجانب الفلسطيني الذي يتبنى فكرة الدولتين لا يتناقض مع المفاهيم الإسرائيلية هذه لوظيفة الدولة الفلسطينية.

ثالثاً: إسرائيل مع دولة فلسطينية كيانية شكلية تتمتع بصلاحيات ممنوحة لها إسرائيلياً بحيث يخضع فيها النظام الضريبي لاتفاقيات مع إسرائيل وكذلك البرنامج الفلسطيني والتشقيقي الديني والقومي وبقى الطرق وحفر أنر المياه وزرع الأشجار والتعمد الصناعي والحركة التجارية، الخ، وربما يتدخل الإسرائيليون أيضاً في عدد الزيجات المسموح بها وبالانجاب، وإذا رأت إسرائيل أي إخلال بما وضعته من شروط فإنها لا تردود في القفز على هذا الكيان حتى لو كانت ادارته في غايبة الإخلاء للمصالح الصهيونية والتفصيلة دون ان ترفضها شكلاً. صحيح أن يبتني هذا أيضاً من خلال موافقة على ملاحقة التحريض وتغيير المناهج الدراسية وتسسيق الشؤون القانونية والتعليمية والاقتصادية مع الجانب الإسرائيلي.

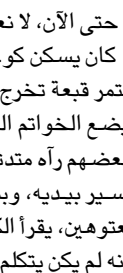
رابعاً: لا ثقة بإسرائيل إطلاقاً وأبداً. هؤلاء الذين ذهبوا وشدنا وقتلوا أبناءنا وعذوبتنا وسلبوا أرضنا وحاربوا بلادهم وسلمنا وسكوا إمداءهم ليسوا أبداً موضع ثقة. في المقابل، إسرائيل تبقى قوية لأن خير ضمان لتثبيت السلام، حسب الفلسفة الإسرائيلية والأمريكية، هو وجود إسرائيل قوية، أي إسرائيل قادرة على ردع العرب وتوجيه ضربات عسكرية قاسية ضد أي جهة عربية تتمرد على ما ينص عليه السلام. إسرائيل هي التي تضع الشروط والجانب العربي أو الفلسطيني أن يطلب ضمن هذه الشروط، فإي سلام الذي يشترط علينا الضعف ولأعدائنا القوة؟

الفكرة لا تحتوي حقيقة على دولة فلسطينية وإنما على كيان

<p>Al-Quds Al-Arabi daily Independent News Paper</p> <p>Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p><i>Editor In Chief</i> ABDEL BARRI ATWAN</p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>Internet: www.alquds.co.uk * alquds@alquds.co.uk</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، هامرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو</p> <p>هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).</p> <p>فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523(202)</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع-الرباط. هاتف/فاكس: 770594(212 37)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البنادق التجاري الطابق الرابع.</p> <p>هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف/فاكس: 47840801(331)</p>	<p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (212 37) 770594</p> <p>Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.</p> <p>Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928</p> <p>Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801</p>	<p>الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان</p> <p>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</p> <p>الاشتراكات: تطبع في لندن وننيويورك وتوزع في جميع أنحاء العالم</p> <p>الإصدار السنوي 450 جنبها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p>
	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>Internet: www.alquds.co.uk * alquds@alquds.co.uk</p>			

من هو ابو الريش؟

الياس خوري



حتى الآن، لا نعرف شيئاً عن حقيقة الرجل؟

كان يسكن كوخا خشبياً صغيرا في أسفل شارع بلس في بيروت، يعتمر قبعة تخروج منها ريشة او ريشتان، وعلى صدره قلادات غريبة، ويضع الخواتم الحديدية في اصابع يديه، بعضهم رآه عاري الجذع، وبعضهم رآه متدترا بمعطف بني، يضع صفارة في فمه، وينظم حركة السير بيديه، وبمفوضة من الريش كان يحملها، مثلما يفعل بعض المعتوهين، يقرأ الكتب، ويتكلم الانكليزية والانمانية لي جانب العربية، لكنه لم يكن يتكلم ايدا في شكل واضح.

جميع من رآه أحس بما يشبه الشفقة على هذا الرجل الوحيد الذي قيل له هارب من المنطقة الشرقية في بيروت، وأنه اصيب بالجنون بسبب الحرب الأهلية.

كان مصابا بما يشبه العي، يتكلم كأنه ينتعل الكلمات، ويقفز من موضوع إلى آخر، لم يعرف احد اسمه، لأن لم يقل اسمه لأحد، فأطلق الناس عليه اسم «ابو الريش»، وذاع صيته في بيروت الغربية كلها. كان ذلك في أوائل الثمانينات، حين كانت بيروت تعيش مقدمات الخوف الذي سوف يضربها عام 1982، حين ستحتل الدبابات الاسرائيلية المدينة.

تسلل «ابو الريش» الى قلوب الناس من خلال مظهره الذي يثير الشفقة، كان فقيرا كشحاذ وعصابيا كمجنون، يعرف كيف يبدو شرسا وخيفنا، كما يعرف كيف يتراجع ويثير الضحك، كما يفعل المهرجون، عندما يجد ان المسألة قد تصير جدية.

اغرى اكثر من سينمائي وصحافي وكاتب بتحويل حياة التشرد التي يعيشها الى استعارة للحياة اللبنانية خلال الحرب، لكن لا أحد تابع الرحلة معه، احد الخرجين السينمائيين قال لي انه شك فيه، وعندما سألته عن معنى كلمة «شك»، قال انه لا يعرف، لكنه شعر بالتردد والخوف من ان يكون الرجل نصابا.

لا احد كتب عنه، لكن كان حاضرا في رأس بيروت، كأن جنونه وعتهه وكلامه المتقطع كانت تعبيرا عن ضيق لئناس في حرب اخذتهم الي اللاعقلانية.

وفي ايلول (سبتمبر) 1982 اخضعني، غادر كوخه ولم يرجع، وسرت الاخبار في المدينة، وبدأت كناية «ابو الريش» تكبر.

روى احدهم انه شاهده على رأس قوة من «جيش الدفاع الاسرائيلي»، كانت تتقدم احد الابنية بحثا عن السلاح.

رجل آخر قال انه رآه لئبسا ثياب ضابط اسرائيلي ويقود دورية عسكرية راجلة في شارع المقدسي.

امراة قالت انها رآته في شارع بلس امام مطعم «الانكل سام» لبئاس ضابط اسرائيلي، وحين نظرت في عينيه غمزها قبل ان يشير اليها بيده ان تضي.

اما الخبر الأكثر اثرة فقد رواه لي سليم زرق. وسليم شاب هاجر الي فرنسا عام ١984، ولم يعد لزيارة لبنان الا في العام الماضي، قال انه كان في الخامسة عشرة من عمره عام 1982، حين التقى بالرجل الاسرائيلي بالبنالغ التي اعطيها اياه، بما فيها اطباق الطعام التي جلبتها له من البيت، وانه صار يزوره في كوخه النشبي، يجب له الطعام من البيت، ويتحدثان ساعات طويلة عن ادب فرانز كافكا، «لم اشعر بالخوف في حياتي كلها مثلما شعرت في ذلك اليوم»، قال سليم.

روى انه صبيحة الاحتلال الاسرائيلي في 15 ايلول (سبتمبر) 1982، بقي مئلي جميع سكان المدينة في بيوتهم. الاحتلال بدأ بأصوات الطائرات، ثم سمعت طلقات الرشاشات في قلب الشوارع، «كنا في البيت»، قال سليم، «حين سمعنا قرعا عنيًا على الباب، ذهبت كي افتح، ففُزت ابي ومنتعتني، ثم قامت هي بفتح الباب، ورائه، أمي رآته انما لم أر شيئا، كان ما يشبه الضباب الأبيض اغلق عيني، كان واقعا لبئاس ضابط اسرائيلي، ينظر ولا يقول شيئا.. ثم رأني، كنت اقتف ملتصقا بالحائط القبايل، فأشار لي بيده ان اتقدم، تقدمت وركبتي تتداعيان، وحين وصلت قربه، رأيت ابتماسة تنشق عن شفثيه اللبظتين، ثم اعطاني ورقة، ومضى.»

«لا، قبل ان يمضي قال لي بالعربية التي لم يكلمني بها مرة واحدة، ويصوت لا أثر للتعلم فيه، ان لا اخاف لئا هنا».

«وبعد ذلك؟» سألته.

«بعد ذلك لا شيء، ذهب ولم أراه، ثم قررت امي تفسيريلي الي فرنسا، خوفاً منه».

قال سليم ان الرعب الذي ضربه لم يكن فقط بسبب رؤية «ابو الريش»، لبئاس ضابط اسرائيلي، الكثيرون رآوه، لكن خوفاي جاء من الورقة، هل تعرف ما هي الورقة، كانت ايصالاً من جيش الدفاع الاسرائيلي بالبنالغ التي اعطيها اياه، بما فيها اطباق الطعام التي جلبتها له من البيت، لقد حسب ثمن الطعام، وازفاد اليه الليرات القليلة التي اخذتها من خرچتي، واعطاني بها ايصالا بالتبرع للجيـش الاسرائيلي.

«هل تقول الحقيقية؟» سألته، «ام انت تخدلي؟»

نظر الي سليم بعينين خافتتين، وقال انه نادم لانه اخبرني، قال انه حلف ان لا يخبر احدا، وان سبب هجرته كانت شعوره بالرعب، لأن هذا الرجل جملة عاجزا عن تصديق حقيقة اي شيء، في بيروت.

«وأين الايصال؟» سألته.

«مزقه أمي»، قال سليم. «اخذته وقراته ثم مزقته، لكنها لم ترم للرق في المزيلة، وضعتها في كوب ماء وتركتها تتحلل طوال النهار، ثم رمعتها في الرحاض».

قال سليم ان «ابو الريش» لا يشارك خياله. «انت تعلم، كنت في الخامسة عشرة، وكنت مسحورا بالأدب، ورأيت في ذلك المجنون رمزاً للأدب، كما يعرف كافكا وكامو ونجيب محفوظ ايضا، والزيارة الكثير من الوقت في النقاش، ثم.. طلع جاسوسا وضابطا اسرائيليا، حاولت ان اسأل سليم أكثر عن حياة الرجل، لكن بدا لي انه لا يعرف او لا يريد ان يحكي، واهذ هي حال جميع من عرفوه، يبدأون في الكلام، ثم فجأة يتوقفون، كأنهم نسوا كل شيء، او تناسوا. حاولت ان اجمع حكايات الرجل من أكثر من شخص، وفي كل مرة كنت اصل الي حائض مسدود.. فالتاس الذين خدعوا به، وتحدثوا معه، واطعموه، يشعرون بجزع من الخوف والخجل، ويعصيرون حين يتكلمون عنه، وكأنهم عاجزون مثله عن الكلام باللغة العربية، ينقلون من موضوع إلى آخر، ولا ينهون الجملة التي بدأوها. «ابو الريش» بقي سرا غامضا.

أقرا ان ابحت عن حكايته كي اكتبها فاكتشفت ان الحكاية لا تكتمل، وان الشهود صامتون، ثم يخظر في بالي ان الحكاية كلها اينة الخلق، وانها تعبير عن هوس بالاسرائيليين كان ابن مرحلة مضت؟ ولكن ماذا اذا لم تكن المرحلة قد مضت؟ وماذا لو يظهر «ابو الريش» في الضفة الغربية تحت اسم آخر؟

■ نيويورك-رويترز: تتوقع شركات صناعة الأدوية وباحثون أن تضع تركيبات جديدة تمزج بين العقاقير النخجة بأساليب التكنولوجيا الحيوية والعلاج الكيماوي كثيرا من أنواع السرطان الفتاة تحت السيطرة في خلال 20 عاما مما يطيل عمر المصاب لسنوات وربما لعشرات السنين.

ومنذ عام 1997 فان عشرة عقاقير اقرت أو وثبتت فعاليتها في التجارب وهي تتعامل مع السرطان على المستوى الجزيئي عن طريق منع البروتينات أو الإنزيمات التي تسمح لخلايا الورم بالتكاثر. وبدأت العقاقير بالفعل في اطالة اعمار المرضى رغم أن ذلك لم يتعد اشهرا قليلة في معظم الأحوال. لكن باحثين يقولون انها تضع حجر الاساس لتقدم مهم في المستقبل، وقال أندرو فون ايشينياخ مدير معهد السرطان الوطني الأمريكي في حديث لرويترز «نعقد حقنا انه بحلول عام 2٠15ستتمكن من القضاء على بعض أنواع السرطان والسيطرة على أنواع أخرى لتصبح مثل الأمراض المزمنة التي يمكن التعامل معها مثلما يتعاملش انراس هذا الایام مع السكري ومرض القلب».

وتحقت انجازات على مدار العقود الماضية منها اكتشاف وسائل لعلاج كثير من الأطفال المصابين بسرطان الدم، كما وقف نمو الاورام في انواع معينة من ذلك العقاقير ريتوكسان الذي تنتجه شركة ابيدك للصناعات الدوائية لعلاج الانواع الخطيرة من سرطان الجهاز الليمفاوي وهيرستين الذي تنتجه

القدس

عقاقير جديدة لعلاج السرطان

من الاورام الليمفاوية وسرطان الثدي. لكن الفهم الأعمق للسرطان على المستوى الجزيئي يجعل بعض الباحثين يعتقدون ان قائمة انواع السرطان السيطر عليها بشكل فعال ستطول عما قريب، وقال بيل سليشمانيار مدير الابحاث في شركة فايزر للدوائية ان ثلاثة انواع قاتلة من السرطان هي سرطان الثدي والبروستاتا والقولون من المرجح السيطرة عليها على المدى الطويل بحلول عام 20١5 وذلك باستخدام تركيبات تحتوي على مزيج من عقاقير تستهدف الجزيئات وعناصر علاج كيماوي أكثر فاعلية ولكنها أقوى. وقال سليشمانيار «من العقول ان نرجم ان مريضا يتوقع له ان يعيش عاما أو عامين حاليا سوف يطول عمره الي عشرة اعوام».

مع ذلك خبر سليشمانيار من ان المكاسب الكبيرة قد تاتي بيما يفيد بعض أنواعا أخرى من السرطان مثل تلك التي تصيب الرئتين او البنكرياس، واستطاع الجيل الجديد من عقاقير السرطان جذب الانتباه بما له من قدرة أكبر على تقليب الاورام دون أعراض جانبية خطيرة تلك التي نتجج عن استخدام طرق العلاج التقليدية.

ومن تلك العقاقير ريتوكسان الذي تنتجه شركة ابيدك للصناعات الدوائية لعلاج الانواع الخطيرة من سرطان الجهاز الليمفاوي وهيرستين الذي تنتجه

طفل ألماني عمره 3 سنوات يقود سيارة والده

■ برلين-رويترز: قالت الشرطة الألمانية أمس الاثنين ان طفلا ألمانيا عمره ثلاثة اعوام اخذ مفتاح سيارة والده وادار محركها ثم انطلق بها محطسا خيمتتين قبل ان تتوقف السيارة. فبينما كان الاب يلعب كرة القدم في منطقة غرب كولونيا وعلى مقربة من الحدود البلجيكية غافل الطفل الصغير واسمه باينك والده

وحصل على مفتاح السيارة وفتح نظام اغلاق الابواب باستخدام جهاز التحكم من بعد. وعندما دلف الطفل الى السيارة ذات الناقل الأوتوماتيكي وضع عصا السرعة على الرجوع للخلف فبدأت السيارة تتحرك الى الخلف. حطمت السيارة خيمتتين في منطقة تخييم مجاورة واصيب طفلان عمرهما 1١ عاما بكدمات طفيفة.

استرالية بالمايوه تسجل رقما قياسيا

■ سيدني-رويترز: سجلت استرالية رقما قياسيا بازالة الشعر من اجسادهم، وكان اجساد 13٥ امرأة ورجلا بينما ترتدي مايوهها من قطعتين على مدى اربع ساعات.

وحققت لاريسا جوتيروي وهي اخصائية تجميل بمدينة بيرث الغربية الرقم القياسي امس بفاقر كبير عن الرقم الذي سجلته البريطانية دين وير قبل عامين بازالة الشعر من اجساد 77 شخصا. وقالت جوتيروي ان مشكلتها

انتقادات عنيفة لشرطة بريطانيا بسبب «طبيب الموت»

■ لندن-رويترز: قال تحقيق رسمي امس الاثنين ان نخص الخبرة والكتب والقصور المهني الخطير لاثنين من محققي الشرطة كان سبب استمرار هارولد شيبمان امس بفاقر كبير عن الرقم القياسي امس بفاقر كبير عن الرقم الذي سجلته البريطانية دين وير الذي أجرته القاضي جاينيت سميث باجراء تعديلات واسعة النطاق على نظام اصدار شهادات الوفاة وتحقيقات الضباط في ظروف الوفيات المشتبه بها. وكان شيبمان وهو طبيب أسرة 2000 بقتل 15 من مرضاه وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وتوصل تحقيق تال الي انه قتل ما لا يقل عن 215 من مرضاهم بخصفهم بالمهريوين. ووصفت القاضي قائد الشرطة ريفيد سايكس والمفتش ريفيد سميث من شرطة مانشستر بشمال انكلتر بايتهما «غير اكفاه» و«ليس مناسبين لتولي القضية».

وقال التقرير ان حياة ثلاثة من ضحايا شيبمان «ربما كان من الممكن

شركة جينيتيك لعلاج سرطان الثدي وجليفكي الذي تنتجه نوفارتيس ايه جي لعلاج سرطان الدم النخاعي الزمن. لكن تلك العقاقير لم تفلح في السيطرة الجدية على سرطانات معظم المرضى او اطالة اعمارهم بصورة ملموسة، مع ذلك يقول علماء ان التركيبات الجديد من العقاقير ستساعد على التوصل الي كم هائل من المعرفة التي ستستوثر بعد ذلك تلقائيا.

وحظيت نتائج تجربة عقارين تجريبيين هما ايربيتوكس من انتاج ايم كلون سيستمز وافاتين من انتاج جينيتيك باهامث كبير في وقت سابق هذا العام، وقل ايربيتوكس الذي يمنع بروتينا يسمى عامل نمو خلايا البشر حجج الورم بنحو 23 بالمئة لدى المرضى الذين تناولوه لوقت طويل الي جانب العلاج الكيماوي. لكن لم يتضح بعد ما اذا كان العقار يطيل العمر. اما افياتين وهو عقار يحرم الاندما المواد التي تتغذى عليها فقد اعتذر نجاحا كبيرا عندما تبين ان استخدامه لفترة طويلة الي جانب العلاج الكيماوي يطيل عمر المصابين بسرطان القولون بقدر خمسة اشهر مقارنة بالعلاج الكيماوي وحده. وقال ستيفن بيوراكوف مدير معهد السرطان بجامعة نيويورك «افاتين ليس هو الحل لاننا نريد السيطرة على السرطان واطالة العمر لعدة اعوام».

لكنه استطرد ان معرفة الطريقة التي يعمل بها العقار ستحفر الباحثين على السعي وراء اهداف برويتينية وانزيمية افضل. وقال بيوراكوف «نرى اخيرا ضوءا في نهاية نفق طويل للسيطرة على انواع مهمة من السرطان على الرغم من اننا نتقدم نحو معركة عمرها 20 عاما».

وايشينياخ على نفس الدرجة من التفاؤل. ويقول ان النجاح سيعتمد بشكل كبير على الكمبيوتر وتقنيات التصوير القادرة على تحليل البروتينات والدور الذي تلعبه في السرطان. كما تستطيع اجهزة الكمبيوتر ربط الباحثين في انحاء العالم مما يزيد من سرعة الاكتشافات. وفي اخر عام 2٠02 كان نحو مئة عقار جديد في آخر مراحلها التجريبية لكن ايشينياخ لا يتوسع لاي منها ان يكون عقارا سحريا. وعلى الرغم من ان معهد السرطان الوطني يتسوقع انخفاض معدلات الوفيات والسيطرة بشكل جيد على نمو الورم في الاعوام القادمة فانه يتوقع ايضا زيادة الاصابة بالسرطان بسبب تقدم السكان في السن، وقالت محدثة بالسرطان باسم المعهد «القضاء على الوباء (الناجمة عن المرض) هو الهدف وليس منع الاصابة بالسرطان. لذا ليس ثمة فارق حقيقي بين هذين».



ماجدة الرومي تنفصل عن زوجها لعلاقته بفنانة شابة

أعلنت المطربة ماجدة الرومي خيوطلاقها من زوجها انطون دفوني، وذلك بعد اكتشافها علاقته بفنانة لبنانية شابة اسمها دانيال كانت قد دخلت منزل ماجدة على أساس انها مثالها الأعلى. وكان انطون قد تعرف إلى دانيال ثم عرفها على زوجته، قبل ان تتكشف الأمور عن حقيقة أخرى. وقد ظلت ماجدة تراقبها شهرا عدة قبل ان تلرحب أسئلتها على انطون لتأتي الأجوبة غير مقمعة لها قبل ان تظهر البراهين على علاقة تجمعهما منذ زمن.

- المطربة اللبنانية نانسى عجرم ستحيي اولى الحفلات التي ينظمها التلفزيون المصري لهذا الصيف وذلك يوم 24 تموز (يوليو) الجاري.

- الفنانة المصرية الهام شاهين بدأت مؤخرا تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني «مسألة مبادئ» تالف محمد صفاء عامر واخراج خيرى بشارة.

- نجم الغناء المصري عمرو دياب سيشترك في مهرجان الغناء الشرقي الذي يقام بباريس في نهاية شهر آب (أغسطس) القادم على احد المسارح بشارع الشانزليزيه الشهير.

- المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي لكرة القدم اختار الحكم المصري جمال الغندور مستشارا للجنة الحكم بالاتحاد.

- النادي العربي في بريطانيا أعلن عن رحلة صيفية على نهر التيمز على متن السفينة The Elizabethan يوم الأحد 2٠ تموز (يوليو).

- المركز الغاربي للبحوث والترجمة في بريطانيا ينظم يوم الجمعة 18 تموز (يوليو) حفل استقبال بمناسبة حصول رفيق عبد السلام بوشلاके على الدكتوراه في العلوم السياسية من الجامعة البريطانية، عن رسالة عالجت علاقة العلمانية بالدين والاستعداد، وأوصت لجنة النقاش بنشرها، وذلك في السادسة والربع مساء. العنوا: ايلينغ تاون هول (لندن).

رضيع ملقى بين الحقول

■ عمان - «القدس العربي»: عثر مزارع أردني في منطقة الأغوار الشمالية على طفل رضيع في حالة صحية سيئة للغاية ملقى بين الحقول بعد ان (قضم) أنفه من قبل جرن قبيما بيرو.

وقالت مصادر محلية ان الطفل الرضيع وعمره بين اسبوع وعشرة ايام حسب الأطباء كان مقضوم الأنف وتخرج الكبد من أنثيه وعينه عند العثور عليه قرب منطقة سد مائي في الأغوار الشمالية.

وتمكن الأطباء من إنقاذ الطفل وإخضاعه للعلاية الصحية لكنهم قالوا بان منطقة الأنف غير موجودة من جذورها مرجحين ان يكون جردّ في الحقول هاجم الطفل وقضم الأنف، علما بان الطفل أيضا يعاني من امصابات بالغة لا ان حالته العامة متوسطة والمتفلس والقلب طبيعيين وتمت ولادته على يد احد الكوادر الطبية ويتبين ذلك من خلال رباط الحبل السري وفقا لإحدى الصحف المحلية.

السجن 18 عاما لبارون الزهور في الصين

■ بكين-رويترز: اصدرت احدى المحاكم الصينية حكما بالسجن 18 عاما على قطب بارنز في مجال زراعة الزهور صنف من قبل على انه ثاني اغنى رجل في الصين لاتهامه بارتكاب جرائم تجارية في قضية تبرز الوضع الخوف بالمخاطر بالنسبة لصفوة رجال الاعمال في الصين. جاء حكم الادانة ليقلب رأسا على عقب نجاحات يانغ بن ملك زراعة زهور الوركيد الذي يحصل الجنسية الهولندية والذي اعتقل العام الماضي بعد ايام قليلة من اختيار كوريا الشمالية له ليرأس منطقة للتجارة الحرة تعزز اقامتها قرب حدودها المشتركة مع الصين. كما تزامن صدور الحكم ايضا مع فضيحة فساد متعلقة بتقديم قروض بدون ضمانات في مدينة شنجهاي مما القى بظلال على امباطورية رجل الاعمال الثري زهو زهنغي. وقال تيان وينتشانغ محامي يانغ لـرويترز« بعد جلسة النطق بالحكم «حكما عليه بالسجن 18 عاما. لقد ادانوه في كل التهم الواردة بلائحة الاتهام».

اصابة 1١ في الجري امام الثيران في اسبانيا

■ مدريد-رويترز: اصيب امريكي بجرح خطير عندما طمئه ثور أثناء احتفال تطلق فيه ثيران المصارعة في بلدة باميلونا الاسبانية ليصبح بذلك الضحية الحادية عشرة لمهرجان هذا العام. واخترق قرن الثور بطن الشاب البالغ من العمر 27 عاما حين كان يجري امام الثيران نحو حلبة المصارعة في البلدة الواقعة شمال اسبانيا في آخر ايام احتفال استمرب اسبوع.

وقالت الحكومة في موقعها على شبكة الانترنت ان جراحه خطيرة وتحاج الى عملية جراحية. ولم يتسن الشاكذ من هويته عن طريق السفارة الامريكية لكن الموقع قال انه من اركنسو. كما اصيب اسباني يبلغ من العمر 3٥ عاما في فخذه اليمين.

وقالت متحدثة باسم بلدية باميلونا ان الثيران طمعت 1١ بينهم اسبان وبريطاني واسترالي وامريكيون اثناء المهرجان وكانت قرون الثيران قد تسببت في اصابة 12 في احتفال العام الماضي. وقالت المتحدث ان اسبانيا من باميلونا اصيب بضرية قوية على رأسه في وقت سابق هذا الاسبوع ولا يزال فاقد الوعي. ومنذ عام 19٠٥ قتل 13 في هذه الاحتفالات كان آخرهم امريكي لقي مصرعه عام 1995 كما اصيب اثنتا عشرة وثمانون ان الشرطة قالت عقب انتهاء الاحتفالات انها اخلت سوتا محليا بعدما تلقت تهديدا بوجود قنبلة من حركة (بيتا) الانفصالية.

وفاة عشرين طفلا بسبب البرد

■ ليما- اب: اعلن مسؤول محلي ان ما لا يقل عن عشرين طفلا لقوا حتفهم خلال الشهرين الماضيين في مقاطعة كارابايا بسبب موجة البرد القارس التي ضربت منطقة انديين في بونو (جنوب شرق البيرو) حيث انخفضت درجات الحرارة الى ما دون 23.

وقال المسؤول البرتو كوينونيس ان مئات العائلات تعاني من هذا البرد وسجل العدد الأكبر من الوفيات على المناطق التي ترتفع عن سطح البحر ما بين 4600 و 500٠ متر، ووجه نداء الي الحكومة للحصول على المساعدات بكافة اشكالها (اوبية واغذية ومياه وعلف للحويوانات....).

كلام النجوم

الحل: ١٢٩٠٠
البريد: ١٠

لا تجعل الآخرين يطلعون على اسرار بيتك فنقدكم.

الحل: ١٣٠٠
البريد: ٣٥

ما تسمعه ليس الا من باب الاقاول.

الحماس المتهور قد يؤدي الى هدم ما بنيته.

الحل: 13٠٠
البريد: ٢١

الاعمال تسير على خير ما يرام. انت بارع في اقتناص الفرص وتعرف من اين تؤكل الكفء.

الحل: ١٣٠٠
البريد: ٢٠

اتصال من شخص ينفدك خصوصا وانه لعب دورا في حياتك سابقا.

الحل: ١٣٠٠
البريد: 2١

تحمس لوضع معين ولكن عليك ان تستعين بالكتمان لنجاحه.

الحل: 13٠٠
البريد: ٢١

يمكن هذا الاسبوع ان تغض النظر عن بعض الامور وتكيف نفسك مع ظروفك الطارئة.

الحل: 1٣٠٠
البريد: ٢٠

حل الامور التي تواجهك ليس بالاندفاع والحماسه بل بالعقل والنروي.

الحل: ١٣٠٠
البريد: ٢٠

الامور ستكون عادية ست تستعد في بعض الجوانب فكن حازما في بعض الامور.

الحل: 1٣٠٠
البريد: ٢٠

لا تحاول ان تستهلك جميع ما تملك من مقدرة في مشاريع غير مضمونة .

الحل: 1٣٠٠
البريد: ٢٠

انت انسان خيالي النزعة تحب البطولات كما تحب الموقف الحاملة.

الحل: ١٣٠٠
البريد: ١٩

انت طيب القلب ولكن تتأثر وتتفعل بسرعة، المطلوب منك ان تكون هادئا ومقننا.

الحل: ١٣٠٠
البريد: ١٩

تنصح باستخدام ادواق لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.